تأثير التحول الرقمى على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى

"دراسة ميدانية بمحافظة القليوبية"

أيمن مصطفى عبد الخالق القرنفيلى* محمد سمير أبو الفتوح عبد الجواد* *

مستخلص

يهدف البحث إلى التعرف على واقع استخدام الشباب لتطبيقات التحول الرقمي ومدى انعكاس ذلك على ثقافة الشباب في المجتمع المصري، وأيضاً التعرف على دوافع استخدام الشباب لهذه التطبيقات، والتعرف على تأثير التحول الرقمي على ثقافة الشباب، ورصد الإيجابيات والسلبيات المختلفة للتحول الرقمي، كما يهدف البحث أيضاً إلى رصد أهم التحديات الرئيسية المستقبلية للتحول الرقمي ومدى تأثيرها على الشباب.

واعتمد البحث على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، باستخدم استمارة الاستبيان، حيث تم سحب عينة عمدية بطريقة كرة الثلج، وكان حجم العينة (٤٠٠) مبحوث من مستخدمى تطبيقات التحول الرقمي المختلفة في محافظة القليوبية.

وتوصل البحث إلى أن الإشباعات الذاتية لاستخدام الشباب لتطبيقات التحول الرقمي جاء في الترتيب الأول فى تسهيل عمليات التواصل بين الأفراد عبر التطبيقات الرقمية، أما بالنسبة للإشباعات الاجتماعية فقد جاء في الترتيب الأول لِإستجابات عينة الدراسة التأكيد على أهمية تعزيز التواصل بين الأفراد والمجتمع، أما بالنسبة للإشباعات الثقافية فقد جاء التعرف على ثقافات اخرى فى أولويات استجابات العينة، وفيما يتعلق بدور التحول الرقمي في تغيير ثقافة الشباب من ناحية الزواج جاء في الترتيب الأول تبنى قيم ثقافية مختلفة عن الثقافة المحلية فيما يتعلق بالزواج، أما بالنسبة لتأثير التحول الرقمي على التعليم فقد جاء في الترتيب الأول تفضيل الشباب لإكتساب المهارات العملية المطلوبة لسوق العمل دون النظر لأهمية المؤهل الدراسى

***)أستاذ علم الاجتماع المساعد كلية الآداب–جامعة بنها**

****)مدرس علم الاجتماع كلية الآداب جامعة بنها**

الحاصل عليه ، كما أثر التحول الرقمي على المهنة، وجاء في الترتيب الأول أن الشباب أصبحوا يميلون إلى المهن التي تعتمد على توظيف التكنولوجيا مثل البرمجة، تحليل البيانات، التسويق الرقمي، تصميم التطبيقات، أما بالنسبة للتأثير الإيجابى لاستخدام تطبيقات التحول الرقمي فقد تمثلت فى استحداث مهن جديدة مثل التسويق الرقمي وتطوير التطبيقات والتى تشكل مجالاً جديداً لتوظيف الشباب ، بينما تمثلت سلبيات التحول الرقمي فى ادمان استخدام الأجهزة الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعى، أما فيما يتعلق بمخاطر التحول الرقمى فقد خلصت نتائج الدراسة الراهنة إلى أن الصراع بين التمسك بالقيم التقليدية أو الانفتاح على قيم ما بعد الحداثة، شكلت أبرز التحديات التى يواجهها الشباب فى الوقت الراهن.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، ثقافة الشباب، الشباب.

The Impact of Digital Transformation on Youth Culture in Egyptian Society

" A Field Study in Qalyubia Governorate"

Abstract:

The research aims to explore the reality of youth usage of digital transformation applications and how this reflects on youth culture in Egyptian society. It also seeks to identify the motivations behind young people's use of these applications and examine the impact of digital transformation on youth culture. Additionally, the study aims to assess the various advantages and disadvantages of digital transformation. Furthermore, the research investigates the role of social control institutions in protecting young people from the negative risks of digital transformation and identifies the key future challenges of digital transformation and their impact on youth.

The research adopted the social survey method using a sample and employed a questionnaire as the data collection tool. A purposive snowball sampling technique was used to select the participants, with a total sample size of (400) respondents from users of various digital transformation applications in Qalyubia Governorate.

The research found that the primary personal motivation for youth to use digital transformation applications was to facilitate communication between individuals through digital platforms. As for social motivations, the most significant response from the study sample emphasized the importance of enhancing communication between individuals and society. Regarding cultural motivations, the top priority for respondents was the desire to explore and learn about different cultures. The role of digital transformation in changing youth culture, particularly concerning marriage, ranked first in adopting cultural values different from local traditions related to marriage. Concerning the impact of digital transformation on education, the leading effect was young people's preference for acquiring practical skills required in the job market rather than focusing on the academic qualifications they obtain. Digital transformation has also influenced career choices, with the top trend being youth gravitating towards professions that rely on technology, such as programming, data analysis, digital marketing, and application design. As for the positive impact of using digital transformation applications, it has resulted in the creation of new professions such as digital marketing and application development, forming a new employment sector for youth. On the other hand, the negative impacts of digital transformation include addiction to electronic devices and social media. Regarding the challenges of digital transformation, the current study found that the most significant challenge facing youth today is the conflict between adhering to traditional values and embracing postmodern cultural values. It constituted the most significant challenges facing youth at present.

Keywords: Digital Transformation, Youth Culture, Youth.

المقدمة:

يعيش العالم المعاصر مرحلة التحول الرقمي، الذي يربط بين دول العالم كدولة واحدة، كما أن هذا التحول أحدث تغيرًا في المجتمع، فقد أصبح له أهمية في كل المجالات، والأنشطة الحياتية التقليدية ؛ ذلك لما يمتاز به من سرعة نقل المعلومات في أي مكان أو زمان (إبراهيم،٢٠٢٣، ص٣٣١).

وفي هذا السياق، قد فرض التطور العلمي والتكنولوجي المتلاحق والمتصاعد تغيرًا وتبدلًا في ثقافة المجتمع، لاسيما الطريقة التي يعيش بها الإنسان في شتى أنحاء العالم، ودخلت أنماط سلوك الناس ضمن هذا التغير، وحتى الطرق والوسائل التي يعبرون بها عن أفكارهم ووجهات نظرهم والدفاع عن مصالحهم سوف تتغير تناغمًا مع هذا التطور، حيث طرحت مسألة الثورة العلمية والتكنولوجية تجلياتها على المجالات كافة بشكل جعلها أكثر ملائمة ومعايشة بتحولها من التطور النظري إلى التطور العلمي، الذي شكل بحق فرصة مهمة في تطور الفكر الإنساني والحياة المعاصرة، وفتحت آفاقًا رحبة أمام مستقبل التطور الإنساني، وتأتي الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) كإحدى هذه الوسائل الحديثة دون منافس لها، حيث ساهمت تلك الشبكة في تشكيل فضاء جديد هو الفضاء الافتراضي من خلال ظهور عدة مواقع تعد إطارًا جديدًا للتفاعل والاتصال اللامحدود بين الأفراد المتفاعلة داخله، مكونة بذلك مجتمعًا افتراضيًا بثقافة رقمية وبهويات جديدة وبروز قيم جديدة وعلاقات جديدة، حيث عملت هذه الأخيرة على التقريب بين الأشخاص المتباعدين جغرافيًا وجعلت العالم يبدو كأنه قرية صغيرة من حيث سهولة الاتصال وتبادل المعلومات والخبرات، وإن كانت هذه القرية الصغيرة من حيث الاتصال لاتزال عالمًا متنافرًا أفكارًا وقيمًا. (مدكور،٢٠٢٢،ص٤٧٦).

فقد ساهم الاستخدام الواسع والمكثف للتكنولوجيا الرقمية في إيجاد أساليب جديدة لأنماط حياة جديدة، وصعود وبلورة معطيات ثقافية جديدة أصبح يطلق عليها الثقافة الرقمية، خاصة أن ثقافة الجيل الجديد بلغت من التعقيد كم هائل من المفاهيم والأبعاد والدلالات، كما تفرعت إلى أطر تحكمها عوالم افتراضية بفعل تكنولوجيا الاتصالات الرقمية تحت مسمى صناعة الثقافة، ومن ثم تعرضت الثقافة في هذا العصر إلى العديد من التغيرات التي طالت كافة الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية، وتحولت مظاهر القيم الجمعية إلى قيم فردية مع ظهور ثقافة الشباب المتأثرة بأنظمة الثقافة الرقمية نتيجة الاتجاه نحو التحول الرقمي وتنامى استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة من قِبل الأجيال الجديدة حتى بات العالم قرية صغيرة تنتشر فيه

المعرفة بصورة قياسية، مما أدى إلى ظهور أشكال جديدة من الممارسات الاجتماعية التي تخطت مفهوم الزمن والحدود والمواطنة بالاضافة إلى التأثير على ثقافة الشباب وهويتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. (الزغارى،٢٠٢٣، ص٣٧٢)

وقد نجح التحول الرقمي في تغيير السلوك البشري من خلال توفير طرق جديدة لإنشاء الهوية الرقمية، وتسجيل التاريخ الشخصى، وتلبية رغبة المستخدمين في تحميل المعلومات المرئية والبيانات الشخصية والتواصل مع الهويات الأخرى عبر الإنترنت، وبذلك أصبح التواصل عبر التعبير البصرى لغة خاصة به، مما أثر على تكوين الشخصيات الرقمية (عبد الظاهر،٢٠٢٤، ص ص ٨٦٤-٨٦٥).

على هذا النحو يمكن القول إن ثمة تغيرات ونقلات كبيرة حدثت في حياة الأفراد المهنية والشخصية في جميع أنحاء العالم تزامنًا مع ظهور التكنولوجيا الرقمية، ذلك الظهور الذى أثر على جميع جوانب المجتمع وأصبحت التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من تفاعلات الأفراد سواء في العمل أو التعليم أو البحث أو الوصول إلى المعلومات والمعرفة (رجب،٢٠٢٢، ص ٥٧).

وفى هذا السياق برزت ثقافة الشباب داخل الوسط الاجتماعي الذى يعيشون فيه، سواء فى طريقة لباسهم أو نوع الموسيقى التي يفضلون سماعها أو في طريقة تواصلهم بالآخرين، والتى يغلب عليها الطابع الرقمي؛ إذ كثيرًا ما تعتمد على مواقع الشبكات الاجتماعية "التواصل الاجتماعي"، أضف إلى ذلك أن هذا الجيل من الشباب يتميزون عن بقية الفئات الاجتماعية بالقدرة على استخدام تطبيقات التحول الرقمى، الأمر الذى يولد حواجز للتخاطب والتفاهم مع الآخرين خاصة الذين لا يملكون القدرة على استخدام هذه التطبيقات، فيفتح هذا العجز الإتصالي منافذ للصراع، الأمر الذى يترتب عليه أن القيم التي يكتسبها الشباب لم تعد مرجعيتها مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية لوحدها (كالأسرة)؛ بل شاركتها فى ذلك وسائل الاتصال الرقمي، وهو ما ساهم فى تشكيل حالة من الصراع بين القيم الموروثة والقيم المكتسبة(حسيبة،٢٠١٧، ص٦١).

وانطلاقًا من ذلك تتجلى أهمية الوقوف على دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص الذين يعدون الأكثر استخداما لهذه التطبيقات الرقمية ووسائطها المختلفة، حيث أفرزت عمليات التحول الرقمى التى نشهدها اليوم ما يمكن تسميته بالثقافة الرقمية الافتراضية بمفردات ثقافية جديدة تخص الشباب تتعلق بأنماط وطرق

تفكيرهم وأساليب عيشهم، واتجاهات ممارساتهم الثقافية للدرجة التى يمكن معها الحديث اليوم عن مفهوم ثقافة الشباب.(مدكور،٢٠٢٢،ص٤٧٨)

أولًا: مشكلة البحث:

شهد الاستخدام المتزايد للإنسان لأدوات وتكنولوجيا وأساليب تقنية مختلفة، من أهمها التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، هذه الأخيرة أحدثت ثورة هائلة في نظم المعلوماتية والرقمنة، حيث فرض العصر الرقمي العديد من التغيرات في كل القطاعات، فأصبح التحول الرقمي في ظل الظروف التي تعيشها البشرية من كوارث وأوبئة حاجة ضرورية وملحة لما له من فوائد على الجنس البشري، لا سيما أن التوظيف للتكنولوجيا بالشكل الأمثل يخدم سير العمل داخل المؤسسات ويوفر الوقت والجهد في آنٍ واحد، حيث أسهمت التكنولوجيا في ظهور بيئة جديدة أكثر تطورًا وسرعة، كما ساهمت في خلق ضغوطات أمام القطاعات والمؤسسات من أجل الزامية ومواكبة التغير.(شاوشي،خلوف،٢٠٢٣،ص١٨)

ومن ثم فقد ساهم التزاوج بين العلم والتقنية والثقافة في تعميق الهوة بين عناصر الهوية الثقافية، خاصة في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع المعاصر، وبروز العالم الافتراضي كشريك أساسي يسهم في خلق "مجتمع شبكي" يعمل موازيًا على إعادة صياغة منطق التواصل والعلاقات الإنسانية عبر التكنولوجية الرقمية، الأمر الذي دفع إلى إعادة إحياء التساؤل الكلاسيكي حول الهوية الثقافية للمجتمع، والبحث في عناصرها المرجعية، والتحديات التي تواجهها في هذا العالم الرقمي الجديد خاصة وأن الهوية الثقافية تعد رمزًا للتفرد والاختلاف؛ لذا فقد أصبح العالم في ظل الثورة الرقمية أمام ملامح تغيير عميق فيما يتعلق بنظم الاتصال وتبادل المعلومات ليس فقط بين الدول والمؤسسات وإنما على مستوى الأفراد أيضًا، الأمر الذي أدى إلى ظهور ظواهر وممارسات عديدة وأطر جديدة تتبع ذلك التغير.(مدكور،٢٠٢٢، ص ص ٤٧٦-٤٧٧)

ففي عصرنا الحالي أصبح التحول الرقمي يمثل أهمية كبيرة في إكساب الأفراد العديد من المهارات والمواهب التي تؤهلهم للإبداع، وفي الوقت ذاته تقلص دور الأسرة نتيجة تزايد إقبال الأبناء على الوسائل التكنولوجية الحديثة التي أصبحت شريكًا في عملية التنشئة الاجتماعية، وصار الأطفال والشباب يحصلون على قيمهم من هذه التقنيات، مما أثرت على سلوكياتهم التي أصبحت بعيدة تمامًا عن قيم الأسرة.(الأصولى،٢٠٢٣،ص٢٠٦)

فقد دخلت التكنولوجيا الرقمية حياة البشر منذ اختراع جهاز الكمبيوتر، واندمجت فيها مع ما أتاحته من إمكانية إنجاز أصعب المهام في أقل مدى زمني، حتى صارت أغلب الأجهزة

المستخدمة يوميًا تتمتع بمعالج رقمي أو تحوي شريحة تخزين مثل الهاتف المحمول، ومُشغّل الموسيقى المحمول، الكاميرا الرقمية، الكمبيوتر اللوحي، وجهاز التليفزيون، وغيرها من الأجهزة التي يمكنها معالجة وتخزين المعلومات الرقمية، مما حدا ببعض الباحثين إلى إطلاق أوصاف "الحياة الرقمية" و"الكون الرقمي" على العصر الذي نعيشه، وإلى تسمية ما نشهده من تطورات تكنولوجية متسارعة الوتيرة بـ"الطوفان الرقمي".(مذكور، ٢٠٢٢، ص٤٧٧)

وفي الواقع ستترك تلك التقنيات آثارًا قوية على حياتنا اليومية، بحيث بدأت بالفعل تغير ـ مثلا ـ عادة تسوقنا (البيع من بُعد، وتبادل الممتلكات)، وعلاقتنا بالإعلام (المواقع الإخبارية الإلكترونية)، وتؤثر في معرفتنا (الموسوعات والقواميس، والمقالات لتوعية الآخرين والتى يمكن الاطلاع عليها بشكل مباشر)، كما أنها تغير حياتنا المهنية (التنظيم الجديد للعمل، والحركية، وإدارة الوقت بمرونة أفضل)، وطرق الترفيه (تحميل الموسيقى، والأفلام والفيديوهات، تتبع البث المباشر للإذاعة والتليفزيون، وقراءة الكتب على الشاشة) ومن ثم فإن تلك الوسائل تمس العلاقات الحميمية والهوية الشخصية (تقديم الذات في المواقع الاجتماعية، واستعمال الأسماء المستعارة)، وتغير محيط شبكاتنا الاجتماعية (الروابط ، والمناقشات، والتبادلات مع الغير). (ديفيل،٢٠١٨،ص ١٦)

وتعتبر فئة الشّباب هي الفئة الأكثر استعدادًا لتقبل الجديد والتّعامل معه، والإبداع فيه، وهم الأقدر على التكيف بسهولة دون إرباك، وعملية التّغير والتقدم لا تقف عند حدود بالنسبة لهم، إضافة إلى قدرات الشباب في العمل والتنظيم الاحترافي والتفاعل مع الأحداث وشغفهم للتحول والتطوير والبناء، مما يجعلهم قاعدة التغيير والتحول الاقتصادي والمجتمعي، وتشكل قدرات الشباب الاستثنائية وطموحهم الدائم للتغير الإيجابي القوة الأساسية لإنجاح الرؤى الاستراتيجية التقدمية. (مساوى،٢٠٢٣،ص ٧٧)

وتُعدُّ ـ أيضًا ـ فئة الشباب في ظل تكنولوجيا الاتصال الرقمية الحديثة يوصفون أنفسهم ويلقبون بأسماء مختلفة ووفق ممارستهم اليومية للوسائل الرقمية، حيث أصبحوا يدعون "جيل الإنترنت" "الجيل الرقمي"،"جيل الفيس بوك"؛ لأنهم يميلون إلى التفاعل والتواصل الاجتماعي بوسائل الاتصال الرقمي، فضلًا عن أنهم أكثر الفئات الاجتماعية استهلاكًا لهذه الوسائل، فهي عندهم وسيلة حياة لا وسيلة رفاهية، لا يمكنهم الاستغناء عنها في ظل عالم مفتوح، إن مثل هذه الممارسات الرقمية إذن جعلت للشباب ثقافة وهوية تميزه عن باقي الفئات الاجتماعية الأخرى،

مما جعل الشباب في الحقل السوسيولوجي والتربوي يُدرس كظاهرة اجتماعية لها واقع اجتماعي وآخر افتراضي رقمي (مدكور،٢٠٢٢، ص ٤٧٩)

وكون الثقافة بطبيعتها عملية ذات شأن اتصالي، فاننا عند البدء في دراسة الموضوعات التي تربط بين الثقافة ووسائل الاتصال تظهر لنا العديد من التفاعلات الجدلية التي تبحث في تأثير وسائل الاتصال على الأنماط الثقافية، وفي العلاقة بين التحول الثقافي الذي تشهده المجتمعات وبين الوسائل الجديدة التي تنتجها للتواصل، وقد اعتبر "ماكلوهان "التغيرات التكنولوجية في أشكال وسائل الاتصال من الأمور الرئيسية التي تعمل على تغيير طريقة اكتسابنا للخبرة وعلى أنماط علاقتنا مع الآخرين والتفكير لدينا، وتأتي مواقع التواصل الاجتماعي كأحد نماذج الاتصال التي أنتجتها الثورة الرقمية، فهي تمثل قفزة هائلة في البنية الاتصالية، وأنماط التأثير الاجتماعي في التجمعات الإنسانية، وبذلك أصبحت من أهم وسائل تحقيق الاستكشاف المعرفى والنقاش المجتمعي، ولها دور في جذب المستخدمين إلى بيئة إتصالية جديدة، ممهدة لنشأة واقع جديد تتغير فيه صورة المجتمع وتفاعلاته ومؤثراته.(مدكور،٢٠٢٢،ص٤٧٨)

وقد ألقت هذه الثقافة بظلالها على فئة الشباب باعتبارهم الفئة الأكثر استخداما لوسائل التكنولوجيا الحديثة، فقد أصبحت الثقافة الرقمية إحدى المظاهر الأساسية للحياة المعاصرة لها مؤشراتها المختلفة كالهوية الرقمية والمواطنة الرقمية والعزلة الاجتماعية والاغتراب وغيرها، وتسعى هذه الثقافة إلى فرض قيم وسلوك انسانى جديد وتحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية واسعة المدى قد تؤدى إلى إحداث تغيير جوهرى في ثقافة الشباب وهويته وهذا قد يؤدي إلى ظهور مجتمع المخاطر.(الزغاري،٢٠٢٣،ص ص ٣٧٩-٣٨٠)

ويتضح مما سبق أن التحول الرقمي أصبح حقيقة واقعة، وأننا نعيش في عصر التحول الرقمي في مجالات عديدة ومتنوعة، اقتصادية وسياسية وإعلامية ومصرفية، كما له تأثيراته الكبرى في الجوانب الثقافية والاجتماعية والإبداعية، ويتيح فرصًا كبرى، لكنه- في الوقت نفسه - مصحوب بمخاطر كثيرة، كما أن بناء قدرات الشباب أصبح متطلبًا أساسيًا لتنمية ذواتهم، وتطوير شخصياتهم لتتواكب مع متطلبات العصر الرقمي وتحولاته التقنية، ومما لا شك فيه أن الشباب في المجتمع المصري -على الرغم من امتلاكه كثيرًا من المواهب والقدرات- لا يستطيع دمج هذه المواهب والقدرات في الحياة العملية بشكل يتلاءم مع ظروف التطور التقني التي يمر بها العالم وتمر بها مصر.(نصر،٢٠٢٤،ص ١٩)

وفي ضوء الطرح السابق تتحدد مشكلة الدراسة الرئيسية في التعرف على تأثير التحول الرقمى على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى.

ثانياً: التراث النظرى حول موضوع تأثير التحول الرقمى على ثقافة الشباب:

لقد تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت تأثير التحول الرقمى على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى، **ومنها دراسة (عبدالغني،٢٠٠٨)** وتهدف **إلى** معرفة تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي: وتمثل عينة الدراسة ٤٠٠ مفردة من مختلف الجامعات المصرية١: وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج نذكر منها: أن ٧٤٪ من شباب الجامعات يؤكدون ان هناك مخاطر للإنترنت وعلى رأسها إدمان الدخول على المواقع الإباحية والغزو الفكرى وانعزال الشباب عن الأسرة والأصدقاء والإختراق السياسى.

دراسة **(علي،٢٠١٧)** هدفت إلى التعرف على دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي، والكشف عن مفهوم العصر الرقمي، وخصائصه، وأسباب نشأته وكذلك التعرف على تحديات العصر الرقمي وانعكاساتها على الأسرة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع البحث وطبيعته؛ ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتصميم أداة عبارة عن استبانة للتعرف على واقع ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي من وجهة نظر عينة مكونة من(٣٥٠) طالبًا وطالبة، وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج أهمها: ضعف قدرة الأسرة على تنمية مهارات القيادة الواعية لدى الأبناء، غياب رقابة الأسرة مما جعلت التكنولوجيا الحديثة تستقطب الأبناء وتشكل اتجاهاتهم،، غياب دور الأسرة ومن ثم استحواذ التكنولوجيا الرقمية على اهتمام الأبناء وتلبية رغباتهم، عدم قدرة الأسرة على توجية القيم المتدفقة عبر الإنترنت نحو الوجهة السليمة لدى الأبناء والإفادة منها في التعلم، ضعف قدرة الأسرة على مساعدة الأبناء على تغيير نمط تفكيرهم، وطريقة تواصلهم بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي.

دراسة **(بوراس،٢٠١٨)** تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع التغير الثقافي في ظل مواقع التواصل الاجتماعي والتي نقصد بها الفيس بوك على وجه الخصوص، كفضاء تواصلي عالمي تجاوز الحدود المكانية والزمانية، وقرب المجتمعات من بعضها البعض؛ بل وصل إلى المزج بين المجتمعات والثقافات فلم يتحيز لفئة أو جماعة أو مذهب، فكان حقًا مجالًا للديناميكية والتفاعل الرمزي الذي كان محور اهتمام النظرية التفاعلية الرمزية؛ إذ لا نستطيع أن نجحد دور التفاعل الإلكتروني عبر هذه المواقع في تكون ما يسمى المجتمعات الافتراضية، هذه الأخيرة التي حققت وجودًا اجتماعيًا معترفًا به وباتت مجتمعات موازية للمجتمعات الواقعية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد خلقت

مجتمعات افتراضية، حاولت محاكاة الواقع الاجتماعي، من خلال إثبات وجودها الاجتماعي، وممارستها لتفاعل اجتماعي، يكاد يكون كاملًا، ساهم في التغيير، ونقل المعلومة، والتأثير في القيم، ونقل الثقافات بين المجتمعات، وكان لها دور في صناعة الرأى العام مرة، والتحكم فيه مرة ثانية، إلا أنها قد خلقت نوعًا من العزلة والاغتراب الاجتماعي، وتصدع في العلاقات الاجتماعية، مما أثر في العملية الاتصالية كظاهرة اجتماعية أساسية لإحداث تغير ثقافي، واجتماعي، وأخيرًا نصل إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي من العوامل المساهمة في إحداث التغير الثقافي.

دراسة (نبيل،٢٠٢٠) استهدفت الكشف عن العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية وثقافة الشباب وتحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو التكنولوجيا الرقمية وأيضًا الكشف عن أنماط استخدام الإنترنت من قبل الشباب وكذلك الوقوف على التأثيرات الايجابية والسلبية للتكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب، فقد تبنت الدراسة كلًا من الأسلوبين الكمي والكيفي لتحليل البيانات بما يتضمنه من مناهج متعدده أهمها المنهج الأنثروبولوجى بأدواته المختلفة مثل: الملاحظة والمقابلة، وتسعى جاهدة إلى الدمج بينهما وتوظيفهما أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، ومن أهم نتائج الدراسة: زيادة توجه الشباب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها فضلًا عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا مما ينعكس بدوره سلبًا عليهم، كذلك توصلت الدراسة إلى ظهور العديد من المخاطر الرقمية التي كان لها تأثيرات سلبية على الصعيدين الاجتماعي والثقافي وبصفة خاصة على ثقافة الشباب فنجد انتشار قيم المظهرية والتفاخرية وما يرتبط بها من أنماط سلوكية تزيد من حدة الفروق الطبقية والاجتماعية، وكذلك إقامة علاقات مع أشخاص مجهولي النسب مما يؤثر على الأمن الاجتماعي والقومي، وأيضًا التأثير السلبي على اللغة العربية وكتابتها بحروف أجنبية واختصار كلماتها إلى حروف، الأمر الذي يهدد هويتنا الثقافية.

دراسة **(زيدان،٢٠٢١)** هدفت إلى قياس وتقييم مشروع الرقمنة داخل مؤسسات التعليم الجامعي من خلال تحليل وتشخيص الوضع الراهن بالتطبيق على جامعة الأزهر كنموذج عالمى يواجه تحديات كبيرة، وذلك باستخدام أسلوب التحليل الرباعي (SWOT)؛ لاستخراج تقييم شامل أكثر حيادية ومنطقية، من أجل الوقوف على نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي يواجهها مشروع الرقمنة بالمؤسسة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد تم في إطارها الاعتماد على منهج دراسة الحالة، واعتمدت الدراسة على استخدام أكثر من أداة بحثية:

(المقابلات الشخصية المتعمقة، جلسات عصف ذهني، استمارة استبيان تم تطبيقها على العينة المتاحة من الأعضاء والإداريين بمختلف كليات الجامعة باستخدام أسلوب كرة الثلج بالإضافة إلى مقياس خاص بعينة من طلبة الجامعة) وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها: لعب التحول الرقمي دورًا فعالًا لنشر المعلومة وإنتاجها وتحديثها وتوظيفها بكفاءة لدى طلاب الجامعة، حيث جاءت فرصة الاحتفاظ بالمعرفة والوصول إليها في الوقت المناسب وتعدد مصادرها وسهولة تحديث المحتوى المعلوماتي من أهم الفرص التي تتيحها الرقمنة التعليمية من وجهة نظر طلاب الجامعة عينة الدراسة.

دراسة **(مصطفى،٢٠٢١)** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، وطبقت الاستبانة على عينة من طلاب جامعة أسيوط في الفرق الأولى والنهائية بلغت (١٥٣٨) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: درجة وعي الطلاب بالقيم الأخلاقية في العصر الرقمي جاءت بدرجة متوسطة، بمقارنة استجابات أفراد العينة على المحاور وُجد أن المحور الخاص باحترام حرية الرأى والتعبير احتل المرتبة الأولى، وجاء المحور الخاص باحترام الخصوصية المعلوماتية في المرتبة الثانية، وجاء المحور الرابع الخاص بقيمة الاعتزاز باللغة العربية في المرتبة الخامسة والاخيرة من منظور العينة ككل، كما توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط عينة الدراسة الكلية في المحاور الخمس كل على حدة باختلاف متغير الفرقة الدراسية لصالح الفرقة النهائية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمى لصالح الكليات العملية.

دراسة **(الصعيدي،٢٠٢٢)** هدفت إلى الكشف عن دور الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية لطلاب المدارس المصرية، وتم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل، قوامها٤٠٠ مفردة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بمحافظة المنوفية، واستخدمت الدراسة في ضوء نظرية المعرفة الإعلامية منهج المسح، وأداة الاستبيان لجمع البيانات مع تطبيق مقياس لمحاور المواطنة الرقمية التسع، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: ارتفاع استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب عينة الدراسة من طلاب المدارس الثانوية بشكل دائم ومرتفع جدًا ٤٤٪، اكثر واهم وسائل التواصل الاجتماعي انتشارًا واستخداما بين عينة الدراسة هو الواتس اب، ويلية الفيس بوك، يليه اليوتيوب، ثم

التيليجرام، يليه استخدام تويتر والتيك توك وانستجرام، اغلب عينة الدراسة بنسبة ٥٤٪ يتابعون موضوعات الثقافة الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متوسط، ونسبة ٥١٪ منهم لديهم معرفة متوسطة حول مفاهيم الثقافة الرقمية، ونسبة ٦٠٪ من عينة الدراسة تهتم بين الحين والآخر بالقواعد والسلوكيات الأخلاقية في استخدام التقنيات الرقمية.

دراسة **(مدكور،٢٠٢٢)** هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع –لاسيما الشباب الجامعي، استخدمت المنهج الوصفي المسحي واستعانت بالاستبانة إلى تم تطبيقها على عينة من شباب كليات جامعة طنطا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: باتت وسائل الاتصال الرقمية الحديثة سلاحًا ذو حدين بخصائصها الإيجابية والسلبية بالذات على مقومات الهوية الثقافية للمجتمع، فمن جهة أُعتبرت وسيلة هامة للاكتشاف والتواصل؛ لكنها أُتهمت بأنها تكرس سلبية المُشاهد. كما توصلت إلى عدة أبعاد للتشكيل الثقافي للشباب الجامعي: أن التحول الرقمي أحدث تغييرات ثقافية عدة، أعاد بناء الشخصية وتشكيل الذات، أعاد تشكيل القيم والسلوكيات والاتجاهات، أعاد تشكيل العلاقات الاجتماعية، تشكيل أنماط وأساليب الحياة. كما توصلت في اِطارها الميداني إلى نتائج عدة أبرزها: للتحول الرقمي ووسائطه المتعددة إيجابيات انعكست على تشكيل ثقافة الشباب الجامعي: كالتعرف على أصدقاء جدد، معرفة آخر التطورات المجتمعية ومعايشة الأحداث، التعبير عن الذات وتنمية وإثراء جوانب الشخصية. وعلى الجانب الآخر، كرست لعدة سلبيات أبرزها: تراجع الروابط المجتمعية والأسرية في ظل العلاقات الافتراضية، تكريس القيم المادية والاستهلاكية، الصراع القيمي نتيجة التناقضات بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي، الأمراض النفسية نتيجة العيش في العالم الافتراضي لمدة طويلة. أما عن أبعاد التشكيل الثقافي للشباب في ظل استخدام وسائل الاتصال الرقمية أبرزها: تبنى الشباب سلوكيات وأفكار جديدة أتاحت طرقًا عدة من أجل (التواصل والتفاعلية والمشاركة، ممارسات جديدة للقراءة والكتابة، تشكيل الذات وبناء علاقات افتراضية مع الآخرين، التسلية والترفيه، الحصول على المعلومات والمعارف، الحضور والمشاهدة).

دراسة **(شاوشي،وخلوف،٢٠٢٣)** هدفت إلى معرفة ما هو التحول الرقمي، ومؤشراته، بالإضافة إلى تسليط الضوء على واقع وآفاق التحول الرقمي بالجزائر، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها: امتلاك الجزائر المنشآت القاعدية للمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيا الحديثة، التي تعوّل عليها الجزائر للتحول إلى الرقمنة، تسعى الجزائر إلى تنفيذ

وترقية خدمات الدفع الإلكتروني والمعاملات المالية الالكترونية، تسعى الجزائر إلى مواكبة التطورات والاستفادة من أفضل الممارسات العالمية والفرص المتاحة بما يمكنها من التحول إلى حكومات رقمية، التحول الرقمي انتقل من القول إلى الفعل في الجزائر، لم يعد خيارًا بل أصبح ضرورة.

دراسة(**الشامسي،٢٠٢٣**) هدفت إلى تسليط الضوء على مفهوم التعليم الرقمي ومكوناته، وتداعياته، والإجابة عن جملة من التساؤلات والمحاور أهمها: ما هي الكفاءات الرقمية في التعليم؟ هل نحن مزودون بالمهارات والأدوات اللازمة لتمكين التحول الرقمي؟ ما هي العوامل المحفزة والتحديات التي تواجه التعليم الرقمي؟ وما هي النماذج المستدامة لذلك؟ من جانب آخر تستعرض هذه الورقة الأدوار والمسئوليات في السياق الرقمي،وقد توصلت الدراسة لعده نتائج نذكر منها: إن التعليم الرقمي منظومة تعليمية في أي وقت وفي أي مكان باستعمال تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر، وقد تمكنت دولة الإمارات من التحول إلى التعليم عن بعد في مختلف المجالات وتحقيق هذا التطور عن طريق تفعيل الوسائل المتقدمة من خلال التحول الرقمي الفعال والسريع، وضمان نفس جودة التعليم وتقديم المعلومات، لا يتقتصر التحول الرقمي للتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة على مجالات البيانات والمعلومات، بل يتجه إلى خلق نظام تعليمى ذو فعالية عالية من خلال تقديم الخدمات التعليمية بشكل متكامل، وعن طريق برامج تفاعلية تقدم الجودة التعليمية نفسها لكن بشكل رقمى متكامل.

دراسة(**الزغارى،٢٠٢٣**) سعت الدراسة الراهنة إلى الوقوف على واقع التحولات الرقمية ومدى انعكاساتها على ثقافة الشباب، وكذلك توضيح ابعاد التحول الرقمي والفرص والتحديات المرتبطة به، ومعرفة مخاطر التحول الرقمي على ثقافة الشباب، وقد توصلت الدراسة لعده نتائج من اهمها:التحولات التي خلقتها التكنولوجيا الرقمية ليست فقط تقنية ومادية بل امتد تأثيرها إلى النواحى الاجتماعية والثقافية والنفسية كما انها طالت كافة فئات المجتمع، كما أن عمليات التحول الرقمي أصبحت ضرورة ملحة يفرضها التطور المتسارع في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، إلا أنه نجم عنها مخاطر ثقافية واجتماعية وسياسية وأمنية واقتصادية عديدة، بعض المؤسسات الاجتماعية المنوط بها عملية التنشئة الاجتماعية خاصة الأسرة أصبحت عاجزة عن إنتاج القيم وضبط سلوك أفرادها، كما توصلت الدراسة إلى أن الهوية الرقمية في العالم الافتراضي غامضة المعالم لا تحدها حدود جغرافية أو تضبطها منظومة قيمية، فهى فضاء

مفتوح لا محدود لمواطنين كونيين من مختلف الأعراق والأجناس والخلفيات الثقافية، ومن ثم فإن احتمالية التأثير على الهوية الوطنية والثقافية للشباب بقيم وعادات وتقاليد مغايرة ووافدة يساهم في ظهور مجتمع المخاطر.

دراسة **(المزين،٢٠٢٤)** تهدف إلى التعرف على واقع التحول الرقمي بكلية الآداب جامعة طنطا من خلال التعرف على فوائد التحول الرقمي، وتحديد متطلباته، والتعرف على تحديات ومعوقات التحول الرقمي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم ما توصلت اليه الدراسة من نتائج أن التحول الرقمي نقلة نوعية كبيرة في تطوير العملية التعليمية ومشاركة المعلومات في أي وقت ومن أي مكان بعيدًا عن الطرق التقليدية وخاصة في ظل زيادة التحديات، كما توصلت الدراسة إلى وجود نقص في الموارد المادية، وعدم إتاحة اللوائح والتشريعات، وضعف شبكة الإنترنت أهم تحديات تنفيذ مشروع التحول الرقمي، توافر معظم تطبيقات التحول الرقمي المطلوب توافرها بمؤسسات التعليم الجامعي بنسب جيدة، دعم الإدارة العليا لمشروع التحول الرقمي، كان له أثر كبير في توافر البنية التحتية اللازمة لتنفيذ المشروع.

دراسة**(عبدالظاهر،٢٠٢٤)** حاولت الدراسة التعرف على مستوى إدراك الشباب المصري لثراء تطبيقات الذكاء الاصطناعي التفاعلية ودورها في تشكيل الشخصية الرقمية لديهم، وطُبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب المصري مستخدمى تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالمراحل العمرية والتعليمية المختلفة ذكورًا وإناثًا، وقد أشارت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها: ارتفاع نسبة افراد العينة الذين يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي التفاعلية دائمًا بنسبة وصلت إلى ٤٧.٨٪، ومن أهم دوافع استخدام برامج التحول الرقمي اكتساب معلومات جديدة بمجال العمل والدراسة وتطوير المهارات الشخصية، وعن أهم تطبيقات التحول الرقمي التي تستخدمها العينة فقد جاءت في الصدارة تطبيقات التيك توك، والفيس بوك والسناب شات والانستجرام، كما توصلت الدراسة إلى إكتساب الفرد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي معلومات ومهارات جديدة يصعب تعلمها بالطريقة التقليدية، كما اثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجة استخدام الشباب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التفاعلية ومستوى ادراكهم لدورها في تشكيل الشخصية الرقمية لديهم.

دراسة**(مسعادي، وذوادي،٢٠٢٤)** هدفت إلى تسليط الضوء على اهمية الثقافة التنظيمية والتحول الرقمي والكشف عن مستوى طبيعة العلاقة بين الثقافة التنظيمية والتحول الرقمي في مؤسسة اتصالات الجزائر، وقياس مدى مساهمة الثقافة التنظيمية في تحسين التحول

الرقمي بمؤسسة اتصالات الجزائر، وابراز دور التحول الرقمي من خلال أبعاده (البنية التحتية التقنية، مهارات الموظفين، الثقافة التنظيمية الرقمية، التكامل الرقمي) وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تعتبر الثقافة المكتسبة من التحول الرقمي داعمة للتغير والابتكار وتحدد هذه الثقافة مدى استعداد الموظفين وقدرتهم على التكيف مع التغيرات التكنولوجية، كما توصلت الدراسة إلى أن الثقافة المكتسبة من التحول الرقمي تلعب دورًا رئيسًا في تشكيل اتجاهات الموظفين نحو التكنولوجيا، كما يعتبر التحول الرقمي أحد أساليب الإدارة الحديثة، كما توصلت إلى وجود علاقة تأثير بين المتغير المستقل(الثقافة) والمتغير التابع (التحول الرقمي) في حدود أبعاد التحول الرقمي.

دراسة **(نصر،٢٠٢٤)** هدفت هذه الدراسة الي التعرف على دور التحول الرقمي في بناء قدرات الشباب، وتسليط الضوء على بناء قدراتهم مما يساعدهم في تحقيق آمالهم وطموحاتهم، والكشف عن المخاطر والتحديات التي تواجه الشباب في هذا الصدد في عصر التحول الرقمي وكيفية مواجهتها، واعتمدت على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، وعلى أداة الاستبيان، وأُجريت الدراسة الميدانية على طلاب جامعة الإسكندرية وخريجيها، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج المهمة منها: أن عناصر القوة الأساسية في عملية التحول الرقمي التي مرت بها مصر، تكمن في قدرة ذلك التحول الرقمي على إعادة بناء قدرات الشباب المصري، من خلال تحسين أدائهم الوظيفي والمهني، وإعانتهم على إنجاز الأعمال بسهولة ويسر وسرعة، وتعزيز معارفهم العلمية والتقنية، وتواصلهم المستمر مع التغيرات الجديدة الدائمة في المجالات كلها، وفي مساعدتهم في الحصول على التمكين الاجتماعي والاقتصادى والسياسى أيضًا، يساعد التحول الرقمي الشباب في تحقيق آمالهم من خلال الحصول على فرصة عمل ملائمة، ومرتب مجز، ويساعدهم كذلك على التعبير عن رأيهم بحرية واقتناع، وممارسة دورهم في المجتمع بوصفهم قادة المستقبل، إن عناصر الضعف المحتملة في عملية التحول الرقمي تتمثل في كثرة متطلبات استثمار هذا التحول في سبيل تقدم المجتمع ونهضته؛ لكن الواقع الاجتماعي من خلال آراء المبحوثين يكشف أن المجتمع يفتقر ويفتقد إلى كثير من هذه المتطلبات، مثل الدعم الفني والتقني المستمر لشبكات الإنترنت، والبنية التحتية الأساسية اللازمة لتشغيل أجهزة الحاسب الآلى بكفاءة، والإمكانات المادية والبشرية اللازمة لمواكبة تطورات هذه العملية في قطاعات الدولة ومؤسساتها كلها، وصياغة رؤية رقمية مشتركة بين أجهزة الدولة والقطاع الخاص، هذه المتطلبات كلها عناصر أساسية وجوهرية لنجاح عملية التحول الرقمي، والإفادة من ثمار نتائجها

المرجوة؛ نظرًا لظروف مجتمعنا المصري الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، من الصعب تحقيق هذه المتطلبات كلها بصورة مرضية كما يقول المبحوثون، كما توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يتيح العديد من الفرص للشباب تتمثل في تنمية مهارتهم البشرية العلمية والعملية، وإتاحة فرص عمل جديدة لهم، وابتكار أساليب جديدة لتحقيق ذواتهم وبناء مستقبلهم، ومساعدتهم في انجاز أعمالهم، وتشجيعهم على التعامل مع البرمجيات وأساليب الدعم الفنى، وتحملهم المسئولية الاجتماعية.

وقد سعت دراسة **(Olaf Kapella and others,2020)** وعنوانها تأثير التحولات التكنولوجية على الجيل الرقمي، إلى التعرف على كيفية استفادة الشباب من التحول الرقمي في حياتهم اليومية، وقد ركزت الدراسة على نظام الأسرة والبيئة المنزلية، وذلك من خلال فحص استخدام الشباب للتكنولوجيا الرقمية داخل الأسرة وتأثيرها على التواصل الأسرى والحياة اليومية للعائلات، واعتمدت الدراسة على المجموعة البؤرية، والمقابلات الفردية مع ثلاثة أفراد على الأقل من عائلة واحدة، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة دعم العائلات فيما يتعلق بالتكنولوجيا الرقمية خاصة الوالدين، وبناء الكفاءات الرقمية التي تساعد الشباب على استكشاف عالم الإنترنت بأمان.

بينما أوضحت دراسة **(Olivero,et al,2020)** وعنوانها: (تصوير الشخصية الرقمية: وتحديد نقاط ضعف الحياة الرقمية) إلى فهم كيفية تحديد الشخصية الرقمية، وتحديد نقاط الضعف في الهويات في الحياة الرقمية من خلال أساليب وتقنيات مختلفة يمكن للمهاجمين استخدامها للحصول على بيانات حول الهويات الرقمية واستخدامها بطرق غير مرغوب فيها، وتم تصميم نموذجين فرعيين يسهل المطابقة بين البيانات التي تم جمعها هما : نموذج معرفة الشخصية الرقمية ونموذج الامان الارتباطى، وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج نذكر منها: أن وجود الأنظمة الإلكترونية يؤثر على الهوية الشخصية والشخصية الرقمية نظرًا للعيوب الأمنية، مما يجعلها عرضة لهجمات الهندسة الاجتماعية واستغلال بياناتهم الشخصية وتحليلها ذاتيًا، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين وعي الفرد المتزايد بأهمية الخصوصية عند نشر البيانات الشخصية على الإنترنت والضعف الناتج عن التعرض المفرط بسبب دمج البيانات من شخصيات رقمية متعددة.

دراسة **(N Dragomirov & L Boyanov,2021)** هدفت هذه الدراسة الى البحث في قضايا التحول الرقمي في دولة بلغاريا، حيث تعرض التقنيات المعاصرة الرئيسية المستخدمة

في الرقمنة والتحول الرقمي ثم تقدم منهجية تقييم درجة التحول الرقمي في مجال الخدمات اللوجستية، وتوصلت هذه الدراسة إلى انه يوجد اِمكانات كبيرة لعملية التحول الرقمي في بلغاريا، كما أن هناك حاجه كبيرة للانشطة التعليمية على نماذج تكنولوجيا المعلومات الحديثة مثل: إنترنت الأشياء، الأجهزة الرقمية، والتقنيات الحديثة، ومقاربات التحول الرقمي، وهذا لا ينطبق على مجال الخدمات اللوجستية وسلسلة التوريد فقط؛ ولكن في معظم مجالات الأعمال الأخرى.

وقد استهدفت دراسة **(Marshall& Qyll,2022)** والتي جاءت تحت عنوان "ربط الهوية بالاشكال الرقمية" التعرف على الشخصية الرقمية من خلال عملية إعادة بناء البيئات الرقمية المختلفة والمتوازية، وتأثير الثقافة الرقمية والوسائط الرقمية عليها وعلى التفاعلات الاجتماعية والثقافات المجتمعية المختلفة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج نذكر منها: ان التطور المستمر في بناء الشخصية الرقمية يخلق حالة من عدم الاستقرار داخل الثقافة، وبطرق معقدة وعميقة، ينقسم هذا الاختلال الثقافي إلى ثلاث فئات: الوجود الأخلاقي المتجانس، والذات المهنية وغير المهنية، والشخصية الرقمية الطموحة المؤثرة على الذات من خلال وسائل الإعلام، وتشير النتائج أيضًا إلى أن التغيرات الجديدة في الشخصية الرقمية يمكن أن تعطل التصورات الاجتماعية وثقافتها، مما يضيف خاصية جديدة تُسمى ثقافة الواقع الافتراضي.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

باستقراء الدراسات السابقة بنظرة تحليلية يتضح لنا ما يلي:

من خلال الحصر الذي قام به الباحث للدراسات السابقة لاحظ تعدد وتنوع أنماط الدراسات التي تناولت التحول الرقمي وعلاقته بالتباين الثقافي لدى الشباب، فبعضها ركز على دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع، بينما ركز البعض الآخر على تأثير التحولات التكنولوجية على الجيل الرقمي، والبعض الآخر ركز على التغير الثقافي في ظل مواقع التواصل الاجتماعي، كما تناولت بعض الدراسات التحول الرقمي بمؤسسات التعليم العالى، بينما ركزت دراسات أخرى على ربط الهوية الثقافية بالأشكال الرقمية، وبعض الدراسات سعت للوقوف على واقع التحولات الرقمية ومدى انعكاساتها على ثقافة الشباب.

من حيث أهداف الدراسات السابقة: هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على كيفية استفادة الشباب من التحول الرقمي في حياتهم اليومية، ومعرفة آليات التغير الثقافي الناتج عن

المجتمع الافتراضى، والبعض الآخر ركز على التعرف على فوائد التحول الرقمي وتحديد متطلباته، والتعرف على تحديات ومعوقات التحول الرقمي، كما ركزت بعض الدراسات على قياس وتقييم مشروع الرقمنة داخل مؤسسات التعليم الجامعي من خلال تحليل وتشخيص الوضع الراهن بالتطبيق على جامعة الأزهر، كما سلطت بعض الدراسات الضوء على دور الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية لدى الطلاب، بينما ركز البعض الآخر على التعرف على مستوى إدراك الشباب المصري لثراء تطبيقات الذكاء الاصطناعي التفاعلية ودورها في تشكيل الشخصية الرقمية لديهم، كما ركز البعض على أهمية الثقافة التنظيمية والتحول الرقمي والكشف على مستوى طبيعة العلاقة بين الثقافة التنظيمية والتحول الرقمي في مؤسسة اتصالات الجزائر، بينما ركزت بعض الدراسات في الكشف عن العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية وثقافة الشباب وتحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو التكنولوجيا الرقمية وأيضًا الكشف عن أنماط استخدام الإنترنت من قبل الشباب، والدراسة الحالية تتفق مع هذه الأهداف، ولكنها تتميز بالبحث في التعرف على واقع استخدام الشباب لتطبيقات التحول الرقمي، وايضًا التعرف على دوافع استخدام الشباب للتحول الرقمي وذلك بالتركيز على الدوافع الذاتيه والاجتماعية والثقافية، كذلك معرفة دور التحول الرقمي وتأثيره على ثقافة الشباب في المجتمع المصري وكيف أدى التحول الرقمي إلى تغيير ثقافة الشباب من ناحية الزواج والتعليم والمهنة، وأيضًا رصد الايجابيات والسلبيات والتحديات الرئيسية للتحول الرقمي وانعكاساتها على ثقافة الشباب في المجتمع المصري.

من حيث الرؤى النظرية: تنوعت الدراسات السابقة العربية والأجنبية في استخدام النظريات المختلفة المفسرة للتحول الرقمي وعلاقته بالتباين الثقافي لدى الشباب ما بين الاعتماد على نظرية الحتمية التكنولوجية، ونظرية روجزر، ونظرية الدور ونظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية المعرفة الإعلامية، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على ثلاث نظريات أساسية لتفسير التحول الرقمي وعلاقته بالتباين الثقافي لدى الشباب في مصر وهى كالآتى: نظرية التغير الثقافي، نظرية الشبكات الاجتماعية، نظرية التفاعلية الرمزية.

ومن حيث الرؤى المنهجية: تعددت الدراسات من حيث استخدام المناهج المختلفة، فبعض الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفى المسحى واستعانت بالاستبانة، والبعض الآخر اعتمد على المجموعة البؤرية والمقابلات الفردية، وطبقت بعض الدراسات على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المصري مستخدمى تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالمراحل العلمية والتعليمية ذكورًا وإناثًا، والبعض الآخر تبنى الأسلوبين الكمي والكيفى لتحليل البيانات بما يتضمنه من مناهج متعدده اهمها المنهج الأنثروبولوجى بأدواته المختلفة مثل الملاحظة والمقابلة. أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على الأسلوب الوصفى التحليلى، وذلك لأنه يسمح بوصف وتفسير وتحليل البيانات التي تم جمعها حول موضوع البحث "التحول الرقمي وعلاقته بالتباين الثقافي لدى الشباب في مصر"، واعتمد البحث على طريقه المسح الاجتماعي بالعينة من خلال سحب عينه عمدية بطريقة كرة الثلج وبلغ حجمها ٤٠٠ مفردة من الشباب مستخدمى تطبيقات التحول الرقمي المختلفة، وتم استخدام أداة الاستبيان الإلكترونى للتطبيق على هذه الحالات.

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكننا تحديد ما تساهم به هذه الدراسة فى التراث النظرى لعلم الاجتماع:

- تركز الدراسة الحالية بشكل مباشر على إشكالية التحول الرقمي وعلاقته بالتباين الثقافي لدى الشباب في مصر، مع التطبيق على محافظة القليوبية.
- تضيف هذه الدراسة بُعدًا جديدًا من خلال استخدام مجموعة من النظريات والتوجهات النظرية التي تساهم في تحقيق فهم أعمق لهذا الموضوع.
- يركز الجانب الميداني من هذه الدراسة على محافظة القليوبية، وهي إحدى المحافظات التي تتميز بسمات خاصة، نظرًا لقربها من القاهرة وطبيعتها الحضرية الريفية، مما يتيح قياس أثر التحول الرقمي وعلاقته بالتباين الثقافي في هذه المحافظة بشكل أكثر دقة وعمق.

ثالثاً: أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث إلى:

الأهمية النظرية:

- تتحدد أهمية الدراسة الراهنة في كونها إحدى الدراسات البينية التي تحاول الإفادة من الأطر النظرية لكل من علم الاجتماع الرقمي وعلم الاجتماع الثقافي.
- ترجع الاهمية النظرية للدراسة أيضًا لندرة الدراسات التي تهتم بدور التحول الرقمي وعلاقته بالتباين الثقافي لدى الشباب في مصر.
- إلقاء الضوء على فلسفة التحول الرقمي وانعكاساته على ثقافة الشباب، ومدى أهمية الشريحة العمرية التي تستهدفها الدراسة نظرًا إلى الخصائص التي ينفرد بها الشباب، فهم أكثر الفئات المجتمعية تعرضًا للتغيير، بل إنهم أقوى عوامل التغيير الثقافي لما يحملونه من رؤى وأفكار وتصورات مختلفة ساهمت فيه التكنولوجيا الرقمية.
- حداثة موضوع الدراسة وحيوية رصد الجهود المعرفية المبذولة لمعرفة علاقة التحول الرقمي بالتباين الثقافي لدى الشباب في المجتمع المصري.
- تزايد الاهتمام العالمي بالتحول الرقمي في مختلف المجالات، حيث يستحوذ على اهتمام واسع من جانب الباحثين والمؤسسات المحلية والدولية، بوصفه إطارًا عمليًا لا سيما أوقات الأزمات.
- قد تكون الدراسة الحالية بداية لانطلاق أبحاث جديدة عن التحول الرقمي وكيفية تأثيره على ثقافة الشباب في المجتمع المصري.
- تطبيق الدراسة على فئة الشباب نظرًا لكونهم أكثر المراحل العمرية استخداما لتطبيقات التحول الرقمي.

الأهمية التطبيقية:

- طرح بعض المقترحات والتوصيات التى تساعد فى توجيه الشباب نحو استخدام آمن لتطبيقات التحول الرقمى بما يساعد على تجنب التأثير السلبى لتلك التطبيقات على ثقافة الشباب.

رابعاً: أهداف البحث وتساؤلاته:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة الراهنة في التعرف على تأثير التحول الرقمي على ثقافة الشباب في المجتمع المصري وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل فيما يلى:

الهدف الأول: التعرف على واقع استخدام الشباب للتحول الرقمي.

ولتحقيق هذا الهدف حاول الباحثان الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ماهى بداية الاستخدام لتطبيقات التحول الرقمى؟ ، ومعدل الإستخدام اليومى لها؟
٢. ماهى أبرز التطبيقات التي يستخدمها الشباب عند استخدامهم لتطبيقات التحول الرقمي المختلفة ؟
٣. ما هى طبيعة المحتوى الرقمى الذى يفضله الشباب عند استخدامهم لتطبيقات التحول الرقمى المختلفة؟

الهدف الثاني: رصد الإشباعات المتحققة لدى الشباب نتيجة استخدام تطبيقات التحول الرقمى:

ولتحقيق هذا الهدف حاول الباحثان الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الإشباعات الذاتية المتحققة من استخدام الشباب لتطبيقات التحول الرقمي؟
٢. ما الإشباعات الإجتماعية المتحققة من استخدام الشباب لتطبيقات التحول الرقمي؟
٣. ما الإشباعات الثقافية المتحققة من استخدام الشباب لتطبيقات التحول الرقمي؟

الهدف الثالث: الكشف عن تأثير استخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى.

ولتحقيق هذا الهدف حاول الباحثان الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما تأثير استخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب فيما يتعلق بالاختيار للزواج؟
٢. ما تأثير استخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب فيما يتعلق بالتفضيلات التعليمية؟
٣. ما تأثير استخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب فيما يتعلق بالاختيار المهنى؟

الهدف الرابع: الكشف عن الإيجابيات والسلبيات المتعلقة باستخدام تطبيقات التحول الرقمي على ثقافة الشباب في المجتمع المصري.

ولتحقيق هذا الهدف حاول الباحثان الإجابة عن التساؤلين التاليين:

- ماهى أبرز الايجابيات المتعلقة باستخدام تطبيقات التحول الرقمي على ثقافة الشباب في المجتمع المصري؟
- ماهى أبرز السلبيات المتعلقة باستخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى؟

الهدف الخامس: رصد أهم المخاطر المستقبلية لتطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب في المجتمع المصري.

ولتحقيق هذا الهدف حاول الباحثان الإجابة عن التساؤل الآتي:

- ما هى أهم المخاطر المستقبلية لتطبيقات التحول الرقمى وتأثيرها على ثقافة الشباب في المجتمع المصري؟

خامساً: مفاهيم البحث:

١- مفهوم التحول الرقمي Digital transformation

على الرغم من وجود تركيز عالمي على البحث وفهم التحول الرقمي، مع سعي المؤلفين لتحديد الموضوع بدقة، إلا انه لا يوجد تعريف محدد له، ويُنظر إلى التحول الرقمي على نطاق واسع على أنه محرك للتغيير في جميع السياقات، والتأثير على جميع جوانب الحياة البشرية بناءً على استخدام التقنيات، ويجب التمييز بين مفهوم التحول الرقمي، والرقمنة؛ إذ تم وصفه أيضًا باسم "الرقمنة" في بعض الأبحاث. يشير التحول الرقمي إلى التغييرات الناشئة عن التقنيات الرقمية، بينما تشير الرقمنة إلى تحويل المعلومات من التناظرية إلى الشكل الرقمي، وأتمتة العمليات من خلال تقنيات المعلومات، ويشمل مصطلح "التحول" قابلية الفهم لاتخاذ الإجراءات المطلوبة عندما تواجه المنظمات تقنيات جديدة؛ إذ لا ينبغي الخلط بينه وبين التغيير البسيط. (عفيف،٢٠٢٢،ص٢٧٨)

بدأ مصطلح التحول الرقمي في الظهور مع بداية الثورة الصناعية الرابعة التي بدأت في عام ٢٠١٥م بالاعتماد على نظم الإنتاج الإلكترونية والتى تهدف إلى ربط عالم الإنتاج

الافتراضي؛ لذا فإن الثورة الصناعية الرابعة تجمع بين التحول الرقمي وتكامل الخدمات، إضافة إلى إمكانية التكامل بين تكنولوجيا المعلومات والإنسان، مما يؤدي إلى خلق أساليب أكثر مرونة وكفاءة في استخدام الموارد وهو ما يعادل المصنع الذكي الذي يستفيد من قدرات إنترنت الأشياء الغير محدوده في العمل. (المزين،٢٠٢٤،ص٣٦٣)

كما يُعرف التحول الرقمي على أنه استخدام التكنولوجيا بهدف تعزيز عمليات التغيير، أو التحول الجذرى في العمليات داخل المؤسسات. (البربري،٢٠٢٢،ص ٣٥٩)

إن التحول الرقمي أكثر من مجرد ترحيل للسجلات الورقية إلى الحاسب الآلي أو تبني تكنولوجيا حديثة لأداء العمليات التجارية بشكل أسرع وأكثر كفاءة، إنما هو سلسة من الثقافة العميقة للتحولات التكنولوجية التي توفر نماذج تعليمية وتشغيلية جديدة عبر المؤسسة بأكملها، مما يتطلب قيادة مبتكرة على جميع المستويات، فضلًا عن التنسيق بين الوحدات بغض النظر عن المكان الذي قد يكون فيه التعليم العالي. (Brooks,Mc Cormack,2020,p.30)

ويُعرف أيضًا التحول الرقمي بأنه استخدام التكنولوجيا لتحسين الأداء أو الوصول إلى المؤسسات بشكل أساسي، واستخدام التطورات الرقمية، مثل: التحليلات والتنقل والوسائط الاجتماعية والأجهزة المدمجة الذكية، مع تحسين استخدامهم للتقنيات التقليدية، مثل: تخطيط موارد المؤسسات، وتغيير علاقات العملاء والعمليات الداخلية. (Westerman,2011,p.151)

ويرى البعض أن التحول الرقمي هو تحول تنظيمي يدمج التقنيات الحديثة والتكنولوجية في جميع جوانب المجتمع ويشمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات الرقمية الجديدة، مثل: وسائل التواصل الاجتماعي والجوال، كما أنه شبكة متسقة لجميع القطاعات الاقتصادية، كذلك يعني الآثار المشتركة للعديد من الابتكارات الرقمية التي تحدث للجهات والهياكل والممارسات والقيم والمعتقدات التي تسهم في تغيير أو تهديد أو استبدال أو استكمال القواعد داخل المنظمات سواء في النظم البيئية أو الصناعات أو غيرها. (الأصولي،٢٠٢٣،ص٢٠٧)

وللتحول الرقمي تعريفات مختلفة بحسب القطاع المراد تحويله، فهناك من ينظر إليه على أنه انتقال أساسي للمجتمع مدفوعًا بأجيال تسمى "رقمية"، تتجذّر التقنيات الرقمية بعمق في ثقافتهم وممارساتهم اليومية، في هذا السياق يجب أن تكون الشركات قادرة على التكيّف مع نفسها عن طريق تغيير نموذج أعمالها، أو تطوير نموذج جديد يناسب هذه الأجيال، كما عُرف برنامج التعاملات الإلكترونية الحكومية (التحوّل الرقمي الحكومي) بأنه "الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحوّل جذري في طريقة العمل، عن طريق الإفادة من التطوّر التقني الكبير

الحاصل؛ لخدمة المستفدين بشكل أسرع وأفضل"، ويرى أصحاب هذا التعريف أن التحوّل الرقمي يوفر إمكانات ضخمة لبناء مجتمعات فعّالة، تنافسية ومستدامة، عبر تحقيق تغيير جذري في خدمات مختلف الأطراف، من مستهلكين وموظفين ومستفيدين، مع تحسين تجاربهم وإنتاجيتهم عبر سلسة من العمليات المتناسبة، مترافقة مع إعادة صياغة الإجراءات اللازمة للتفعيل والتنفيذ.(شحاتة،٢٠٢٢، ص٤١)

ويعد التحول الرقمي تحولًا جذريًا ونقلة نوعية من شأنها تغيير أنشطة الأعمال التقليدية من خلال تغييرات كبيرة في التفكير والثقافة والسلوك، والتأثير في الأفراد والمنظمات، كما أنه يستخدم التقنيات الرقمية الجديدة، مثل: الأجهزة المحمولة، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والحوسبة، وتقنية سلسلة الكتل، والإنترنت؛ لتمكين تطوير الأعمال الرئيسية، بهدف تحسين تجربة العملاء، وإنشاء نماذج أعمال جديدة.(نصر،٢٠٢٤، ص ١٠)

ويعرف التحول الرقمي بالاستناد إلى ما سبق بأنه عملية انتقال المؤسسات إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات، وتوفير قنوات جديدة من العائدات وفرص تزيد من قيمة منتجها، ولا يعني فقط تطبيق التكنولوجيا داخل المؤسسة؛ بل هو برنامج شامل كامل يمس المؤسسة ويمس طريقة وأسلوب عملها داخليًا، وكذلك كيفية تقديم الخدمات للجمهور المستهدف بصورة أيسر وأسرع؛ أي أنه يقوم على توظيف التكنولوجيا بالشكل الأمثل، وبما يخدم سير العمل داخل المؤسسة في كافة أقسامها وفي تعاملها مع العملاء والجمهور بغرض تحسين الخدمات وتسهيل الحصول عليها، مما يضمن توفير الوقت والجهد معًا.(المسلماني،٢٠٢٢،ص ص ٨٣٤-٨٣٥)

لذلك أسهم التحول الرقمي في انتقال وتحول المؤسسات من وسط بيئي محلي داخلي منغلق إلى وسط بيئي أكثر تميزًا ومرونة وتكاملًا مع البيئات الأخرى، ويتطلب هذا التحول المتميز تكامل جميع الوظائف الإدارية والرقابية، مما يحدث نقلة انتقالية وتكامل مختلف الإدارات والقطاعات المؤسسية.(رجب،٢٠٢٢،ص٦٠)

كما يتطلب التحول الرقمي التحول من بنية تقليدية معقدة إلى هيكل شامل ومنظم يعتمد على تكنولوجيا المعلومات، مما يسهل الأداء، ويوفر الوقت والجهد والمال، ويدعو إلى إدخال تغييرات على القوانين واللوائح المعمول بها، والممارسات الإدارية، وأنماط التفاعل الاجتماعي، كما يتطلب التحول في القوى العاملة من حفظة المعرفة والمنظمين فقط للمبتكرين في إطار المعلوماتية والمطورين في إطار الثقافة الرقمية، فضلًا عن ضرورة تغيير طبيعة التفاعلات بين

أفراد المجتمع، من خلال التنوع في استخدام أجهزة وقنوات الاتصال الحديثة، وتوسيع فرص التفاعل والإفادة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الجديدة.(الصاوي،٢٠٢١،ص٧٠٨)

ويمكن استخلاص أن المفاهيم السابقة تتشارك في أن عملية التحول الرقمي لا تعني فقط الحصول على مجموعات من النصوص الإلكترونية وإدارتها؛ ولكن تتعلق في الأساس بتحويل مصدر المعلومات المتاح في شكل ورقي أو على وسيط تخزين تقليدي إلى شكل إلكتروني، ومن ثم يصبح النص التقليدي نصًا مرقمنًا يمكن الاطلاع عليه من خلال تقنيات الحاسبات الآلية، بكلمات أخرى في مجالات التكنولوجيا ذات العلاقة بالبيانات والمعلومات فقد تم التحول من الطرق التقليدية والتي غالبها يدوي ومن بعد استخدمت الطرق التناظرية الإلكترونية والتي بعضها ما زال معمول به، ومن بعد ذلك حلت طرق التكنولوجيا الرقمية أو ما يطلق عليها التحول الرقمي والتي هي عمليات تحويل البيانات والمعلومات إلى شكل رقمي.(أبو النصر،٢٠٢٣، ص ٤٩)

التعريف الإجرائي للتحول الرقمي: تلك العملية التى يتم من خلالها تعرض الشباب وتفاعلهم على منصات التواصل الاجتماعى المختلفة ومنها (فيس بوك، منصة x ،انستجرام، اليوتيوب) ، تلك العملية التى تترك أثراً يمكن رصده فيما يتعلق بالجوانب المختلفة لما يحمله الشباب من ثقافة.

٢- مفهوم ثقافة الشباب: Youth Culture

الثقافة هي إحدى المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع عامة والأنثروبولوجيا خاصة، وإذا كان لهذا المفهوم تعريفات مختلفة، باختلاف مجالات استعمالها، فإن أشهرها يعود للأنثروبولوجى البريطانى إدوارد بيرنت تايلور Edward Burnett Taylor، معرفًا إياها "ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات، والفنون، والقانون، والأخلاق، والعادات، والعرف، وكافة القدرات والأشياء الأخرى التي تؤدى من جانب الإنسان بوسفه عضوًا في المجتمع"(محمد، ٢٠٠٢، ص٨٤).

فهي المجتمع وما يحتويه من نظم وعادات وتقاليد وتاريخ ولغة ودين وسلوك وقيم، يتلقاها الفرد باستمرار في حياته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، هذا وإن داخل هذه الثقافة يوجد ماهو عام يشترك فيه جميع أفراد المجتمع ككل، ما يسمى بالعموميات الثقافية أو "الثقافة الأم" كاللغة والدين والتاريخ والقيم الاجتماعية، ومنها ما يشترك فيها فئات اجتماعية مختلفة من المجتمع سواء كانت طبقات اجتماعية (غنية–فقيرة) أو جماعات مهنية متخصصة (معلمون–

أطباء) أو الفئات العمرية (الأطفال –الشباب)، وهي ما تسمى بالخصوصية الثقافية (حسيبة،٢٠١٧،ص٦٤).

وتُعرف ثقافة الشباب بأنها جملة التغييرات الثقافية التي يحدثها التحول الرقمي في نسيج الهوية الثقافية للمجتمع، بدءًا من اللغة والعادات والتقاليد والمعتقدات والممارسات والسلوكيات.(مدكور،٢٠٢٢،ص ٤٨١)

ويختلف الشباب عن الفئات الاجتماعية الأخرى بسبب تعرضهم واستخدامهم للوسائط الرقمية، فقد أتاحت التكنولوجيا الرقمية للشباب فرصًا كثيرة للتواصل والتعارف والالتقاء حول اهتمامات وقيم مشتركة ونسج علاقات اجتماعية جديدة ومكنتهم خبرتهم الرقمية من أن يشكلوا جيلًا يتمتع بقوة اجتماعية كبيرة قادرة على التغيير.(نبيل،٢٠٢٠،ص١٧١)

وانطلاقًا من أن الثقافة مكتسبة، ينقلها الأفراد جيلاً بعد جيل عن طريق مؤسسات اجتماعية بدءًا من الأسرة، من خلال التفاعل الاجتماعي في صورة الاتصال، فإن ثقافة الشباب هي الأخرى مكتسبة عن طريق مؤسسات اجتماعية أهمها الرفاق ووسائل الاتصال الحديثة (الاتصال الرقمي)، وهذا ما يؤكد أن هناك من المهارات والخبرات التي لا يمكن للأسرة أو الآباء نقلها لأبنائهم الشباب؛ بل يكتسبها هؤلاء من خلال انتمائهم إلى المنظمات غير الرسمية، كجماعة الرفاق مثلًا، وإن ثقافة الشباب التي تتطور داخل جماعات الصداقة غير الرسمية والتي تقوم أساسًا على العلاقات الاجتماعية التلقائية الأولية وهي بمثابة وسيلة غير رسمية تحظى بالقبول العام للتنشئة الذاتية للشباب، فإن الدراسات الحديثة قد كشفت عن أن هذه الجماعات الأولية تنتشر في المجتمع في مجالات متنوعة وتُحدث تأثيرًا ملموسًا في مواقف الفرد واتجاهاته سواء في مجال العمل أو الدراسة أو قضاء وقت الفراغ.(حسيبة،٢٠١٧، ص ٦٧)

وهكذا، يعمل الشباب في مختلف المجتمعات على تغيير ثقافتهم الخاصة بما يناسب طموحاتهم واهتماماتهم التي تواكب واقعه المختلف لواقع الكبار، فهي كاستجابة للمتغيرات التي يشهدها البناء الاجتماعي للمجتمع المعاصر، والتي هي الأخرى أدت إلى ظهور أساليب في التفكير وهوية أخرى خارج حدود الهوية الموروثة، وهذا يعني أن الممارسات السلوكية التي ينادى بها ويدافع عنها الآباء لا توافق نتائج التغير الذي يعيشه الأبناء من الشباب، وتتجسد ثقافة الشباب في وسطهم الاجتماعي بفعل المتغيرات المُحيطة بهؤلاء، أهمها العولمة وما توفره من وسائل الاتصال الحديثة؛ لتنعكس لدى هؤلاء الشباب في أشكال سلوكية ممارسة ومتباينة من خلال طريقة لباسهم، نوعية غذائهم، النوع الموسيقى المفضل سماعه، وكذا لغة خطابهم الهجينة

(كتابة العربية بالحروف اللاتينية أو دمج العربية والفرنسية في نص واحد) المنتشرة في الرسائل البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب مفردات لغوية يرددها الشباب فيما بينهم ليميزوا أنفسهم بها عن الثقافة الأم، فهم يفعلون ذلك ليتميزوا عن الآخرين، ربما لكي لا يفهمهم الآخرين، وعندما تنتشر مفرداتهم وتعبيراتهم اللغوية الجديدة، ويجدون –حسب وجهة نظرهم– أن دائرة انتشارها قد اتسعت سرعان ما يجددونها.(حسيبة،٢٠١٧،ص ص ٦٥–٦٦)

التعريف الإجرائي لثقافة الشباب:. مجموعة من القيم والمعايير والاتجاهات والسلوكيات المرتبطة بتفضيلاتهم في الزواج والتعليم والمهنة، بالإضافة إلى الإشباعات الذاتية والاجتماعية والثقافية الناتجة عن تفاعلهم مع تطبيقات التحول الرقمي.

٣–مفهوم الشباب:Youth

يرى الدارسون لهذا المصطلح وجوب ألا يقتصر على النظر للشباب كفئة عمرية أو اجتماعية لها خصائصها النفسية والسلوكية المميزة؛ لكن بوصفهم عنصرًا مُهمًا في بناء النسق الاجتماعي للمجتمع، فهم الشريحة التي يُعوّل عليها دائمًا في التغيير الاجتماعي والسياسي والتحديث في المجتمع، والذين استطاعوا تغيير مسار معظم الدول العربية وأنظمتها بالكامل. (محمد،٢٠٢٠،ص١٧٠)

ولفئة الشباب أهمية خاصة في أي مجتمع، فهم الوطن ووسيلته لتحقيق التنمية الشاملة، فهم القوة الدافعة المحركة لبناء المستقبل، وهم قادة الغد الذين يقع عليهم مسئولية تطور المجتمع في كافة مجالاته وعلى أيديهم تتحقق أهدافه وطموحاته في عالم متغير مليء بالتحولات والتغيرات السريعة في كافة الميادين، فالتقنية الرقمية أصبحت مرجعية الشباب والناشئة بدلًا من مرجعية الكبار والمعلمين، وكلما توغلنا في المستقبل القريب نجد أن هذا الجيل اختلف عن جيل الكبار وبشكل متزايد؛ نظرًا لتسارع تطور التقنيات الرقمية والتواصلية. (النقيب،٢٠٢٤،ص٥)

وتعد مرحلة الشباب من المراحل المهمة في حياة الفرد، حيث يحاول إثبات هويته بالتفاعل مع وسائل الإعلام الحديثة والتطبيقات الذكية وتقنيات الذكاء الاصطناعي التي أضافت أبعادًا ثقافية واجتماعية ونفسية جديدة، وخلقت مجتمعات افتراضية رقمية يحاول الشباب من خلالها إثبات ذاتهم وهويتهم لتكوين شخصية رقمية قادرة على التعامل مع تلك المجتمعات.(عبدالظاهر،٢٠٢٤،ص ٨٣٢)

تبين لنا من خلال هذه القراءة أن مفهوم الشباب يخضع في تحديده إلى عدة عوامل، فإلى جانب الاتجاه الفكري فإنه يخضع إلى عوامل التغير الاجتماعي، بوصفه ظاهرة اجتماعية

وليدة الواقع الاجتماعي، فإن مفهوم الشباب بات لزامًا أن يّدرس وفق هذا العالم التكنولوجى الرقمي الحديث، يأتي هذا ليؤكد لنا أن الممارسات والطقوس اليومية التي تعتمد أكثر على وسائل الاتصال الرقمي لدى الشباب قد جعلت لديهم أسلوب حياة ونمط سلوك يميزهم عن باقي الفئات الاجتماعية ومن ثم ثقافة يطغى عليها الطابع الرقمي.(حسيبة،٢٠١٧،ص٦٤)

التعريف الإجرائي للشباب: هي تلك الفئة العمرية التى تتراوح بين ثمانية عشر وثلاثين عاماً، وهى شريحة مجتمعية تمر بمرحلة حاسمة فى تكوينها الثقافى والاجتماعى والتعليمى ، ويشمل هذا التعريف الأفراد الذين يتفاعلون مع التحول الرقمى فى مختلف جوانب حياتهم، سواء فى التعليم، أو سوق العمل ، أو التواصل الاجتماعى ، حيث يؤثر التحول الرقمى فى تشكيل معارفهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم الثقافية.

سادساً:التوجه النظري للبحث:

يعتمد البحث على عدد من النظريات الأساسية التى تفسر تأثير التحول الرقمى على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى، حيث تسهم هذه النظريات فى توضيح كيفية تأثير التطورات الرقمية على القيم والعادات والاتجاهات الشبابية. ومن أبرز هذه النظريات: **نظرية التباين الثقافى** ، التى تفسر اختلاف تأثير التحول الرقمى بناءً على السياقات الاجتماعية والثقافية، مما يبرز أهمية التفاعل بين التكنولوجيا والعوامل الثقافية المختلفة ، **ونظرية الشبكات الاجتماعية:** التى توضح دور المنصات الرقمية فى تشكيل الهوية الشبابية وتعزيز التفاعل الثقافى بينهم ، من خلال شبكات التواصل والتأثير المتبادل، **ونظرية مجتمع المخاطر:** التى تسلط الضوء على التحديات والمخاطر المصاحبة للتحول الرقمى ، مثل انتشار المعلومات المضللة وتأثيرات العولمة الثقافية، والتغيرات فى أنماط الحياة ، مما يجعل دراستها ضرورية لفهم أبعاد التغيرات الثقافية فى المجتمع المصرى ،**نظرية التفاعلية الرمزية:** تركز على كيفية تفاعل الشباب مع التكنولوجيا الرقمية وفهمهم للمعانى والرموز المتبادلة عبر المنصات الرقمية ، وتأثير ذلك على تشكيل ثقافتهم وسلوكياتهم، وسيتم تناول هذه النظريات وشرح أبعادها وتحليل تأثيرها على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى على النحو التالى:

١-نظرية التباين الثقافي:

مما لاشك فيه أن الثقافة تتخذ أشكالًا متنوعة عبر الزمان والمكان، وهذا التنوع يتجلى في أصالة الهويات المميزة للمجموعات والمجتمعات التي تتألف منها الإنسانية، وكذا في تعددها وتفاعلها، ويتزايد تنوع هذه المجتمعات يومًا بعد يوم، مما يستدعي التفاعل المنسجم والرغبة في

العيش المشترك بين الأفراد والمجموعات ذات الهويات الثقافية المتعددة والمتنوعة، وبالرجوع إلى إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع والتباين الثقافي نجده يشير إلى أن التعددية الثقافية هي الرد السياسي على واقع التنوع الثقافي، وحيث أن التعددية الثقافية لا يمكن فصلها عن وجود إطار ديموقراطي فإنها تيسر المبادلات الثقافية وازدهار القدرات الابداعية التي تغذى الحياة العامة، وإذا كانت الحقوق الثقافية جزءًا لا يتجزأ من حقوق الإنسان التي هي حقوق عالمية ومتكافئة فإن من حق كل شخص أن يتمتع بالقدرة على التعبير عن نفسه والإبداع في كل المجالات، كما أن له الحق في تعليم وتدريب جيدين يحترمان هويته الثقافية احترامًا كاملًا، فضلًا عن الحق في ممارسة تقاليده وأعرافه الثقافية الخاصة المميزة (عزوزي،٢٠٠٩،ص ٧٢).

كما أن التغير الثقافي وليد ديناميكية الجماعة ومتطلبات المحيط الاجتماعي، واحد من الحتميات الاجتماعية التي لا يمكن ردها للصدفة؛ لأن التراكم الثقافي لا يحصل إلا من خلال عوامل تعمل كخمائر فتؤدي إلى النمو الثقافي وزيادة العناصر الثقافية كمًا وكيفًا ومن هذه العوامل: العلم والاختراع، الابتكار والاكتشاف، واستعارة العناصر الثقافية وتبادلها، والحروب والصراعات، ويجملها (ليسلي وايت Lessly Wait) في ثلاثة عوامل: تكنولوجية، وفكرية، واجتماعية؛ لكنه ينتصر للعامل التكنولوجي على حساب غيره ويرى أنه المحدد لكل العوامل الأخرى.(بوراس،٢٠١٨،ص ٩٣٩)

ويمكن للتكنولوجيا أن تؤثر في الثقافة وتغيرها، وكذلك يمكن للثقافة أن تقبل هذه التكنولوجيا وأن ترفضها وتهمشها، فلا يمكن أن يتحقق قبول استعمال التكنولوجيا إلا بتغيير عدة وجهات من ثقافة المستفيد والمستعمِل لها؛ إذ عادة ما يُبدي هذا الأخير تحرزًا وتخوفًا من كل تكنولوجيا من شأنها أن تغير وسائل تعبيره واتصالاته وكتاباته وقراءاته وغيرها، فعادة ما نُبدي "حيرة كبيرة" أمام كل تكنولوجيا جديدة؛ ويمكن تفسير هذه الحيرة بأن التكنولوجيا عادة ما تؤدي إلى تهميش الثقافة وعادة ما يكون التطور التقني مقرونًا بمخاطر لا نتصورها ولا نرغب في مواجهاتها. (مقدمي،٢٠١٠،ص٤٢)

وعليه يمكننا تبين عوامل التباين الثقافي فيما يلي: (براي،٢٠١٢،ص ص ١٢٨-١٢٩)

- **التقدم العلمي والنمو الفكري:** الذي يرتبط بالمكتشفات العلمية التي بدورها تحدث عملية التغير في أمور الحياة كظهور مخترع جديد، كذلك يأخذ التعليم مكانة بارزة ضمن العوامل الداخلية والخارجية لما يتضمنه من اكتساب العقل مهارات فكرية وتنمية القدرات الإبداعية لدى الأفراد، بما يخدم الحياة الاجتماعية التي يعيشونها.

- **التكنولوجيا:** التي قضت في الآونة الأخيرة على ظاهرة العزلة الثقافية وصار العالم قرية صغيرة على حد تعبير ماكلوهان، فقضت على التمايز في مجال التعليم، والطب، والزراعة، والصناعة، والإعلام، والترويج والحياة الأسرية، ففى مجال الطب أصبح بالإمكان إجراء العمليات الجراحية عن طريق الأدوات، والمعدات الطبية والتقنيات العالية التي كانت صعبة، وشبه مستحيلة في وقت سابق، واستحدثت طرق وحوافظ لتعقيم وحفظ المأكولات والمشروبات، وتم القضاء على الآفات والعدوى، واستعارت المجتمعات المتخلفة طرق الإبداع من الدول الأكثر تقدمًا حتى ارتبطت الدول بعضها ببعض، ولعلنا نعيش اليوم زمن الاختراعات والاكتشافات العملاقة، زمن الأقمار الصناعية ووسائل الاتصال الحديثة.
- **وسائل الإعلام:** مما يجدر الإشارة إليه أن تطور وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرى ووسائل النقل والمواصلات قد أثرت بشكل رهيب في تطور الثقافة وانتشارها.
- **الانفتاح على العالم:** للفرد ميل دائم نحو التحسين والخروج من المجتمع الضيق إلى المجتمع الأكثر اتساعًا، وقد يجد في الهجرة تلبية لرغباته وميوله، فالمهاجر عادة ما يعيش فترات امتحان بين الاندماج في المجتمع الجديد أو البحث عن وسيلة أخرى، فإذا نجح استقر واستوطن وانصهر في مجتمع المستقبل وتبنى بعض المفاهيم واكتسب خبرات ومعارف وعادات جديدة تختلف كليًا أو جزئيًا مع عاداته وتقاليده ومعارفه السابقة؛ لذلك كان للانتقال الفيزيقي من مجتمع القرية إلى مجتمع المدينة بصمته خاصة على التغير الثقافي.

وعن مدى ملاءمة نظرية التباين الثقافي للدراسة:

تقترب نظرية التباين الثقافي من موضوع الدراسة الحالية، انطلاقًا من أن نظرية التباين الثقافي ارتبطت بالجهود التي طورها الباحث الأمريكى Gerbner من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية، حيث نجد أن هذه النظرية ساعدتنا في إقامة الدليل الأمبيريقى للدراسة على عينة عشوائية من شباب الجامعة، وذلك بهدف التعرف على مدى تأثير التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا الرقمية وآلياتها المختلفة (التابلت، والآيباد، الهاتف النقال، الحاسب الآلى) على البيئة الثقافية للمجتمع، وهذا ما يتضح أكثر من خلال اهتمام النظرية ببحوث المؤشرات الثقافية التي تبرز في قضايا متداخلة يمكن اسقاط بعضها على موضوع الدراسة الحالية كما يلي: تحليل وتفسير تأثير التكنولوجيا الرقمية على تصرفاتنا الشخصية

والاجتماعية وما يغيره التحول الرقمي بالنسبة الينا (كأفراد)، وبالنسبة إلى غيرنا (كمجتمع).(مدكور،٢٠٢٢، ص ٤٨٨)

٢- نظرية الشبكات الاجتماعية:

ظهر مفهوم الشبكات الاجتماعية كمصطلح فلسفي منذ القرن الثامن عشر؛ لكن الجديد هو تحويله من فرضية اجتماعية إلى واقع تقني عبر الإنترنت ووسائل الاتصال المتقدمة، مما نقل الفرضية إلى الفضاء الإلكترونى، وشكلت ظاهرة جديدة على العالم، وتشمل هذه الشبكات كل مواقع التواصل الاجتماعي والوسائل الاتصالية التي يتواصل من خلالها المتصفحين من مستخدمي الإنترنت، ولا تفصل بينهم أيه عوامل مثل السن أو النوع أو المهنة أو الجنسية، فهؤلاء تجمعهم ميول واهتمامات مشتركة.(Dewdny,2006,p.10)

وتستند هذه النظرية إلى عدة مقولات، أبرزها المجتمع الشبكي يعمل على إعادة التشابك وإعادة ترتيب الأشكال الخاصة بالتنظيمات والمؤسسات الاجتماعية في المجتمع الشبكي، ووفقًا لتلك المقولة يؤكد "**كاستلز**" أن الشبكات الاجتماعية هي الشكل السائد للتنظيم الاجتماعي في عمليات الإنتاج والاستهلاك، وهي البنية الاجتماعية الجديدة التي تعيد هيكلة المجتمع وتسهم في تشكيل ثقافة افتراضية، فقد أسهمت تلك الشبكات في التغيير بالعديد من مناحي الحياة، وفي تشكيل إطار ثقافي جديد يجمع بين المتفاعلين عبر الفضاء الافتراضي يعرف هذا الإطار الثقافي باسم الثقافة الرمزية، وقد لعبت هذه الثقافة دورها في التأثير على الثقافة المجتمعية بشكل عام وبالتالى على مؤسسات التنشئة الاجتماعية بشكل خاص (مدكور،٢٠٢٢، ص ٤٨٨)

ويرى "كاستيلز" أن تنظيم الوظائف والعمليات الاجتماعية السائدة في عصر المعلومات يتمحور بشكل متزايد حول الشبكات، وأن الشبكات هي الشكل الجديد لمجتمعاتنا، كما أن انتشارها يعدل ويغير العمليات والنتائج في علاقات الإنتاج والسلطة والخبرة والثقافة، كما يوفر نموذج تكنولوجيا المعلومات الجديد الأساس المادي المتغلغل في جوانب البنية الاجتماعية بأكملها، وتؤدي هذه الشبكات إلى تحديد المصالح الاجتماعية التي يتم التعبير عنها من خلالها، ويعد الوجود في –أو الغياب عن – الشبكة وديناميكياتها في مواجهة الشبكات الأخرى، مصادر حاسمة للهيمنة والتغيير في مجتمعنا، ولذلك يمكن أن نطلق عليه اسم مجتمع الشبكة، الذي يتميز بهيمنة البناء الاجتماعي ووظائفه على الفعل الاجتماعي.(Castells,2010,p500)

وقدم كاستيلز مفهومًا للشبكات الاجتماعية؛ لأنها تلعب دورًا مركزيًا في وصفه للمجتمع في عصر المعلومات والشبكة عنده عبارة عن مجموعة من العقد المترابطة، والعقدة هي النقطة

التي يتقاطع عندها المنحنى مع نفسه، وتعتمد ماهية العقدة بشكل واضح على نوع الشبكات التي نتحدث عنها، مثل: أسواق الأوراق المالية، ومراكز الخدمات التابعة لها، وقنوات التلفاز واستوديوهات الترفيه، وفرق الأخبار، والأجهزة المحمولة التي تولد الإشارات، وترسلها، وتستقبلها في الشبكة العالمية لوسائل الإعلام الجديدة التي تمثل قنوات التعبير الثقافي والرأي العام في عصر المعلومات. (نصر،٢٠٢٤،ص ١١)

وتركز نظرية الشبكات الاجتماعية على مفهوم البناء الشبكي وتشابك العالم، وعلى نقل الأفراد إلى الواقع الافتراضي، وفهم كيفية تفاعل الأفراد على النطاق العالمي والمحلي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن مفهوم الشبكات يتضمن الأفراد أو المجموعة التي تنطلق بينهم المعارف والمعلومات؛ والتي تعمل على ربطهم ببعض بشكل مباشر أو غير مباشر، ومن ثمَ فإن المجموعات والجماعات داخل البناء الشبكي ليست من الضرورة أن تكون متفاعلًا كلها في البناء الاجتماعي، فهناك من لا يهتم بالتفاعلات داخل البناء الشبكي مع الآخرين؛ لأن التفاعلات في الواقع الافتراضي تتم بين بعض الأعضاء النشطة، وليس من الضرورة أن يتفاعل كل الأفراد أو الجماعات، وأن الأفراد أو الجماعات الذين لا يتفاعلون لهم أدوار في الشبكة، فروابطهم الضعيفة مفيدة؛ في ربط مجموعات الشبكات، ويستمد البناء الشبكي قوته في الانتشار، ومن قوة روابط الأفراد والجماعات، كما أن الشبكة الاجتماعية تتميز بالتطور والتجديد فهي تضم أفرادًا مختلفين وتسمح بانضمام أفراد آخرين إليها؛ لأن الشبكة تتيح للفرد أن يدخل إليها من أي مكان وفي أي وقت، وهنا نجد أن الأفراد لديهم المقدرة على الانضمام إلى الشبكات الاجتماعية، ويتفاعلون مع أفراد في أي وقت وأي مكان، ومن ثم يكون الفرد قادرًا على تحقيق أهدافه من خلال اتصاله بالشبكة.(إبراهيم،٢٠٢٣،ص ص ٣٤٤-٣٤٥)

مجتمع الشبكة إذن هو مجتمع العولمة الذي تنتظم فيه الأنشطة المحورية التي تشكل الحياة البشرية وتتحكم فيها في أرجاء الأرض قاطبة الأنشطة المالية، وعمليات الإنتاج، وتوزيع السلع والخدمات والعمالة عالية المهارة، والعلم والتقنية، والتعليم، ووسائل الإعلام، وشبكات الإنترنت، والثقافة والفنون، والترفيه، والرياضة، والمؤسسات الدولية التي تدير الاقتصاد العالمى، والعلاقات بين الحكومات، والدين، والاقتصاد غير المشروع، والجمعيات غير الحكومية، والحركات الاجتماعية التي تؤكد على حقوق المجتمع المدني وقيمه، وينتشر المجتمع الشبكي بشكل انتقائي عبر الكوكب، من خلال العمل على المواقع والثقافات والمنظمات والمؤسسات الموجودة سلفًا، التي ما زالت تشكل معظم البيئة المادية لحياة البشر، والهيكل الاجتماعي

العالمي؛ لكن معظم الخبرات الإنسانية محلية فيما يتعلق بسياقها الثقافي، ويعمل المجتمع الشبكي على قاعدة المنطق الثنائي للاحتواء والاستبعاد، الذي تتغير حدوده عبر الزمن مع تغيير في برامج الشبكات وظروف عمل هذه البرامج، وتعديلها وفق ما يخدم مصالحهم، ويتمثل المجتمع الشبكي العالمي بناءً ديناميكيًا شديد الاستجابة للقوى الاجتماعية والثقافية، والسياسية، والاقتصادية (نصر،٢٠٢٤،ص ص ١٢-١٣)

والحقيقة أن الشبكات الاجتماعية تمثل اليوم أهم ثورة إلكترونية عرفتها البشرية في مجال التواصل الاجتماعي والتفاعل الدائم بين أعضاء البنى الاجتماعية، بحيث ساهمت في بناء مجتمع إلكتروني تفاعلي يتيح أسرع الطرق للتواصل وأبسطها لتلبية حاجات ورغبات المتفاعلين، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية وأكثرها جماهيرية Twitter،Facebook، وقد وصل الأمر حاليًا إلى استخدامها كوسيلة تسهم في الحراك الاجتماعي وبناء ثقافة مواطنة فاعلة ومؤثرة على أرض الواقع. (Boyd,2009,p13)

بناءً على ما سبق أشارت بحوث انتشار المستحدثات إلى أهمية مفهوم الشبكات الاجتماعية Social Networks في فهم كيفية انتشار المبتكرات داخل النسق الاجتماعي وفي ضوء ذلك قام **روجرز** بدراسة قنوات الاتصال لأنها هي التي تعمل على خلق وعي وإقناع للفرد باستخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال، إضافة إلى ذلك أشارت هذه الدراسات إلى أهمية تناول عملية الانتشار من خلال بعد تنظيمي وذلك لتأثير البيئة الاجتماعية على عملية تبني استخدام التكنولوجيا.(بوراس،٢٠١٨،ص٩٤٣)

وبتأمل القضايا النظرية نجد أنها تُلقي الضوء على أهمية التحول الرقمي الذي شهدته المجتمعات في أنحاء العالم كله، وعلى آثار هذا التحول في المجالات كلها، الاقتصادية والسياسية، والثقافية، وتؤكد القضايا النظرية السابقة أن المجتمع العالمي أصبح مجتمعًا شبكيًا، يعتمد على الشبكات بوصفها البنية الأساسية للتنظيم في كثير من مجالات الحياة، وأن التطور التقني والمعلوماتي أصبح حقيقة ماثلة ومستمرة، وتشكل الأنشطة البشرية المتنوعة، وأن هذا المجتمع الشبكي هو في الحقيقة مجتمع رأسمالي، تتشكل في إطاره العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على تنوعها واختلافها، وهذا التحول الرقمي الذي جعل العالم مجتمعًا شبكيًا، يتطلب تطوير مهارات الأفراد، وقدراتهم وإمكاناتهم، وذلك لكل فرد، وفي كل مجتمع، حتى يتم دمج الناس كافة وتمكينهم في هذا العالم، ومن ثم تؤكد القضايا السابقة أهمية بناء القدرات للأفراد ليستطيعوا أن يحيوا حياة كريمة، ويحققوا أهدافهم وطموحاتهم في

الحياة ؛ فبناء القدرة يتطلب ضرورة الاهتمام بالمعلومات والبيانات التي تساعد على تطوير المهارات وإتاحة الفرص والاختيارات أمام فئات المجتمع المختلفة لاسيما الشباب. (نصر،٢٠٢٤، ص ١٤)

٣- نظرية مجتمع المخاطر:

أشار أنتوني جيندر إلى أن المجتمع يشهد تحولًا بنيويًا عميقًا على مختلف الأصعدة الاجتماعية، وقد وصف هذا التحول بمفهوم "العالم المنفلت" أو المجتمع الذي تتولد فيه المخاطر كنتيجة لعمليات التحديث المستمرة التي تهدف إلى فرض السيطرة، لكنها في المقابل تؤدي إلى ظهور مخاطر جديدة ، ففي هذا السياق لم تعد الطبيعة هي التهديد الأساسي الذي نخشى تأثيره علينا، بل أصبح الخطر نابعًا مما فعلناه نحن بالطبيعة ، ويقوم "مجتمع المخاطر" على منطق سلبي يركز على الخوف والتوزيع الاجتماعي للسلبيات بدلًا من التركيز على التقدم والتوزيع العادل للمنافع، بل إنه يعزز الشعور بالقلق والريبة داخل نظام اجتماعي يعمّق الإحساس بعدم الأمان، ويغذي الوعي المستمر بالمخاطر المحتملة ، فالناس باتوا يُشكَّلون وفق معايير راسخة تقوم على فكرة أن الخطر كامن دائمًا في مكان ما داخل النسيج الطبيعي للحياة ، ونحن اليوم لا نعيش في مجتمع ما بعد الحداثة ، بل في عالم أكثر حداثة، أو ما يُعرف بـ"الحداثة الثانية"، حيث فقدت الحياة اليومية ارتباطها الوثيق بالعادات والتقاليد، واندثر المجتمع القديم ليحل محله مجتمع الفوضى، حيث تغيب أنماط الحياة المستقرة ومعايير السلوك المتعارف عليها ، وفي هذا السياق تُعرَّف الحداثة بوصفها تحوّلًا نموذجيًا يرسخ قيمًا ومعتقدات قائمة على عدم اليقين والطوارئ، إلى جانب تصاعد محاولات السيطرة على المستقبل القريب والبعيد ، كما يتزايد الوعي بأننا نعيش في مجتمع يتسم بتعاظم التعرض لمخاطر غير متوقعة وغير مألوفة، وهي مخاطر غير مسبوقة صنعها العلم والتكنولوجيا الحديثة.(عوض،٢٠٢٤،ص١٢٠)

وتفرّق نظرية مجتمع المخاطر العالمي بين المخاطر الحديثة والقديمة وتفترض أن أنماط المخاطرة الحديثة التي تقوم بتفعيل التنبؤ العالمي بالكوارث العالمية تزعزع أسس المجتمعات الحديثة. هذه المخاطر العالمية تتميز بثلاث سمات:

- **عدم التمركز** : إن أسبابها وآثارها لا تقتصر على مكان أو نطاق جغرافي، فهي من حيث المبدأ صالحة لكل مكان وزمان.

- **عدم قابليتها للحساب والتقدير:** من حيث المبدأ، فإن نتائجها لا يمكن حسابها فالأمر يتعلق بشكل أساسي بمخاطر "افتراضية" ترتكز على عدم معرفة ناتجة عن العلوم، وعلى اختلاف معياري في الرأي.
- **عدم قابليتها للتعويض:** إن نطاق الأمان في الحداثة الأولى لم يقم باستبعاد الخسائر حتى الكبيرة منها، لكنه اعتبر هذه الخسائر ممكنة التعويض، وأن عواقبها الضارة يمكن معالجتها عن طريق الأموال وغيرها. لكن عندما حدثت تغيرات المناخ بشكل لا يمكن معالجته، وعندما أتاح علم الجينات الوراثية لدى الإنسان تدخلات في الوجود البشري لا يمكن معالجتها، فإن هذه الحلول أصبحت متأخرة جداً.

ومن هذا المنطلق، فإن نظرية المخاطرة في جوهرها محاولة لفهم التغير الاجتماعي في العالم المعاصر، وبعد استعمال التكنولوجيا المتقدمة – التي تتحدى المفاهيم التقليدية للزمان والمكان لكي تغير شكل الاتصال بين البشر – مثالاً للظواهر التي يتعين أن نأخذها في اعتبارنا. فالهواتف المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر، والتكنولوجيا الرقمية، مما ظهر منذ مدة قصيرة نسبياً لم يكن أحد يسمع عنها؛ ومن المؤكد أن الناس في سنوات ستينيات وسبعينيات القرن العشرين لم يكونوا قد عرفوها في سنوات عمرهم وهم شباب. أما الجيل الأصغر سناً، فإنهم لا يعرفون الحياة بدون مثل هذه التكنولوجيا؛ فالحقيقة أنهم يعرفون أنفسهم وفقا لامتلاكهم أجهزة الآي بودز، والآي فون، والام بي ثري، وما أشبه ذلك. ومن ثم يتضح مدى عمق تأثير التغير على هويتنا، ونظراً لأن الأفراد ينتقون خيارات أسلوب حياتهم من بين هذا العدد الكبير للأشياء المتاحة، فإنهم بهذا يقومون بتقدير حسابات الخطر.(ابراهيم،عبد الجواد،٢٠٢٤،ص ص ٣٦٠-٣٦١)

٤-النظرية التفاعلية الرمزية:

تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي يمتلكها الأفراد للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، وتعد اللغة من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعي، ويعد استخدام الرموز ثورة في قدرة الإنسان على التواصل مع غيره من أفراد المجتمع ووسيلة لزيادة المقدرة على نقل المشاعر والميول والاتجاهات بين أعضاء المجتمع، كما تهتم التفاعلية الرمزية بالمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين في المجتمع؛ إذ إن الكائنات البشرية فريدة من حيث أفعالها لها معانٍ

تتجاوز حدود الفعل المحسوس، وينظر أنصار التفاعلية الرمزية إلى أفراد المجتمع على اعتبار أنهم مخلوقات تحاول بناء الحقيقة ومعرفة الأشياء أو الموضوعات أو الأحداث التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية، ومن ثم فالإنسان قادر على تحسين ذاته وبناء شخصيته بالإضافة إلى قدرته على تشكيل وصياغة وتغيير الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل بين الأشخاص والجماعات داخل المجتمع الإنساني، وهو ما تحدثه وسائل الاتصال الرقمي في شكل وطبيعه الاتصال بين أفراد المجتمع الافتراضي.(مدكور،٢٠٢٢، ص ٤٨٦)

ولعل تصورنا للمجتمعات الافتراضية بديلًا عن المجتمعات الواقعية ينطلق من نقطتين تتمثل الأولى في الوجود الاجتماعي للمجتمعات الافتراضية الذي ينطلق تحليله من منظور التفاعلية الرمزية التي تأخذ من الوحدات الصغرى عنصرًا للتحليل حيث تهتم بالديناميات النفسية الاجتماعية The Social Psychological dynamics لتفاعل الأفراد في جماعات صغيرة كغرف الدردشة الإلكترونية والمنتديات من خلال استخدام الصوت، والفيديو، أو الشخصيات الرقمية، وهذه الوسائل تمثل معانٍ ورموز لهم، فالمستخدمون يتصرفون في المجتمع الافتراضي، من خلال ما تعنيه الأشياء لهم، وتتشكل لديهم ذوات إلكترونية، من خلال التفاعل مع الآخرين، ومن ثم تركز النظرية التفاعلية الرمزية على المفاهيم Definitions والمعاني Meanings والتى وجدت، وتم المحافظة عليها من خلال التفاعل الرمزي بين الأفراد، وترى أن هوية أفراد المجموعة وإحساسها بذاتها يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي Social interaction ويتشكل أيضًا مفهوم الذات من خلال كيفية تفاعل الآخرين مع المجموعة، وما يعطونه من معانٍ لها.(بوراس،٢٠١٨،ص ص ٩٣٥-٩٣٦)

وبهذه النظرية يمكن أن نفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة؛ لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منها يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما.(الحمادي،٢٠١٧،ص ٢٩٧)

وبالرغم من أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة خلقت نوعًا من التفاعل الاجتماعي على شبكة الإنترنت وساهمت في بناء مجتمعات افتراضية، من خلال ما تضعه بين أيدي الأفراد من أدوات خاصة بالاتصال، وبهذا النوع من التفاعل، وتنشيط وزيادة مواقع المناقشة، والحوار في المنتديات، والمدونات، وكافة أشكال التفاعل، والتواصل الاجتماعي على الشبكة العالمية إلا أن الحاجة تكمن في إمكانية دراسة هذه المجتمعات الافتراضية، بما تحمله من خصائص يتأثر

المجتمع الافتراضي بعدة عوامل سلبًا أو إيجابًا مثله مثل المجتمع الحقيقي، فاختلاف وتباين القيم والمعتقدات السائدة، والأنماط الاتصالية، ومدى الالتزام بالمعايير والضوابط الأخلاقية كلها عوامل لها أثرها على المجتمع الافتراضى، التي تبنى على التقارب في الفكر والمعنى حول الكثير من الموضوعات والقضايا، التي لا يجد المستخدم لها صدى في المجتمع الحقيقي، ويرتبط بهذه المفاهيم الحذر البالغ من التأثير في الثقافات، والقيم، والعادات، والأعراف، وكذلك المعتقدات، خاصة في هذا العصر الذي تميز بتأثير الدول الليبرالية في مجالات الحياة المختلفة لا سيما المجال الثقافي الذي تعتبر العولمة الثقافية، وتجلياتها إحدى مظاهره، كذلك اللغة التي تعتبر لسان هذه المجتمعات، بشقيها التقني المستخدم في التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت ونصوصها، أو اللغة المستعملة والمتمثلة في اللغة الإنجليزية بوصفها اللغة السائدة في برامج الحاسب ومواقع الشبكات.(أمين،٢٠٠٩،ص ص ١٠-١١)

مما سبق يتضح أن هذه الفكرة تتفق مع الدراسة الحالية، فكل شخص مستخدم لتطبيقات التحول الرقمي تنشأ بينه وبين الشخص المتفاعل معه علاقة تفاعلية، وتنشأ هذه العلاقات بين مستخدمى الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، فطالما هناك استخدام للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي طالما وُجد التفاعل، ويتضح أيضًا كلما زاد استخدام الفرد لمواقع التواصل الاجتماعي زادت درجة التفاعل؛ أي زادت درجة تفاعل المستخدم للمواقع والشبكات الاجتماعية، يتضح أيضًا أن الاستخدام ملازم معه التفاعل، فصور التفاعل ـ كما ترى الدراسة الحالية ـ كثيرة ولعل الفرد يتفاعل مع فرد آخر أو يتفاعل مع موقف ما أو صورة مؤثرة، أو يتفاعل مع جماعة أو أصدقاءأو جماعة ما. (الحمادي،٢٠١٧،ص٢٩٨)

ويمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل الالكترونية ووسائل الاتصال الرقمية وموقعه والدور الذي يؤديه من خلال إندماجه في المجتمع الافتراضي وباستخدام الفرد لوسائل الاتصال الرقمية فإنها تملي عليه معانٍ وقيم ورموز وعلاقات ولغة تواصل جديدة؛ أى أن الفرد في مجتمعه الافتراضي يراعي قيم الثقافة السيبرانية ومعاييرها ويتعلم رموزها ومعانيها، ويعمل على إعادة تشكيل ذاته الاجتماعية من خلال سيطرة (نفسي) الافتراضية على (الأنا)؛ لذا يسعى كثير من الأفراد إلى تغيير الصور وعرض جزء محدد من يومياتهم على صفحات الفيس بوك أو اللينكد إن أو اليوتيوب على نحو مستمر من أجل تغيير صورة أنفسهم التي يوصلونها للآخرين، وبذلك تسهم الرموز والمعاني في الثقافة السيبرانية في تشكيل "الجماعات المتخيلة"،

والكيفية التي يتصور بها الأفراد حياتهم، وتجعل مضمون وسائل الاتصال لها دور فعال في عملية التنشئة الاجتماعية وإعادة تشكيلها المتمثل في التخلي عن السلوكيات والمعايير والقيم البالية أو تعديلها لإحلال القيم الجديدة محلها أو فعل ما يواءم معها. (مدكور، ٢٠٢٢، ص ٤٨٦)

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

وينقسم الإطار النظري للدراسة إلى عدة محاور تتمثل فيما يلي:

المحور الأول: التحول الرقمي "رؤية شاملة":

أ. أهمية التحول الرقمي:

يركز التحول الرقمي على توفير العمل اللائق لجميع أفراد المجتمع، وتحسين ظروف الحياة البشرية، من خلال توفير الموارد للتعليم والصحة، والبنية الأساسية للنقل والمياه والطاقة، ويمكن القول إن التحول الرقمي يسهم في النمو الاحتوائى، وتنويع النشاط الاقتصادى، وتحقيق الاستقرار المالي؛ فقد أكدت الدراسات أن للتقنيات الرقمية الحديثة دورًا كبيرًا في تنويع النشاط الاقتصادى، وزيادة فرص العمل، عن طريق زيادة مصادر التمويل، وزيادة استثمارات الشركات الناشئة في التكنولوجيا والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، فقد استفاد من التحول الرقمي في البنوك كل من المؤسسات المالية (البنوك ومؤسسات التمويل الأصغر)، والشركات غير المالية (شركات الأجهزة المحمولة ومشغلو الشبكات)، ومزوّدو الطرف الثالث (مديرو شبكة الوكيل، ومجمّعو المدفوعات)؛ لذا فمن المتوقّع أن يحسّن التحوّل الرقمي رفاهية الأفراد والشركات. (شحادة،٢٠٢٢،ص ص ٥٦-٥٧)

ومن الناحية العملية، يعد تحسين تجربة العميل والمرونة التشغيلية والابتكار من البداية إلى النهاية عوامل رئيسة للتحول الرقمي، إلى جانب تطوير مصادر جديدة للإيرادات والنظم البيئية التي تدعمها المعلومات مما يؤدي إلى تحولات نموذج الأعمال. (إبراهيم،٢٠١٩،ص ٩)

ويمكننا تلخيص اهمية التحول الرقمي فيما يلي: (مسعادي، زوادي،٢٠٢٤، ص٣٧)

- التحسين من جوده الخدمات والمنتجات المقدمة من أجل تحقيق الرفاهية للعملاء والجمهور.
- التعزيز من التنافسية في بيئة المنظمة مما يحسن من أداء المؤسسات ومن جودة خدماتها

- التحكم في الوقت والتكاليف وتحسين الكفاءة التشغيلية للمنظمة من خلال تسريع طريقة العمل وسرعة توفير الخدمات للعملاء.
- القدرة على تقليل الأخطاء وتداركها في وقت قصير.

ب. فوائد التحول الرقمي:

للتحول الرقمي فوائد عديدة ومتنوعة للعملاء والجمهور وللمؤسسات الحكومية والشركات، كما أنه يوفر التكلفة والجهد بشكل كبير ويحسن الكفاءة التشغيلية وينظمها، ويعمل على تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفدين، كما يخلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيدًا عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات ويساعد التحول الرقمي المؤسسات الحكومية والشركات على التوسع والانتشار في نطاق أوسع والوصول إلى شريحة أكبر من العملاء والجمهور، وتعد تطبيقات المحمول ومواقع التجارة الإلكترونية إحدى هذه الطرق، وبمجرد تطبيق هذه المفاهيم سيتكون كم هائل من البيانات والمعلومات التي ستساعد بدورها متخذى القرار في هذه المؤسسات على مراقبة الأداء وتحسين جودة خدماتها بالإضافة إلى تحليل هذه البيانات والمعلومات التي ستسهل اتخاذ القرار وتحديد الأهداف والاستراتيجيات، ويمكن **إيجاز أهم فوائد التحول الرقمي على النحو الآتي:-**

- توفير التكلفة والجهد.
- تحسين الكفاءة التشغيلية.
- تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين.
- خلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيدًا عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات
- يساعد التحول الرقمي المؤسسات الحكومية والشركات على التوسع والإنتشار في نطاق أوسع والوصول إلى شريحة أكبر من العملاء والجمهور.
- تمتع كافة القطاعات التجارية بكافة أنواع الشفافية التي تساوى كافة التجار والمنتجين أمام جميع الفرص المتاحة من التحصيلات الضريبية. (إبراهيم،٢٠١٩،ص ٩)

ج. أهداف التحول الرقمي:

تستهدف مبادرات التحول الرقمي في المقام الأول زيادة كفاءة تشغيل تكنولوجيا المعلومات ثم تحسين تجربة العملاء، ويلي ذلك في الأهمية زيادة كفاءة تشغيل تكنولوجيا المعلومات ثم تحسين تجربة العملاء، ويلي ذلك في الأهمية زيادة كفاءة الأعمال ثم تسريع قدرتها على تقديم منتجات وخدمات جديدة وتحسين تجربة موظفيها وشركائها، وتستعين المؤسسات

بالتكنولوجيا الرقمية لفهم متطلبات عملائها على نحو أفضل، ويساعد الانتشار الواسع لتقنيات المحمول والحوسبة السحابية في تقديم تجارب سلسة للعملاء عبر مختلف القنوات والأجهزة في الوقت الذي يتوقع فيه المستهلكون تجارب استخدام مرنة ومرضية باستمرار. (أحمد،٢٠٢٢،ص٤٨٥)

وتتمثل أهداف التحول الرقمي فيما يلي: (شاوشي،خلوف،٢٠٢٣،ص ١٩)

- تعزيز تطوير نظم تكنولوجية وثقافة مالية أكثر ابتكارًا وتعاونية على مستوى المؤسسات والمجتمع.
- تغيير نظام التعليم لتوفير مهارات جديدة وتوجيه مستقبلى للأشخاص حتى يتمكنوا من تحقيق التميز في العمل الرقمي والمجتمع.
- إنشاء وصيانة البنية التحتية للاتصالات الرقمية وضمان إدارتها وإمكانية الوصول إليها، وتحقيق التوازن بين جودة الخدمة وتكاليف تقديمها.
- تعزيز حماية البيانات الرقمية، والشفافية، وضمان متطلبات الاستقلالية، وتعزيز الثقة.
- تحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات، وإرساء ضوابط وآليات وجودة الخدمات الرقمية المقدمة للمجتمع.
- تطبيق نماذج أعمال جديدة ومبتكرة، وتحسين الإطار التنظيمى والمعايير الفنية.

د. أبعاد للتحول الرقمي

هناك عدة أبعاد للتحول الرقمى تتمثل فيما يلى:(الزغاري،٢٠٢٣،ص٣٩٨)

١. **البعد التكنولوجي:** حيث إن التقدم في مجال الذكاء الاصطناعي والروبوتات، وإنترنت الأشياء والواقع المعزز سيضغط على الشركات من أجل التشغيل الآلي، وأن تبقى ذات تنافسية مع ضغوط التكلفة مما سيؤدي إلى تقليص كبير في عدد العمال التقليديين وإعادة تعيين مجموعة كبيرة من الوظائف الأخرى.
٢. **البعد الاقتصادي:** فالأرض والعمالة ورأس المال والمشروعات هي عوامل الإنتاج والنمو الاقتصادي والعالم لا يملك سوى ٥٢٪ من القدرة على تنظيم المشروعات والتي تقل بشكل كبير تدريجيًا، وعلى الرغم من امتلاك الشركات الكبيرة القدرة على التكيف مقارنة

بالشركات الأصغر إلا أن عملية دعم رواد الأعمال والشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم لها دور كبير في الاقتصاد العالمي.

٣. **البعد الاجتماعي:** ويرتبط بقدرة التطور التكنولوجى على تغير القيم المجتمعية والثقافية وخاصة لدى فئة الشباب.

٤. **التعليم والتدريب:** وهو جزء لا يتجزأ من التنمية الاقتصادية والثقافية ولابد أن يكون قائمًا على المهارات التي يتطلبها سوق العمل الجديد، وأهمية التعليم المستمر لمواكبة التغير في الطلب على الوظائف.

هـ.جهود الدولة للتوجه نحو التحول الرقمي (المزين،٢٠٢٤،ص٣٦٥-٣٦٦):

- زيادة عدد المنصات لتقديم الخدمات الحكومية واهم هذه المنصات بوابة الحكومة المصرية والتي توفر ما يقرب من ١٢٧ خدمة حاليًا.
- بوابة المشتريات الحكومية والتي يعرض من خلالها كل المناقصات الحكومية.
- إطلاق مشروع المحمول الرقمي الحكومى والذى أُطلق في عام ٢٠١٨م وساهم في الربط الإلكتروني بين (٦٠) جهة وساعد في تحقيق وفر مالي كبير.
- مشروع ميكنة المراكز التكنولوجية لخدمة المواطنين، حيث تم تطوير ٢٤٠ مركزًا للخدمات التكنولوجية.
- إطلاق مشروع لتسجيل المواليد والوفيات لحظيًا وربطه بالساعة السكانية.
- ميكنة السجل المدني وتوافر العديد من الخدمات على مدار الساعة.
- إطلاق القمر الصناعي المصري (طيبة١) لأغراض الاتصالات، بما يضمن تغطية الإنترنت في كافة أنحاء مصر.
- إنشاء مدينة للمعرفة بالعاصمة الإدارية والتي تضم جامعة متخصصة في مجال الاتصالات والمعلومات.
- التعاون بين هيئة البريد وبعض الوزارات مثل: (وزارة التضامن الاجتماعي، وزارة النقل، ومصلحة الأحوال المدنية)؛ لتسهيل تقديم خدماتها.

و .أدوات ووسائط التحول الرقمي:

لم يعد العالم يتوقف عند أشكال تقليدية من التواصل، ففى ظل الانفجار المعرفي بات عليه أن يجدد من أدواته في التواصل ونقل المعرفة، والبحث عن الأدوات التي تساعد على تحقيق الغايات التي يطمح العالم وأفراده إلى بلوغها، ومن أبرز تلك الأدوات:

١-التقنيات الرقمية:

للتقنيات الرقمية إمكانيات - (سواء إيجابيًا أو سلبيًا) - لا حصر لها للمساعدة على تحقيق استدامة النظام الإنساني، أو على أقل تقدير المساعدة على التقليل من التأثير السلبي للإنسان، ويمكن للتكنولوجيا المعلوماتية والاتصالية والبيانات الضخمة أن تساعد على تحسين الاستدامة؛ لأن التعقيد المجتمعي للنظام الإنساني المتشابك يترابط ترابطًا وثيقًا، وقد تؤدي هذه الانظمة إلى تأثيرات متعاقبة تزيد من الضعف، ويمكن أن تساعد عملية التحول الرقمي عبر "مؤسسة استدامة عابرة للوطن" ضخمة قائمة على البيانات أو "نظام تشاركي عالمي" على سبيل المثال، في تعزيز الاستدامة (القوية) في المجالات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ومن ثم فإن التحول الرقمي له نتائج تدعم الشفافية والمساءلة تفتح آفاقًا جديدة كلية لتشكيل الاستدامة ومراقبتها ونقلها وإدارتها.(Scott,2011,p.10)

٢-الشبكة الدولية "الانترنت" وتشكيل الفضاء الرمزي الافتراضي:

يرتبط مفهوم التحول الرقمي بمفهوم الإنترنت، وهو شكل اتصالي حديث يصور مستقبلًا قريبًا، سوف يتم من خلاله تجهيز أشياء الحياة اليومية بأجهزة تحكم دقيقة، وأجهزة إرسال واستقبال للاتصالات الرقمية، ومجموعات بروتوكولات ملائمة تمكنها من الاتصال ببعضها البعض وبالمستخدمين، لكي يصيروا جزءًا لا يتجزأ من الإنترنت (ندا،٢٠٢٠،ص ١٤٤)

٣-شبكات التواصل الاجتماعي/ المنصات الرقمية:

وهي مواقع على الإنترنت تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجميع المستخدمين والأصدقاء وللمشاركة في الأشطة والاهتمامات، وتقدم تلك الشبكات مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل: المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو ومشاركة الملفات، وأضحت تلك الشبكات ملاذًا للكثير من الأفراد وأضحى استخدامها وعدم استخدامها معيارًا لتصنيف المجتمعات إلى مجتمعات شبكية تواصلية تفاعلية وأخرى تقليدية ذات تواصل

مباشر وكتابي، ونتيجة لذلك صارت شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية واستخداما على مستوى العالم، وأبرز تلك الشبكات والمواقع.

- **Facebook**: وهو أحد أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي الذي يقطع حاجز الزمان والمكان، ويساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، ويمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات.
- **Google plus** : من أكبر الشبكات الاجتماعية بعد الفيس بوك وتم اطلاقها رسميًا بواسطة شركة جوجل لتقديم عدة خدمات من أهمها الدوائر والمحادثات الاجتماعية والمنتديات والصفحات وغيرها.
- **Linked in** : ثالث أشهر موقع اتصال في العالم وموجه للبحث عن فرص عمل جديدة أو إقامة اتصالات تجارية.
- **Instagram**: وهو تطبيق لتبادل الصور والفيديوهات بواسطة الهاتف، ويمكن المستخدمين من ربط حسابهم بحساباتهم في مواقع أخرى.
- **Myspace** : هو تطبيق يقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في التطبيق ويمكن المستخدمين من نشر الصور وكتابة المدونات، ونشر الموسيقى ومقاطع الفيديو، وإرسال الرسائل.
- **What's App** : وهو تطبيق مراسلة فوري، يستخدم على أجهزة الهاتف المحمول وخاصة الهواتف الذكية، وهو يعمل بالتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف، ويمكن من خلاله إرسال رسائل كتابية وصور وفيديو، وكذلك يمكن تكوين مجموعات اجتماعية من خلاله تضم العديد من الأصدقاء. (مدكور، ٢٠٢٢، ص ص ٤٩١-٤٩٢)
- **Chat Gpt**: واجهة تفاعلية، ليست فقط لإنشاء محتوى جديد مثل كتابة المقالات وتوليد الأفكار الإبداعية وتحرير النصوص؛ بل يمكن للمستخدمين التفاعل معها بشكل مباشر من خلال الذكاء الاصطناعي، مما يسمح لهم بإجراء محادثات طبيعية معه كما لو كانوا يتحدثون مع شخص حقيقي، كما يمكنهم طرح الأسئلة ومناقشة المواضيع والتفاعل معه بشكل تلقائي، وطلب المساعدة في البحث عن المعلومات وتقديم إجابات فورية وشاملة حول مجموعة متنوعة من المواضيع والتفاعل معه بشكل أسرع وأكثر كفاءة أو تقديم المشورة في أي شيء.(عبد الظاهر، ٢٠٢٤،ص ٨٧٣)

- **منصة x** : وهو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية التي تقدم خدمة التدوين المصغر، حيث تسمح بإرسال تغريدات مباشرة عن طريق الموقع أو إرسال رسالة نصية قصيرة (sms)، أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون.

المحور الثانى:تأثير ومخاطر التحول الرقمى على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى:

شهد المجتمع الإنساني في العقدين الآخرين موجة كبيرة من التحول الرقمي، أطلق عليها البعض الرقمنة العميقة، التي تتميز بظواهر مثل البيانات الضخمة، والتعليم الالكترونى، والخوارزميات الذكية، والذكاء الاصطناعي، وحلول الشبكات المتقدمة، والأخذ والاعتماد المتزايد على البنى التحتية الرقمية "شبه المستقلة" وتفويضها في القيام بالمزيد من المهام والأدوار في المجتمع، ومع تنامى التحولات الرقمية فإن ذلك يؤدي إلى التأثير على الحياة الثقافية، وهذا أوضحته تحليلات بوستمان Postman عندما أوضح السمات الديناميكية المميزة لانتقال مجتمع يستعمل التكنولوجيا إلى مجتمع تكون فيه التكنولوجيا نفسها على العكس هي التي تشكله، وفي هذا الإطار قام بتحليل ثلاثة أنواع من الثقافة.(الزغاري،٢٠٢٣، ٣٩٦-٣٩٧)

النوع الأول: ويتم فيه اختراع أدوات واستخدامها لحل مشكلة معينة وملحة للحفاظ على العالم الرمزى للفن والسياسة والدين أو الطقوس

النوع الثانى تكنوقراطى: وفيه لا يتم إدماج الأدوات في الثقافة؛ بل تهاجم هذه الأدوات الثقافة مباشرة إذ تسعى إلى أن تصير هي الثقافة، ونتيجة لذلك فالتقاليد والعادات الاجتماعية والأساطير والسياسة والأديان تقاتل في سبيل انقاذ حياتها والهيمنة، وفي هذا السياق يتعايش الجانب التكنولوجى مع التقاليد في توتر معقد، وتعمر التقاليد رغم تفوق التكنولوجيا.

النوع الثالث التكنولوجيا: يعني سيطرة التكنولوجيا على الثقافة والحضارة، ويتمثل في خضوع سائر أشكال الحياة الثقافية لسيادة التقنية والتكنولوجيا، على المؤسسات والحياة الاجتماعية، ومن ثم لا يتعلق الأمر هنا بالثقافة فقط؛ بل بالحالة النفسية أيضًا، والثقافة هنا لكي توجد فهي تحتاج للحصول على نوع من الترخيص من لدن التكنولوجيا، وهنا يتعلق الأمر بعالم يحل فيه التطور التكنولوجى محل التطور البشري، هذا العالم الذي تتضاعف فيه المخاطر والتحديات.

فلقد أدت الثورة الرقمية إلى خلخلة القطاعات الثقافية التقليدية وعملت على زعزعة منطقها الوظيفى الاعتيادى وأثرت في طرق توزيع المضامين الثقافية والعمل على إعادة تشكيل عميق للمشهد الثقافي تحت التأثير الرقمي.(ديفيل،٢٠١٨،ص٤٧)

إضافة إلى ذلك يؤثر التحول الرقمي على الهوية الثقافية للمجتمعات من خلال تشكيل الاتجاهات والتوجهات الثقافية للافراد، فعلى سبيل المثال يمكن للمحتوى الثقافي ان يعزز الفخر بالهوية الثقافية للمجتمعات المحلية ويسهم في تعزيز الانتماء إلى الثقافة الخاصة بها، ومع ذلك قد يؤدي أيضًا إلى تأثيرات سلبية مثل تشويه الصورة الثقافية للمجتمعات أو تشويه الفهم السليم للتقاليد والعادات.(كتاب،٢٠٢٤،ص ٩١٢)

وفيما يلى استعراض لمخاطر التحول الرقمى ، مع تحديد أبرز تحدياته وانعكاساته على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى

أ. مخاطر اجتماعية:

ومن المخاطر الاجتماعية للتحول الرقمي تدهور العلاقات الاجتماعية وبالخصوص مع الأسرة والأقارب، وضعف في الأداء المدرسي واحتمال التعرض لتصفح مواقع غير أخلاقية وأيضًا الاضطرابات الصحية والنفسية، كما أن الشباب الذين يبالغون في استخدام الأجهزة الإلكترونية يكونوا عرضة للمشكلات الذهنية والنفسية، وأيضًا يزيد من معدل الاكتئاب والقلق ونقص الانتباه، وفقدان الحس بمشكلات وقضايا مجتمعهم، بالإضافة إلى قلة معرفتهم بتقاليد وأعراف وقيم المجتمع أثناء التعامل مع آليات التحول الرقمي.(البنا،٢٠٢٢،ص ١٨٣)

ب. مخاطر نفسية:

يسهم التحول الرقمي في انطواء وزيادة احتمالية الاصابة بالتوحد والعزلة وقلة التواصل مع الأفراد، كما يؤثر التحول الرقمي على ظهور حالة من القلق واضطراب المزاج والعنف والعدوانية، والانغلاق على الذات وضعف القدرة الإنمائية والإصابة بمرض التوحد، وأيضًا يقلل من التفكير الإبداعي، ويقلل المشاركة الوجدانية والنفسية والإصابة بمرض اللامبالاة.(البنا،٢٠٢٢، ١٨٣)

ج. **مخاطر التحول الرقمي على الأمن الثقافي: وتتمثل في الآتي**:(مدكور،٢٠٢٢،ص ص ٥٠١-٥٠٢):

- الهجمة الثقافية الشرسة على ثقافتنا العربية، والتى بدأت تتغلغل في أوساط النشء والشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي مما قد يؤدي إلى الذوبان الثقافي حيث رفض الثقافة الأصلية والتشبث بالثقافة الغربية والاعتزاز بها.

- محاكاة وتقليد ثقافة الآخرين، وذلك من خلال التواصل الافتراضي يميل النشء والشباب إلى محاكاة أصدقائهم والتأثر بثقافتهم المغايرة لثقافتهم ويظهر ذلك من خلال تقليد الملبس والمأكل إضافة إلى احتمالية الوقوع تحت تأثير ثقافة الواقع الافتراضي كثقافة العنف والابتزاز وتشويه صورة الآخر.
- تولد ثقافة هجينة، فقد أتاح الإعلام الاجتماعي للأفراد للتواصل فيما بينهم على اختلاف معتقداتهم وأعراقهم وطبقاتهم الاجتماعية، وقد يرى البعض أن هذا التواصل زاد من انفتاح المجتمعات على بعضها وزاد من مساحة العلاقات بينها، وأصبح المجتمع الافتراضي هو الذي يفرض ثقافته على الأفراد؛ لأن ما يجمعهم هو الاهتمام المشترك وليست الهوية الجمعية للمجتمع أو الانتماء إليها.
- تغليب الهوية الفردية على الهوية الجمعية، حيث إن الهوية الفردية المنتمية للعالم الافتراضي حلت مكان الهوية الجمعية والقومية المتشكلة أصلا من الحضارة العربية والقائمة على وحدة اللغة والدين والتاريخ والجغرافيا والأهداف والمصير المشترك، وفي ظل هذا الفضاء المفتوح فإن سلطة الفرد على نفسه أصبحت أقوى من سلطة المجتمع بمؤسساته على الفرد مما قد يؤدي على المدى البعيد إلى انهيار الهويات الوطنية والقومية.
- انعدام التكافؤ في نشر الثقافات المختلفة عبر وسائل الإعلام الاجتماعي، وهو ما يهدد البنية الثقافية للمجتمع؛ فالثقافة السائدة هي ثقافة الغالب الأقوى التي تتسرب إلى المجتمع من خلال وسائل التواصل الرقمي بحيث أصبحت المجتمعات متلقية لثقافات موجهة لإلغاء الآخر، ثقافة قائمة على السطحية والاستهلاك وتعظيم شأن الاقتصاد والربح على حساب كرامة الانسان.

د. مخاطر التحول الرقمي على ثقافة الشباب:

إن الشباب باتوا يعيشون في ظل التحول الرقمي حالة غربة واغتراب عن واقعهم نتيجة لتأثرهم بما تنقله الثورة المعلوماتية لهم من ثقافات من حيث الذوق، والملبس والعادات والتقاليد، وفقًا لقوالب غربية؛ أي سلب عقل الإنسان، ومحاولة طمس ثقافته المحلية، وإضعاف محليته عن

طريق تقديم نماذج جديدة جذابة، وإيقاعه في استلاب عقلي، فكري، معرفي، وعقائدي، في محاولة حثيثة للوصول إلى مجتمع عالمي متشابه الأفكار، والعقائد، والميول، والقيم، والاتجاهات، والسلوك مفروضة عليه، وهذا يمثل تحديًا وضربًا للموروث الثقافي المحلي.(علي، ٢٠١٧، ص٤١)

ومن مظاهر تأثير التحول الرقمي على ثقافة الشباب ما يلي: (الزغاري،٢٠٢٣،ص٤٠١)

- الانفتاح غير المشروط على العالم وثقافات الشعوب دون ضوابط أو معايير.
- اختزال الإنسان في مقابل الرقمنة والتواصل الإلكتروني دون الاهتمام كثيرًا بالإنسان وتفاعله الاجتماعي المحدد لسلوكه الإيجابي وضبط هذا التفاعل.
- انعدام قيم التماسك الاجتماعي في مقابل الحرية والفردية والاتجاه نحو عالم افتراضي رقمي تعجز فيه القيم المجتمعية عن فرض حالة تكون هي المحرك للسلوك الاجتماعي.
- ضعف قيم الولاء والانتماء نتيجة الاتجاه نحو عالم افتراضي يعمل على التأثير على العقل والإدارة ما يؤدي إلى حالة من الفوضى.
- إنعدام مفهوم الضبط الاجتماعي في مقابل الحرية الإلكترونية والتحرر الفردي من الرقابة أو المسئولية المجتمعية وإحلال قيم الفردية والأنانية والمنفعة الذاتية محل القيم والعادات والتقاليد الأصلية للمجتمع.
- ضعف الوازع الديني في مقابل الحرية المطلقة والتحرر من ضوابط الدين والاتجاه إلى اعتناق أشياء منافية للأديان السماوية تؤدي إلى التأثير على الشباب بقيم وأفكار غريبة على المجتمع.

هـ. المخاطر الرقمية للتحول الرقمي:

إن عملية التحول الرقمي لا تخلو من المخاطر، ومن الأسباب التي أدت إلى زيادة المخاطر الرقمية ما يلي: (شاوشي،وخلوف،٢٠٢٣، ص٢١)

- الاعتماد الكبير على التقنيات الرقمية.
- ازدياد حجم المواقع المستهدفة بسبب كثرة الأجهزة المتصلة.
- تجاوز الابتكار الرقمي لتدابير الأمن الالكتروني.
- الاندماج بين نظم تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا التشغيلية و إنترنت الأشياء.

ثامناً:الإجراءات المنهجية للبحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثان على مجموعة من الإجراءات المنهجية، وذلك انطلاقًا من المنهج العلمي، وقد تمثلت الإجراءات المنهجية للدراسة فيما يلي:

١- أسلوب البحث:

اعتمد البحث على الأسلوب الوصفي التحليلي؛ لأنه يسمح بوصف وتفسير وتحليل البيانات التي تم جمعها حول موضوع البحث "تأثير التحول الرقمى على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى"، بالإضافة إلى أنه يمكن من خلاله دراسة الظاهرة محل البحث الراهن بشكل دقيق من خلال معرفة أسبابها ودوافعها وكذلك رصد الايجابيات والسلبيات المختلفة للتحول الرقمي وانعكاساتها على ثقافة الشباب في المجتمع المصري.

٢- طريقه البحث:

اعتمد البحث على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة بوصفها من الطرق الكمية التي تفيد في دراسة البحث الراهن، كما هو في الواقع، مما يسهل جمع البيانات عنها، حيث قام الباحثان بالمسح الاجتماعي بالعينة على مستخدمي تطبيقات التحول الرقمي المختلفة ومن أمثلتها: (الفيس بوك، منصه X، يوتيوب، انستجرام، واتس آب).

٣- مجتمع وعينة البحث:

أ. مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في الشباب المستخدمين لتطبيقات التحول الرقمي، وتشمل تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل:(فيس بوك، منصة X، يوتيوب، إنستجرام، وواتس آب) في محافظة القليوبية ، وقد اعتمد الباحثان على عينة عمدية باستخدام طريقة كرة الثلج، حيث تم في البداية اختيار عينة صغيرة من مستخدمي تطبيقات التحول الرقمي المختلفة، ثم الاستعانة بهم للوصول إلى مستخدمين آخرين، واستمر ذلك حتى تم الوصول إلى الحجم النهائي للعينة، والذي بلغ ٤٠٠ مفردة من هذا المجتمع ، وتم اختيار محافظة القليوبية تحديدًا لكونها محل إقامة الباحثين، بالإضافة إلى طبيعتها الخاصة؛ فهي تُعد من المحافظات الريفية الحضرية، حيث تقع على الحدود الجغرافية لمحافظة القاهرة، التي تُعد محافظة حضرية، كما تحدّها محافظات المنوفية والشرقية والغربية، التي يغلب عليها الطابع الريفي، ومن ثم فإن هذه الدراسة ستساهم في الكشف عن كيفية تأثير تطبيقات التحول الرقمي المختلفة على ثقافة الشباب في هذه المحافظة، التي تمتاز بالطابع الريفي الحضري.

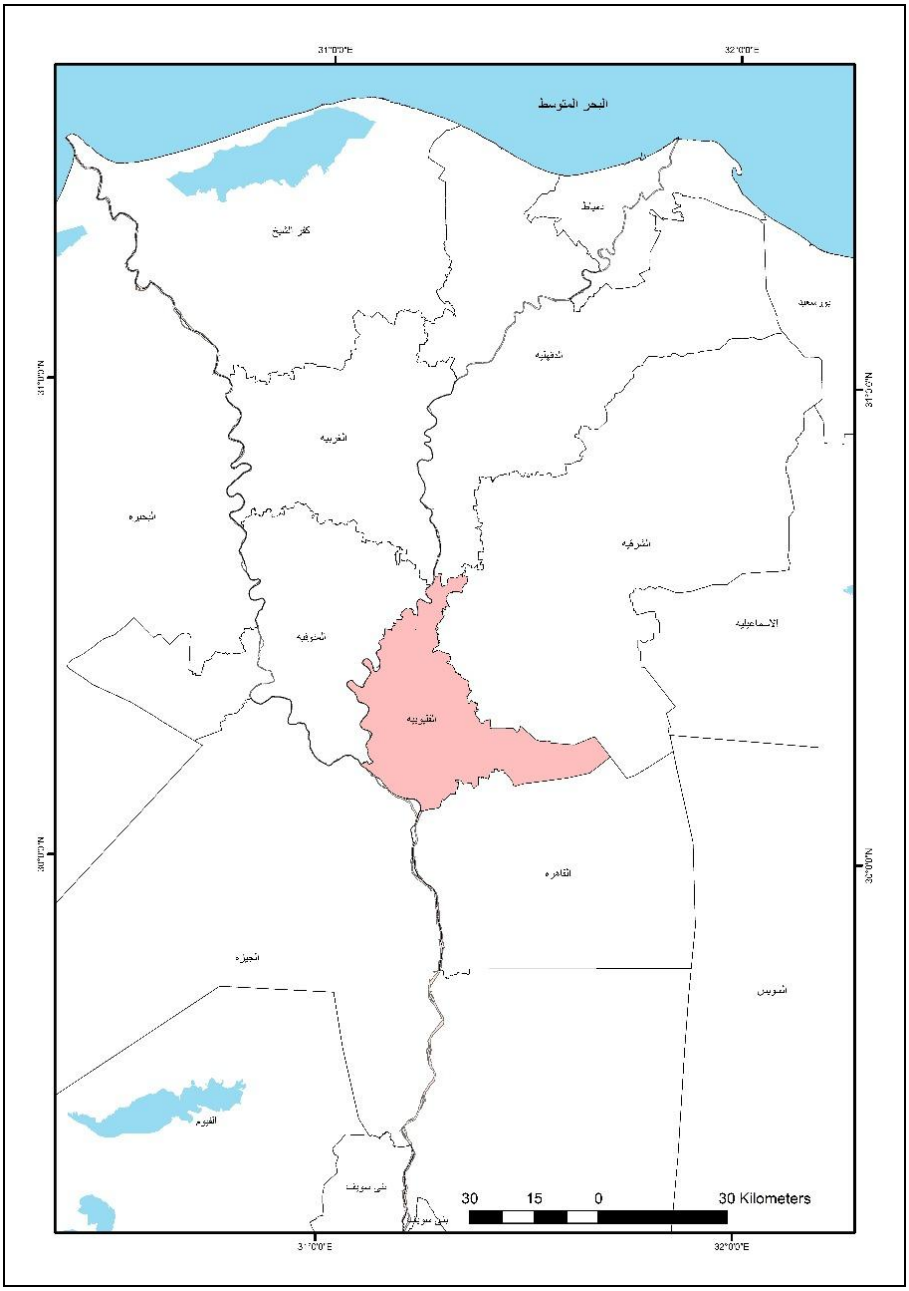

المصدر:من عمل الباحث باستخدام برنامجArcGIS10.8

شكل(١) يوضح منطقة الدراسة

ب-أداة البحث:

اعتمد البحث على أداة الاستبانة ، التى طُبِّقت على عينة من الشباب المستخدمين لمختلف تطبيقات التحول الرقمى ، ومنها:(فيسبوك ، منصةx ،يوتيوب، إنستجرام ، وواتس آب) ، وذلك من خلال استبانة إلكترونية صُمِّمت بعناية وفقاً للمعايير العلمية.

حيث اشتملت الاستبانة على قسمين رئيسيين:

١. **البيانات الأولية**:تضمنت سبعة متغيرات ديموغرافية أساسية تهدف إلى تحديد الخصائص العامة للمبحوثين.

٢. **المحاور البحثية**:احتوت على خمسة محاور رئيسية ، كل منها يضم مجموعة من الأسئلة التى ترتبط بأهداف البحث، على النحو التالى:

- **المحور الأول:** تناول الأسئلة المتعلقة بقياس مدى استخدام الشباب لتطبيقات التحول الرقمى وانعكاسه على ثقافتهم.
- **المحور الثانى:** ركز على رصد الإشباعات المتحققة لدى الشباب نتيجة استخدام تطبيقات التحول الرقمى.
- **المحور الثالث:** بحث فى تأثير استخدام هذه التطبيقات على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى.
- **المحور الرابع:** تناول الجوانب الإيجابية والسلبية المرتبطة باستخدام تطبيقات التحول الرقمى وانعكاسها على ثقافة الشباب.
- **المحور الخامس:** استهدف رصد أهم المخاطر المستقبلية للتحول الرقمى وتأثيرها على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى.

وتم إعداد هذه المحاور بشكل يضمن تحقيق أهداف البحث بدقة، مما يساعد فى استخلاص نتائج واضحة حول تأثير التحول الرقمى على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى.

فحص صدق وثبات قائمة الاستقصاء:

- **صدق المحكمين "الصدق الظاهري"**: قبل اعتماد استمارة الاستقصاء من قِبل الباحثين ، كان من الضرورى اختبار صدق المقياس لضمان دقته وملاءمته لموضوع الدراسة ، لذا تم عرض الاستمارة الخاصة بالبحث الميدانى على ستة من الأساتذة والخبراء المتخصصين فى علم الاجتماع لتحكيمها ، وقد هدف هذا الإجراء إلى تقييم مدى

وضوح وترابط فقرات الاستمارة، ومدى ملاءمة الأسئلة لموضوع الدراسة وأهدافها، حيث استند الباحثان إلى ملاحظات وتوجيهات المحكمين، سواء من حيث الشكل أو المحتوى، لضمان توافق الأداة مع الأهداف البحثية، وبناءً على ذلك، تم تعديل الاستمارة وفقاً للملاحظات العلمية المقدمة، مما أسهم فى إعدادها بصورتها النهائية، وجعلها صالحة للتطبيق الميدانى بكفاءة وموضوعية.

- **صدق الاتساق الداخلي:** يقيس صدق الاتساق الداخلى مدى موثوقية النتائج المحققة لكل بند من بنود استمارة الاستقصاء ومدى تماسكها وترابطها داخلياً، ويعتمد هذا الصدق بشكل أساسى على معامل ارتباط "**بيرسون**" بين كل عبارة والبعد الذى تنتمى إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦٢٠و ٠.٨٣٧) ، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٩٩٪، مما يدل على ارتفاع درجة الاتساق الداخلى لمحاور الاستمارة ويؤكد صلاحيتها للتطبيق.
- **ثبات قائمة الاستقصاء:** تم حساب معامل الثبات **ألفا كرونباخ Cranach's alpha** للتأكد من مدى إمكانية الاعتماد على نتائج هذا البحث في اتخاذ القرارات وفي تعميم نتائجها وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠.٩٥٣) وهو معامل ثبات مرتفع مما يشير إلي صلاحية قائمة الاستقصاء للتطبيق.
- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** تم تحليل البيانات باستخدام برنامج **SPSS V.25** ،حيث تم الاعتماد على عدة أساليب إحصائية شملت:
  - **حساب الوسط الحسابى والانحراف المعيارى:** لتحليل اتجاهات الاستجابات.
  - **التكرارات والنسب المئوية:** لوصف خصائص العينة.
  - **معامل ألفا كرونباخ:** لقياس ثبات قائمة الاستقصاء والتأكد من اتساقها الداخلى .
  - **معامل ارتباط بيرسون:** لفحص مدى الترابط الداخلى بين فقرات الاستمارة.
  - **اختبار(ت):**لمقارنة متوسط الاستجابات مع المتوسط الفرضى لمقياس **ليكرت (٢)** "إلى حد ما" ، بهدف تحديد دلالة الفروق .
  - **اختبار كا² (Chi-Square):** لقياس مدى وجود فروق بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة لفئات كل متغير ، مما يسهم فى تحليل دلالة العلاقات بين المتغيرات المدروسة

ج. خصائص عينة البحث:

يوضح الجدول الآتي الخصائص الديموجرافية لعينة البحث من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع مفردات العينة وفقًا للمتغيرات الديموجرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	175	43.75
	أنثى	225	56.25
	المجموع	400	100.0
السن	من ١٨ إلى أقل من ٢٤ سنة	296	74.0
	من ٢٤ إلى أقل من ٣٠ سنة	104	26.0
	المجموع	400	100.0
محل الإقامة	ريفي	167	41.75
	حضري	233	58.25
	المجموع	400	100.0
الحالة الزواجية	أعزب	234	58.5
	متزوج	166	41.5
	المجموع	400	100.0
الحالة التعليمية	مؤهل متوسط	23	5.75
	مؤهل فوق المتوسط	74	18.5
	مؤهل جامعي	265	66.25
	مؤهل فوق جامعي	38	9.5
	المجموع	400	100.0
الحالة المهنية	لا يعمل	154	38.5
	موظف حكومي	83	20.75
	موظف قطاع خاص	84	21.0
	أعمال حرة	79	19.75
	المجموع	400	100.0
الدخل الشهري	أقل من ١٥٠٠	33	8.25
	من ١٥٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠	129	32.25
	من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٧٠٠٠	150	37.5
	٧٠٠٠ فأكثر	88	22.0
	المجموع	400	100.0

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **وفقًا للنوع:** أكثر المستقصى منهم من الإناث بنسبة ٥٦.٢٥٪ من حجم العينة بينما بلغت نسبة الذكور ٤٣.٧٥٪ من حجم العينة، وجاءت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور ،حيث يستخدمن الإناث تطبيقات التحول الرقمي للتواصل مع العائلة والأصدقاء ومشاركة الاهتمامات، وبناء المجتمعات الأفتراضية، وتحتلف هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة (**الصعيدي،٢٠٢٢**) في أن معظم عينة الدراسة كانت من الذكور.
- **وفقًا للسن:** أكثر المستقصى منهم من فئة الشباب الذين تبلغ أعمارهم من (١٨ سنة إلى أقل من ٢٤ سنة) بنسبة ٧٤٪ من حجم العينة، ثم يليها الفئة العمرية من (٢٤ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة) بنسبة ٢٦٪، ونجد أن الفئة العمرية من (١٨إلى أقل من ٢٤ سنة) جاءت في المرتبة الأولى؛ لأنهم أكثر اعتيادًا على استخدام التطبيقات والمنصات الرقمية المختلفة، ولا يجدون صعوبة في تعلم واستخدام التقنيات الجديدة، كما يعتمد الشباب في هذه المرحلة العمرية بشكل كبير على الأدوات والمنصات الرقمية في الدراسة، كما يمتاز الشباب في هذه الفئة العمرية بالمرونة في تعلم واستخدام التقنيات الجديدة، وهم أكثر انفتاحًا على تجربة التطبيقات والبرامج الرقمية الحديثة، ثم تقل هذه المرونة والانفتاحية بالتدريج كلما زادت المرحلة العمرية.
- **وفقًا لمحل الإقامة:** أكثر المستقصى منهم يقيمون في الحضر بنسبة ٥٨.٢٥٪ من حجم العينة، يليها من يقيمون في الريف ٤١.٧٥٪ من حجم العينة، ويرجع ذلك لتوفر شبكات الإنترنت والهواتف الذكية أفضل في المدن، مما يسهل الوصول إلى التطبيقات الرقمية، كما أن سكان المدن يميلون إلى أن يكونوا أكثر وعيًا بأهمية التحول الرقمي وفوائده، وذلك بسبب تعرضهم الأكبر للتكنولوجيا ووسائل الإعلام، وأيضًا نمط الحياة في المدن أسرع وأكثر ازدحامًا، مما يجعل التطبيقات الرقمية التي توفر الوقت والجهد أكثر جاذبية لسكان المدن.
- **وفقًا للحالة الزواجية:** أكثر المستقصى منهم من فئة الأعزب بنسبة ٥٨.٥٪ من حجم العينة ثم يليها فئة متزوج بنسة بلغت ٤١.٥٪ من حجم العينة، وجاءت فئة أعزب في المرتبة الأولى؛ لأن معظم عينة البحث من الشباب الذين يقعون في فئة عمرية من (١٨ إلى أقل من ٢٤سنة) فهم يمتلكون وقت فراغ أكبر مقارنة بالأشخاص المتزوجين أو الذين لديهم أطفال، مما يمنحهم فرصة أكبر لاستكشاف واستخدام التطبيقات

الرقمية، كما يستخدم العزاب تطبيقات التواصل الاجتماعي ومنصات المواعدة بشكل أكبر للبقاء على اتصال مع الآخرين وتكوين علاقات جديدة.

- **وفقًا للحالة التعليمية:** أكثر المستقصى منهم حاصلين على مؤهلات جامعية بنسبة ٦٦.٢٥٪ من حجم العينة، ثم تليها الحاصلين مؤهل فوق المتوسط بنسبة ١٨.٥٪، ثم تليها الحاصلين على مؤهل فوق الجامعي بنسبة ٩.٥٪، وأخيرًا الحاصلين على مؤهل متوسط بنسبة ٥.٧٥٪ من حجم العينة، ونجد أن هناك تنوع في الحالة التعليمية لعينة البحث، وجاءت في المرتبة الأولى فئة الحاصلين على مؤهل جامعي، حيث يحصل الخريجون الجامعيون على تعليم عالى يمنحهم مهارات تحليلية وتفكير نقدي، مما يجعلهم أكثر قدرة على فهم واستخدام تطبيقات التحول الرقمي.
- **وفقًا للحالة المهنية:** أكثر المستقصى منهم لا يعملون بنسبة ٣٨.٥٪ من حجم العينة، ثم تليها فئة موظفي القطاع الخاص بنسبة ٢١٪، ثم تليها فئة موظفي القطاع الحكومي بنسبة ٢٠.٧٥٪، وأخيرًا فئة الأعمال الحرة بنسبة ١٩.٧٥٪ من حجم العينة، ونجد أن النسبة الأكبر من فئة لايعملون بنسبة ٣٨.٥٪ ويشير هذا إلى عدم عمل معظم عينة البحث من الإناث، بالإضافة إلى أن من يقع عمرهم في الفئة العمرية من (١٨ إلى أقل من ٢٤ سنة) منهم مازال في مرحلة التعليم، ومنهم من تخرج ولم يلتحق بسوق العمل بعد.
- **وفقًا للدخل الشهري:** أكثر المستقصى منهم يبلغ دخلهم الشهري من (٤٠٠٠ إلي أقل من ٧٠٠٠ جنيهًا) بنسبة ٣٧.٥٪ من حجم العينة، ثم يليها فئة الدخل الشهري من (١٥٠٠ إلي أقل من ٤٠٠٠ جنيهًا) بنسبة ٣٢.٢٥٪، ثم يليها فئة الدخل الشهري (٧٠٠٠ جنيهًا فأكثر) بنسبة ٢٢٪، وأخيرًا فئة الدخل الشهري أقل من (١٥٠٠ جنيهًا) بنسبة ١٨.٢٥٪ من حجم العينة، ولأن معظم عينة البحث ينتمون إلى الفئة العمرية من (١٨ إلى أقل من ٢٤ سنة)، ومعظمهم لا يعملون، لذلك جاءت فئات الدخل لأسرهم منخفضة في المراتب الأولى المتتالية من (٤٠٠٠ إلى أقل من ٧٠٠٠جنيهًا شهريًا) ومن (١٥٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠جنيهًا شهريًا).

تاسعاً: تحليل نتائج البحث الميداني ومناقشتها في ضوء الأهداف والبحوث والدراسات السابقة والتوجه النظرى للبحث:

المحور الأول: النتائج المتعلقة بواقع استخدام الشباب لتطبيقات التحول الرقمي وانعكاسه على ثقافتهم:

جدول رقم (٢)

يوضح مدة استخدام عينة البحث لتطبيقات التحول الرقمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	نتائج اختبار كا٢
أقل من سنة	88	22.0	كا٢ (٦٨.٤٩٥) درجات الحرية (٢) مستوي المعنوية (٠.٠٠)
من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات	101	25.25	
ثلاث سنوات فأكثر	211	52.75	
المجموع	400	100.0	

تشير بيانات الجدول (٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد لفئات مدة استخدام عينة البحث لتطبيقات التحول الرقمي حيث بلغت نسبة استخدام معظم عينة البحث لتطبيقات التحول الرقمي منذ مدة ثلاث سنوات فأكثر ٥٢.٧٥٪ من حجم العينة، وأخذت النسبة تتناقص كلما انخفضت المدة حيث بلغت نحو ٢٥.٢٥٪، في المدة التي تتراوح من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات، وأخيرًا فئة أقل من سنة بنسبة ٢٢٪ من حجم العينة، ويدل ذلك على وجود علاقة عكسية بين مدة استخدام عينة البحث لتطبيقات التحول الرقمي وبين عدد العينة نفسها، مما يدل على كثرة استخدام عينة البحث لتطبيقات التحول الرقمي وارتفاع نسبتهم إلى ٥٢.٧٥٪، وهذا يدل على أن الشباب هم الأكثر انفتاحًا على التكنولوجيا الجديدة، ولديهم فضول ورغبة في تجربة كل ماهو جديد، وهذا يشجعهم على استخدام تطبيقات التحول الرقمي المختلفة،كما ان تطبيقات التحول الرقمي مصممة لتكون سهلة الاستخدام، وتتميز بواجهات جذابة وبديهية، مما يجعلها مناسبة للشباب الذين يفضلون السرعة والمرونة في التعامل مع التكنولوجيا.

جدول رقم (٣)

معدل الاستخدام اليومي لتطبيقات التحول الرقمي في الدردشة والتواصل مع العالم الافتراضى

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	نتائج اختبار كا٢
أقل من ساعة	44	11.0	كا٢ (٥٧.٩٠) درجات الحرية (٣) مستوي المعنوية (٠.٠٠)
من ساعة إلى أقل من ساعتين	86	21.5	
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	137	34.25	
ثلاث ساعات فأكثر	133	33.25	
المجموع	400	100.0	

ويشير الجدول (٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد لفئات معدل الاستخدام اليومي لتطبيقات التحول الرقمي وأن أكثر المستقصى منهم من فئة الذين يستخدمون تطبيقات التحول الرقمي بمعدل من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات يوميًا بنسبة ٣٤.٢٥٪ من حجم العينة وتأتي في المرتبة الثانية فئة ثلاث ساعات فأكثر بنسبة ٣٣.٢٥٪، ثم تليها في المرتبة الثالثة فئة من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة ٢١.٥٪، وتأتى في المرتبة الأخيرة فئة أقل من ساعة بنسبة ١١٪ من حجم العينة، ويتضح من ذلك ان التكنولوجيا اصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، ويقضون الشباب معظم وقتهم على هذه التطبيقات مما يؤدي إلى إهدار الوقت وفقًا لاستجابات عينة الدراسة.

جدول رقم (٤)

يوضح الوسائط الرقمية التي يتم الاعتماد عليها في استخدام الشبكات الاجتماعية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	نتائج اختبار كا٢
الحاسوب	49	10.1	كا٢ (٣٨٧.٠٢٩) درجات الحرية (٢) مستوي المعنوية (٠.٠٠)
الهواتف الذكية	365	75.4	
التابلت	70	14.5	
المجموع	484	100.0	

اختيار اكثر من متغير

ويشير الجدول (٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد لفئات الوسائط الرقمية التي يتم الاعتماد عليها وأن أكثر الوسائط التي يعتمد عليها المستقصى منهم في استخدام الشبكات الاجتماعية هي الهواتف الذكية بنسبة ٧٥.٤٪ من حجم العينة، وأخذت النسبة تتناقص حيث بلغت نسبة ١٤.٥٪ ممن

يستخدمون التابلت، وجاءت في المرتبة الاخيرة ممن يستخدمون الحاسوب بنسبة ١٠.١٪ من حجم العينة، مما يدل على أن ٧٥.٤٪ من عينة البحث يعتمدون على الهواتف الذكية في استخدامهم لبرامج التحول الرقمي المختلفة وهذا راجع إلى سهولة الحمل والاستخدام للهواتف الذكية، كما أنها جاهزة في أي وقت ومكان، وأن الهواتف الذكية تكون أرخص من التابلت والحاسوب، كما أن الشباب اعتادوا على استخدام هواتفهم الذكية في كل جوانب حياتهم، مما يجعلها الخيار الأول لتطبيقات التحول الرقمي المختلفة، ويمكن مناقشة هذه النتيجة في ضوء ما جاءت به **نظرية التباين الثقافي** بأن التحول الرقمي يستخدم التكنولوجيا الرقمية وآلياتها المختلفة المتمثلة في (التابلت، الهاتف الذكي،الحاسب الآلي) على البيئة الثقافية للمجتمع.

جدول رقم (٥)

يوضح التطبيقات التي يتم استخدامها أكثر

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	نتائج اختبار كا^2
فيس بوك	217	35.3	كا^2 (١٦٤.٠١٣) درجات الحرية (٤) مستوي المعنوية (٠.٠٠)
منصهx	35	5.7	
يوتيوب	92	15.0	
انستجرام	101	16.5	
واتس آب	169	27.5	
المجموع	614	100.0	

اختيار أكثر من متغير:

يشير الجدول (٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد لفئات التطبيقات التي يتم استخدامها أكثر، فنجد أن أكثر التطبيقات التي يستخدمها المستقصى منهم هو تطبيق فيس بوك وجاء في المرتبة الأولى بنسبة ٣٥.٣٪ من حجم العينة، يليه تطبيق واتس آب في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧.٥٪ من حجم العينة، ثم يليه تطبيق انستجرام في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦.٥٪، ثم جاء في المرتبة الرابعة تطبيق اليوتيوب بنسبة ١٥٪ من حجم العينة، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة منصة x بنسبة ٥.٧٪ من حجم العينة، ويتضح أن أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون تطبيق الفيس بوك، وهذا يرجع إلى أن الفيس بوك يقدم محتوى متنوع من الأخبار والمعلومات والترفيه والتسوق، مما يلبي اهتمامات الشباب المختلفة في مكان واحد، وتختلف هذه الدراسة مع ماجاءت به دراسة **(الصعيدي، ٢٠٢٢)** بأن أكثر وأهم وسائل التواصل الاجتماعي انتشارًا واستخداما بين عينة

الدراسة هو الواتس آب، ويليه الفيس بوك، ويليه اليوتيوب، ثم التليجرام ويليه استخدام منصة x والتيك توك وانستجرام.

ونستنتج مما سبق تعدد تطبيقات التحول الرقمي التي يستخدمها الشباب وهذا ما أكد عليه **كاستيلز في** تأكيده على أشهر الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها الأفراد هي Facebook، منصة x، وقد وصل الأمر حاليًا إلى استخدامها كوسيلة تسهم في الحراك الاجتماعي وبناء ثقافة مواطنة فاعلة ومؤثرة على أرض الواقع.

جدول رقم (٦)

يوضح اللغة المستخدمة في الدردشة والتواصل مع الغير والبحث عن معلومات

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	نتائج اختبار كا^{2}
اللغة العربية	195	31.5	كا^{2} (١١٣.١٦١) درجات الحرية (٤) مستوي المعنوية (٠.٠٠)
الفرانكو (العربية بحروف أجنبية)	135	21.8	
اللهجة العامية	149	24.0	
اللغة الأجنبية	106	17.1	
الإشارات والرموز	35	5.6	
المجموع	620	100.0	

اختيار أكثر من متغير:

ويتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد لفئات اللغة المستخدمة في الدردشة وأن اللغة التي يستخدمها المستقصى منهم أكثر من غيرها في الدردشة والتواصل مع الغير والبحث عن معلومات هي اللغة العربية بنسبة ٣١.٥٪ من حجم العينة، يليها في المرتبة الثانية اللغة العامية بنسبة ٢٤٪ من حجم العينة، ثم جاءت في المرتبة الثالثة لغة الفرانكو بنسبة ٢١.٨٪ من حجم العينة، وجاءت في المرتبة الرابعة اللغة الأجنبية بنسبة ١٧.١٪ من حجم العينة، وجاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة لغة الإشارات والرموز بنسبة ٥.٦٪ من حجم العينة، ويدل هذا على تنوع اللغة التي يستخدمها الشباب في الدردشة والتواصل مع الغير والبحث عن معلومات حيث يتعرضون لتأثيرات لغوية متنوعة من خلال الإنترنت، الأفلام، الموسيقى وغيرها، هذه التأثيرات تساهم في تنوع لغتهم في الدردشة والتواصل مع الغير، وتختلف هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(مصطفى،٢٠٢١)** في أن المحور الخاص بقيمة الاعتزاز باللغة العربية في المرتبة الخامسة والأخيرة من منظور العينة ككل.

جدول رقم (٧)

يوضح نوعية النشاط المفضل عند استخدام تطبيقات التحول الرقمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	نتائج اختبار كا٢
الترفيه	131	18.0	كا٢ (٦.١٧٦) درجات الحرية (٤) مستوي المعنوية (٠.١٨٦)
التثقيف	141	19.4	
متابعة الأخبار	142	19.5	
الدردشة	171	23.5	
مشاهدة الفيديوهات	143	19.6	
المجموع	728	100.0	

اختيار أكثر من متغير:

ويتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد لفئات نوعية النشاط المفضل لدى عينة البحث عند استخدامهم لتطبيقات التحول الرقمي المختلفة حيث بلغت نسبة أكثر الأنشطة المفضلة للمستقصى منهم عند استخدام تطبيقات التحول الرقمي هو الدردشة بنسبة ٢٣.٥٪ من حجم العينة؛ وذلك لاستخدام الدردشة لأغراض متنوعة مثل: التواصل مع الأصدقاء والعائلة، والتعارف على أشخاص جدد، ومشاركة الاهتمامات، كما تتيح الدردشة للشباب الانضمام إلى مجتمعات افتراضية تشاركهم نفس الاهتمامات، مما يعزز شعورهم بالانتماء والتواصل الاجتماعي، يليها في المرتبة الثانية مشاهدة الفيديوهات بنسبة ١٩.٦٪ من حجم العينة. ونجد أيضًا أن نسبة عينة البحث من مشاهدة الفيديوهات مرتفعة؛ لأن الفيديوهات هي الوسيلة المفضلة للشباب في تطبيقات التحول الرقمي؛ لأنها تقدم محتوى يتسم بالتنوع والجاذبية، يسهل الوصول إليه والتفاعل معه، كما أنها تثير المشاعر وتخلق تجارب عاطفية قوية، ثم جاءت في المرتبة الثالثة متابعة الأخبار بنسبة ١٩.٥٪ من حجم العينة، وجاءت في المرتبة الرابعة التثقيف بنسبة ١٩.٤٪، وجاء الترفيه في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ١٨٪ من حجم العينة.

ويمكن مناقشة ذلك في ضوء ما أشارت إليه **النظرية التفاعلية الرمزية** في تأكيدها على تفاعل الأفراد في ظل تطبيقات التحول الرقمي في جماعات صغيرة كغرف الدردشة الإلكترونية والمنتديات من خلال استخدام الصوت والفيديو أو الشخصيات الرقمية، وهذه الوسائل تمثل معانٍ ورموز لهم، فالمستخدمون يتصرفون في المجتمع الافتراضي من خلال ما تعنيه الأشياء لهم.

جدول رقم (٨)

يوضح المحتوى المفضل عند استخدام تطبيقات التحول الرقمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	نتائج اختبار كا٢
المحتوى الثقافي	118	16.6	كا٢ (٦٧.٤٦٠) درجات الحرية (٤) مستوي المعنوية (٠.٠٠)
المحتوى التعليمي	123	17.3	
المحتوى الترفيهي	226	31.8	
المحتوى الديني	102	14.3	
المحتوى الاجتماعي	142	20.0	
المجموع	711	100.0	

اختيار أكثر من متغير:

ويتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد لفئات المحتوى المفضل عند استخدام تطبيقات التحول الرقمي حيث إن أكثر المستقصى منهم عند استخدام تطبيقات التحول الرقمي يفضلون المحتوى الترفيهي بنسبة ٣١.٨٪ من حجم العينة، مما يؤدي إلى فقدان الأصالة والتنوع وعمق التعبير الفني البشري، ويهدد أيضًا روح الإبداع الحقيقية، كما يؤدي إلى إهمال جوانب حياتهم الأخرى، مثل: الدراسة والعمل والعلاقات الاجتماعية والثقافية والنشاط البدني، يليه في المرتبة الثانية المحتوى الاجتماعي بنسبة ٢٠٪ من حجم العينة، ثم يليه في المرتبة الثالثة المحتوى التعليمي بنسبة ١٧.٣٪ من حجم العينة، وأخذت النسبة تتناقص إلى أن جاء في المرتبة الرابعة المحتوى الثقافي بنسبة ١٦.٦٪ من عينة الدراسة، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة المحتوى الديني بنسبة ١٤.٣٪ من حجم العينة، وكما نلاحظ أن تدني نسبة مشاهدة المحتوى الثقافي والديني لدى عينة البحث يؤدي هذا إلى فقدان الهوية الثقافية لدى الشباب وانتمائهم إلى مجتمعهم مما يؤثر على ثقتهم بأنفسهم وعدم شعورهم بالانتماء وأيضًا ضعف الوعي الثقافي لديهم مما يؤثر أيضًا على قدرتهم على فهم العالم من حولهم والمشاركة الفعالة في المجتمع. كما يؤدي عزوف الشباب عن مشاهدة المحتوى الديني إلى جهلهم بأمور دينهم الأساسية، وقد يؤثر هذا على سلوكهم وأخلاقهم وثقافتهم.

جدول رقم (٩)
الطرق المستخدمة لمتابعة الأخبار والتثقيف

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	نتائج اختبار كا٢
الكتب الوثائقية الإلكترونية	87	16.0	كا٢ (١٤٥.٣٠٩) درجات الحرية (٣) مستوي المعنوية (٠.٠٠)
الصحف والجرائد الإلكترونية	108	19.9	
الفيديوهات الصوتية	257	47.2	
الكتب المسموعة والمقروءة	92	16.9	
المجموع	544	100.0	

اختيار أكثر من متغير:

ويتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد لفئات الطرق المستخدمة لمتابعة الأخبار والتثقيف عبر تطبيقات التحول الرقمي حيث إن أكثر الطرق التي يستخدمها المستقصى منهم لمتابعة الأخبار والتثقيف هي الفيديوهات الصوتية وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٤٧.٢٪ من حجم العينة؛ مما يؤدي إلى استخدام عينة الدراسة لخاصية التمرير اللانهائي في تطبيقات التحول الرقمي المختلفة التي تشجع على الاستمرار في المشاهدة لساعات طويلة دون وعي بالوقت، مما يؤدي أيضًا إلى إدمان التطبيقات وإهمال جوانب أخرى من الحياة، يليها في المرتبة الثانية الصحف والجرائد الالكترونية بنسبة ١٩.٩٪ من حجم العينة، ثم جاءت في المرتبة الثالثة الكتب المسموعة والمقروءة بنسبة ١٦.٩٪، وجاءت في المرتبة الرابعة والاخيرة الكتب الوثائقية الالكترونية بنسبة ١٦٪ من حجم العينة.

جدول رقم (١٠)
المحتوى الذي ترفضه عبر تطبيقات التحول الرقمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	نتائج اختبار كا٢
نشر المقاطع التي تروج لتعاطي المخدرات	132	20.3	كا٢ (٥٥.٩٣٥) درجات الحرية (٢) مستوي المعنوية (٠.٠٠)
نشر المقاطع التي تروج للإباحية	285	43.8	
محتوى ينافي الآداب والقيم المجتمعية	234	35.9	
المجموع	651	100.0	

اختيار أكثر من متغير:

ويتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد لفئات المحتوى الذي ترفضه عينه البحث عبر

تطبيقات التحول الرقمي وأن أكثر محتوى مرفوض من قِبل المستقصى منهم هو نشر المقاطع التي تروج للإباحية بنسبة ٤٣.٨٪ من حجم العينة؛ نظرًا لما تؤديه من ضياع الوقت والجهد، كما يقلل من الإنتاجية في الدراسة والعمل، وما يترتب عليه أيضًا من آثار سلبية على الصحة النفسية والاجتماعية، يليه المحتوى الذي ينافي الآداب والقيم المجتمعية بنسبة ٣٥.٩٪، وأخيرًا نشر المقاطع التي تروج لتعاطي المخدرات بنسبة ٢٠.٣٪ من حجم العينة،وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة(**عبد الغني،٢٠٠٨**) بأن معظم عينة البحث يؤكدون أن هناك مخاطر للإنترنت وعلى رأسها إدمان الدخول على المواقع الإباحية.

المحور الثاني: النتائج المتعلقة بالإشباعات المتحققة لدى الشباب نتيجة استخدام تطبيقات التحول الرقمى:

جدول رقم (١١)

يوضح الإشباعات الذاتية لاستخدامات تطبيقات التحول الرقمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	نتائج اختبار كا٢
أتمتة العمليات الروتينية لتوفير الجهد	75	8.9	7	كا٢ (٨٦.٧٩٣) درجات الحرية (٦) مستوي المعنوية (٠.٠٠٠)
تحسين إدارة الوقت والموارد	87	10.2	6	
تسهيل عمليات التواصل مع الأفراد عبر التطبيقات الرقمية	195	23.0	1	
تحسين قنوات الاتصال بين الزملاء	144	17.0	2	
تعزيز الابتكار والإبداع من خلال الأدوات الرقمية	131	15.5	3	
تقليل المصاريف المرتبطة بالعمليات التقليدية	88	10.4	5	
التمكين من أداء المهام في أي وقت ومن أي مكان	127	15.0	4	
المجموع	847	100.0	–	

اختيار أكثر من متغير:

ويتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد لفئات الإشباعات الذاتية لاستخدامات الشباب لتطبيقات التحول الرقمي وأن أكثر المستقصى منهم كان إشباعاتهم الذاتية لاستخدام تطبيقات التحول الرقمي هو تسهيل عمليات التواصل مع الأفراد عبر التطبيقات الرقمية بنسبة ٢٣٪ من حجم العينة ؛ ويرجع ذلك لأن تطبيقات التحول الرقمي توفر مجموعة واسعة من المنصات والأدوات التي تتيح التواصل بسهولة ويسر، مثل تطبيقات الفيس بوك والواتس آب والبريد

الإلكتروني وغيرها، كما يمكن للشباب اختيار التطبيق الذي يناسب احتياجاتهم وتفضيلاتهم، وتتيح تطبيقات التحول الرقمي للشباب التواصل مع أشخاص من مختلف الثقافات والخلفيات والاهتمامات، مما يوسع دائرة معارفهم ويثرى تجاربهم.

وجاء في الترتيب الثاني عبارة تحسين قنوات الاتصال بين الزملاء بنسبة ١٧٪ من حجم عينة الدراسة؛ لأنه أصبح من السهل مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والملفات الأخرى مع الآخرين عبر تطبيقات التحول الرقمي المختلفة، مما يسهل تبادل المعلومات والأفكار، كما توفر تطبيقات التحول الرقمي منصات افتراضية للأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة للتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض وتبادل الخبرات والمعرفة.

وجاء في الترتيب الثالث عبارة تعزيز الابتكار والإبداع من خلال الأدوات الرقمية بنسبة ١٥.٥٪ ؛ ويرجع ذلك إلى أن تطبيقات التحول الرقمي تمكن الأفراد من الوصول إلى أي معلومة يحتاجونها بسرعة وسهولة، مما يساعدهم على تطوير أفكارهم الإبداعية، كما توفر معلومات متخصصة في مختلف المجالات، مما يساعد على إجراء البحوث والدراسات التي تساهم في الابتكار، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(نصر،٢٠٢٤)** بأن التحول الرقمي ساعد الشباب في تنمية مهاراتهم البشرية العلمية والعملية من خلال الأدوات الرقمية.

وجاء في الترتيب الرابع عبارة التمكين من أداء المهام في أي وقت ومن أي مكان بنسبة ١٥٪ ؛ ويرجع ذلك إلى أن تطبيقات التحول الرقمي توفر العديد من الأدوات لإدارة المهام والمشاريع والتواصل مع الزملاء، مما يمكن من إنجاز العمل أثناء التنقل، كما أن أجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية توفر قوة معالجة عالية ومرونة في الاستخدام مما يجعلها مثالية للعمل عن بعد، كما توفر تطبيقات التحول الرقمي أدوات تساعد على تنظيم العمل وتحديد الأولويات وتتبع التقدم، مما يضمن إنجاز المهام في الوقت المحدد.

وجاء في الترتيب الخامس عبارة تقليل المصاريف المرتبطة بالعمليات التقليدية بنسبة ١٠.٤٪ حيث تقلل تطبيقات التحول الرقمي من الحاجة إلى طباعة وتخزين كميات كبيرة من الورق، مما يوفر تكاليف شراء الورق وأحبار الطابعات ومساحات التخزين، وتساعد أيضًا الأنظمة الرقمية على تتبع المخزون بدقة وتحديد الكميات المناسبة للمخزون أو تكدسه، ويقلل من تكاليف التخزين والتلف.

وجاء في الترتيب السادس عبارة تحسين إدارة الوقت والموارد بنسبة ١٠.٢٪ حيث تساعد تطبيقات التحول الرقمي على تتبع الوقت المستغرق في كل مهمة، مما يمكن الأفراد من تحديد الأنشطة التي تستغرق وقتًا طويلًا والعمل على تحسينها.

وجاء في الترتيب السابع والأخير عبارة أتمتة العمليات الروتينية لتوفير الجهد بنسبة ٨.٩٪ من حجم العينة، حيث إن تطبيقات التحول الرقمي تتيح عمليات الأتمتة للأفراد وذلك للتركيز على مهام أكثر أهمية وإبداعًا تتطلب تفكيرًا استرايجيًا وحل المشكلات، كما يمكن للأتمتة من تحسين الدقة من خلال تقليل احتمالية الأخطاء البشرية، مما يحسن من دقة العمليات ويقلل أيضًا من الحاجة إلى إعادة العمل أو التصحيح.

ونستنتج مما سبق تعدد الإشباعات الذاتية التي تدفع الشباب لاستخدام تطبيقات التحول الرقمي المختلفة، فمعظمهم يستخدمون هذه التطبيقات من أجل تسهيل عمليات التواصل مع الأفراد عبر التطبيقات الرقمية، والبعض الآخر يستخدمون تطبيقات التحول الرقمي لتحسين قنوات الاتصال بين زملائهم، ولتعزيز الابتكار والإبداع من خلال الأدوات الرقمية، والتمكين من أداء المهام في أي وقت ومن أي مكان، والبعض الآخر يستخدمون تطبيقات التحول الرقمي لتقليل المصاريف المرتبطة بالعمليات التقليدية، ولتحسين إدارة الوقت والموارد وايضًا لأتمتة العمليات الروتينية وتوفير الجهد، ونجد أن الدوافع الذاتية تلعب دورًا حاسمًا في تشجيع الأفراد على الاستكشاف والاستفادة من تطبيقات التحول الرقمي لتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية، ويمكن مناقشة ذلك في ضوء ما أشار إليه **كاستيلز** بأن الشبكة الاجتماعية ساهمت في بناء مجتمع إلكترونى تفاعلى يتيح أسرع الطرق للتواصل وأبسطها لتلبية حاجات ورغبات المتفاعلين، وهذه الشبكة جعلت العالم مجتمعًا شبكيًا يتطلب تطوير مهارات الأفراد وقدراتهم وإمكاناتهم، وذلك لكل فرد وفي كل مجتمع حتى يتم دمج الافراد كافة وتمكينهم في هذا العالم، ومن ثم يستطيع الأفراد تحقيق أهدافهم وطموحاتهم في الحياة.

جدول رقم (١٢)

يوضح الإشباعات الاجتماعية لاستخدامات تطبيقات التحول الرقمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	نتائج اختبار كا٢
بناء علاقات اجتماعية جديدة	104	14.9	5	كا٢ (٤٨.٠٨٠) درجات الحرية (٤) مستوي المعنوية (٠.٠٠)
تسهيل التكيف مع التغيرات السريعة في المجتمع	128	18.4	3	
تعزز قيم التعاون والمشاركة	130	18.7	2	
تعزيز التواصل بين الافراد والمجتمع	210	30.2	1	
التعبير عن آرائك والمشاركة في القضايا الاجتماعية	124	17.8	4	
المجموع	696	100.0	--	

اختيار اكثر من متغير

ويتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد لفئات الإشباعات الاجتماعية و**أن** أكثر المستقصى منهم كان إشباعاتهم الاجتماعية لاستخدام تطبيقات التحول الرقمي هو تعزيز التواصل بين الأفراد والمجتمع وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٠.٢٪ من حجم العينة، وذلك لأن تطبيقات التحول الرقمي توفر تطبيقات المراسلة الفورية ووسائل التواصل الاجتماعي وسيلة سهلة وسريعة للتواصل مع الأفراد والمجموعات، مما يزيل الحواجز الجغرافية والزمانية، كما تتيح هذه التطبيقات استخدام مجموعة متنوعة من وسائل الاتصال مثل النصوص والصوت والصورة والفيديو، مما يجعل التواصل أكثر تفاعلية وشمولية، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(الزغاري، ٢٠٢٣)** بأن التحولات التي خلقتها التكنولوجيا الرقمية ليست فقط تقنية ومادية بل امتد تأثيرها إلى النواحى الاجتماعية والثقافية كما أنها طالت كافة فئات المجتمع.

وجاء في المرتبة الثانية عبارة تعزز قيم التعاون والمشاركة بنسبة ١٨.٧٪ من حجم العينة، فتساعد تطبيقات التحول الرقمي على تنظيم المهام وتحديد الأولويات وتتبع التقدم وتعاون الأفراد مع بعضهم البعض، مما يضمن إنجاز الأعمال في الوقت المحدد، كما تتيح التطبيقات المختلفة للتحول الرقمي مشاركة الملفات والوثائق بسهولة وسرعة مع الآخرين، مما يسهل العمل المشترك ويقلل من الحاجة إلى الاجتماعات التقليدية.

وجاء في المرتبة الثالثة عبارة تسهيل التكيف مع التغيرات السريعة في المجتمع بنسبة ١٨.٤٪ من حجم العينة، فيشهد عالمنا اليوم تغيرات متسارعة في مختلف جوانب الحياة من التكنولوجيا والاقتصاد إلى الثقافة والمجتمع، هذه التغيرات قد تكون تحديًا للبعض؛ ولكن مع ظهور تطبيقات التحول الرقمي أصبح التكيف معها أكثر سهولة وفاعلية، فتتيح تطبيقات التحول الرقمي الوصول إلى كميات هائلة من المعلومات والمعرفة في مختلف المجالات، مما يمكن الأفراد من البقاء على اطلاع دائم بالتطورات والتغيرات في المجتمع ، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(نصر،٢٠٢٤)** بأن التحول الرقمي ساعد على ابتكار أساليب جديدة لتحقيق ذوات الشباب وبناء مستقبلهم ومساعدتهم في إنجاز أعمالهم.

وجاء في المرتبة الرابعة عبارة التعبير عن آرائك والمشاركة في القضايا الاجتماعية بنسبة ١٧.٨٪ من حجم العينة، حيث أدى التحول الرقمي إلى حدوث ثورة في طريقة التعبير عن آراء الشباب ومشاركتهم في القضايا الاجتماعية، فمن خلال تطبيقات التحول الرقمي أصبح الأفراد قادرين على إيصال أصواتهم والتأثير في المجتمع، فتتيح تطبيقات التحول الرقمي مساحة واسعة للأفراد للتعبير عن آرائهم في مختلف القضايا الاجتماعية، سواء كانت قضايا محلية أم عالمية، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(مصطفى، ٢٠٢١)** بأن المحور الخاص باحترام حرية الرأي والتعبير احتل المرتبة الأولى.

وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة عبارة بناء علاقات اجتماعية جديدة بنسبة ١٤.٩٪ من حجم العينة، فتطبيقات التحول الرقمي ومن أمثلتها: تويتر فيسبوك انستغرام وغيرها تقدم فرصًا واسعة لبناء علاقات اجتماعية جديدة وتوسيع دائرة المعارف، والتفاعل مع أشخاص من مختلف أنحاء العالم، كما يمكن للمستخدمين الانضمام إلى المجموعات التي تهتم بمواضيع معينة، والتفاعل مع الأعضاء الآخرين، وتكوين صداقات جديدة، وتتيح أيضًا تطبيقات التحول الرقمي للمستخدمين تحديد اهتماماتهم وهواياتهم مما يساعدهم على العثور على أشخاص يشتركون معهم في الاهتمامات نفسها.

ونستنتج مما سبق أن معظم عينة البحث تستخدم تطبيقات التحول الرقمي للإشباعات الاجتماعية ومنها تعزيز التواصل بين الأفراد والمجتمع وذلك لسهولة استخدام تطبيقات التحول الرقمي وسهولة التواصل مع الأفراد في المجتمع، ومنهم من يستخدم هذه التطبيقات لتعزيز قيم التعاون والمشاركة حيث اتاحت تطبيقات التحول الرقمي تعاون الأفراد مع بعضهم البعض في محيط العمل والدراسة ومشاركة أخبارهم وخبراتهم المختلفة في جميع المجالات، كما أن البعض يلجأ إلى تطبيقات التحول الرقمي لتسهيل التكيف مع التغيرات السريعة في المجتمع فمن خلال

تطبيقات التحول الرقمي يستطيع الأفراد التكيف بصورة سريعة مع تغيرات المجتمع نظرًا لما تحتويه هذه التطبيقات من معلومات وبيانات وأحداث وأخبار سريعه الانتشار تمكن من مستخدم هذه التطبيقات من مواكبة التغيرات السريعة التي يمر بها المجتمع، والبعض الآخر يستخدم تطبيقات التحول الرقمي للتعبير عن آرائهم والمشاركة في القضايا الاجتماعية فأتاحت تطبيقات التحول الرقمي المستخدمين من إبداء آرائهم بكل حرية عبر مواقع التواصل الاجتماعية كذلك المشاركة في القضايا الاجتماعية المختلفة المنتشرة في المجتمع، والبعض الآخر يستخدم تطبيقات التحول الرقمي لبناء علاقات اجتماعية جديدة فمن خلال هذه التطبيقات يمكن للأفراد بناء علاقات اجتماعية مع العديد من الأشخاص في مختلف المجتمعات مما يؤدي إلى التعرف على أشخاص آخرين بثقافات مختلفة، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه **كاستيلز** بأن الشبكة الاجتماعية تتيح للفرد أن يدخل إلى الشبكة من أي مكان وفي أي وقت، وهنا نجد أن الأفراد لديهم المقدرة على الانضمام إلى الشبكات الاجتماعية، ويتفاعلون مع أفراد في أي وقت وأى مكان، ومن ثم يكون الفرد قادرًا على تحقيق أهدافه من خلال اتصاله بالشبكة.

جدول رقم (١٣)

الإشباعات الثقافية لاستخدامات تطبيقات التحول الرقمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	نتائج اختبار كا^{2}
تعزيز الارتباط بالثقافة المحلية والتراث الثقافي	89	10.7	5	كا^{2} (١٥٨.٥٦٧) درجات الحرية (٦) مستوي المعنوية (٠.٠٠)
الوصول إلى المحتوى الثقافي(كتب،أفلام، موسيقى) بسهولة	137	16.5	2	
نشر المعرفة الثقافية	109	13.1	3	
تعلم اللغة الأجنبية	68	8.1	7	
التعرف على ثقافات أخرى	236	28.4	1	
تبني ممارسات ثقافية جديدة	86	10.3	6	
التكيف مع التغيرات الثقافية في المجتمع	107	12.9	4	
المجموع	832	100.0	-	

اختيار أكثر من متغير

ويتضح من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد لفئات الإشباعات الثقافية و**أن** أكثر المستقصى منهم كان إشباعاتهم الثقافية لاستخدام تطبيقات التحول الرقمي هو التعرف على ثقافات اخرى

وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٢٨.٤٪ من حجم العينة، ويرجع ذلك لأن تطبيقات التحول الرقمي المختلفة توفر كميات هائلة من المحتوى الرقمي المتنوع مثل: الأفلام الوثائقية والبرامج التلفزيونية والموسيقى والأدب والفنون التي تعرض ثقافات مختلفة بطريقة جذابة وشائقة، وتقدم أيضًا العديد من المدونات والمواقع الإلكترونية معلومات مفصلة عن ثقافات مختلفة بما في ذلك تاريخها وعاداتها والتقاليد الخاصة بكل ثقافة على حدة.

وجاءت في المرتبة الثانية عبارة الوصول إلى المحتوى الثقافي (كتب، أفلام، وموسيقى) بسهولة بنسبة ١٦.٥٪ من حجم العينة، حيث أحدث التحول الرقمي ثورة في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك طريقة الوصول إلى المحتوى الثقافي، فمن خلال الإنترنت والأجهزة الذكية أصبح بالإمكان استكشاف كنوز الثقافات المختلفة بسهولة ويسر، كما أن المكتبات الرقمية تتيح الوصول إلى ملايين الكتب والمقالات والدوريات والمخطوطات والصور والخرائط من مختلف أنحاء العالم

وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة نشر المعرفة الثقافية بنسبة ١٣.١٪ من حجم العينة، وذلك من خلال تطبيقات التحول الرقمي المختلفة التي تعمل بنشر المعرفة الثقافية بكل سهولة ويسر من خلال الإنترنت والأجهزة الذكية حيث أصبح بالإمكان الوصول إلى محتوى ثقافي متنوع وغنى من مختلف أنحاء العالم بسهولة.

وجاءت في المرتبة الرابعة عبارة التكيف مع التغيرات الثقافية في المجتمع بنسبة ١٢.٩٪ من حجم العينة، فيشهد العالم تغيرات ثقافية مستمرة مثل: ظهور اتجاهات جديدة في الموضة والفن والأدب والتكنولوجيا وأنماط الحياة، فتساعد تطبيقات التحول الرقمي الأفراد على البقاء على اطلاع بهذه التطورات والتغيرات ومواكبتها، مما يمكنهم من الشعور بالانتماء والمشاركة في المجتمع.

وجاءت في المرتبة الخامسة عبارة تعزيز الارتباط بالثقافة المحلية والتراث الثقافي بنسبة ١٠.٧٪ من حجم العينة، وذلك من خلال المتاحف الرقمية والمعارض الافتراضية فتتيح تطبيقات التحول الرقمي عرض مجموعاتها الاثرية والفنية بشكل رقمي، مما يتيح للأفراد الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت، وتشمل هذه المعروضات أيضًا معلومات تفصيلية عن القطع الأثرية وتسجيلات صوتية ومرئية وجولات افتراضية ثلاثية الأبعاد، كما تعمل العديد من المؤسسات الثقافية على رقمنة أرشيفاتها، بما في ذلك الصور والوثائق والتسجيلات الصوتية ومقاطع الفيديو

ويمكن أن توفر هذه الأرشيفات الرقمية معلومات قيمة عن التاريخ المحلى والتراث الثقافي، وهذا يؤدي إلى تعزيز الارتباط بالثقافة المحلية والتراث الثقافي.

وجاءت في المرتبة السادسة عبارة تبني ممارسات ثقافية جديدة بنسبة ١٠.٣٪ من حجم العينة، فظهرت من خلال تطبيقات التحول الرقمي أشكال جديدة من الثقافة مثل الفن الرقمي والأدب التفاعلى والموسيقى الإلكترونية، كما أتاحت التقنيات الرقمية فرصًا جديدة للوصول إلى الثقافة والمشاركة فيها، مثل :المنصات التعليمية عبر الإنترنت والمجتمعات الثقافية الافتراضية، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(الزغاري،٢٠٢٠)** بأن الثقافة الرقمية فضاء مفتوح لا محدود لمواطنين كونيين من مختلف الأعراق والأجناس والخلفيات الثقافية.

وجاءت في المرتبة السابعة والأخيرة عبارة تعلم اللغة الاجنبية بنسبة ٨.١٪ من حجم العينة، وهذا الدافع يعد سلاحًا ذا حدين حيث إنه تعلم لغة أجنبية يفتح أبوابًا لعالم جديد، ثقافات مختلفة وأناس جدد، كما يعزز فرص الأفراد في الحصول على وظائف مرموقة سواء داخل المجتمع أو خارجه، وعلى الجانب الآخر تعلم اللغة الأجنبية يتطلب وقتًا وجهدًا، ويجب أن يكون الفرد مستعد لتخصيص ساعات طويلة للدراسة والممارسة بانتظام، كما تعلم اللغة الأجنبية يؤدي إلى تراجع في مستوى إتقان اللغة الأم خاصة إذا لم يتم الاهتمام بتطويرها بالتوازى مع اللغة الجديدة، وأيضًا يؤدي تعلم لغة أجنبية جديدة إلى استيعاب بعض الجوانب الثقافية للغة الجديدة، مما قد يؤثر على الهوية الثقافية الأصلية.

ونستنتج مما سبق أن هناك إشباعات ثقافية تدفع معظم عينة البحث لاستخدام تطبيقات التحول الرقمي المختلفة منها التعرف على ثقافات أخرى وذلك من خلال الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والاطلاع على الثقافات الأخرى، وبعض من المستخدمين يكون الدافع الثقافي الخاص بهم الوصول إلى المحتوى الثقافي (كتب، أفلام، موسيقى) بسهولة فعن طريق تطبيقات التحول الرقمي أصبح الوصول إلى المحتوى الثقافي سهل وبسيط ومتاح لجميع الأفراد، والبعض الآخر كان الدافع الثقافي لهم هو نشر المعرفة الثقافية وذلك لأن المعرفة الثقافية يتم تداولها بأسلوب بسيط وشيق يجذب المستخدم إلى الحصول على المزيد من المعرفة، بينما كان دافع البعض الآخر من المستخدمين هو التكيف مع التغيرات الثقافية في المجتمع فمن خلال تطبيقات التحول الرقمي استطاع المستخدمون أن يتكيفوا مع جميع التغيرات الثقافية داخل المجتمع لما تتضمنه تطبيقات التحول الرقمي من أساليب جديدة تواكب التغيرات الثقافية الموجودة في المجتمع، والبعض الآخر كان الدافع الثقافي لهم هو تعزيز الارتباط بالثقافة المحلية والتراث الثقافي فكثيرًا من المستخدمين ليس عندهم دراية كاملة بالثقافة المحلية والتراث الثقافي في

المجتمع؛ ولكن تطبيقات التحول الرقمي يسرت هذا الأمر عن طريق شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وما تحتويه من تراث ثقافي خاص بالمجتمع متاح كيفما شاء المستخدم أن يصل إليه، والبعض الآخر الدافع الثقافي لديهم لاستخدام تطبيقات التحول الرقمي تبني ممارسات ثقافية جديدة غير تقليدية ومواكبة لتطورات العصر، ومنهم يستخدم تطبيقات التحول الرقمي لتعلم لغة أجنبية جديدة لملاحقة التطورات الثقافية والتكنولوجية في المجتمع، ويتفق ذلك مع ما ذكره "**ماكلوهان**" بأن التكنولوجيا قضت في الآونة الأخيرة على ظاهرة العزلة الثقافية وصار العالم قرية صغيرة، وهذا ما وفره التحول الرقمي، كما تتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به **النظرية التفاعلية الرمزية** بأن استخدام الفرد لوسائل الاتصال الرقمية جعلها تُملي عليه معانٍ وقيم ورموز وعلاقات ولغة تواصل جديدة؛ أي إن الفرد في مجتمعه الافتراضي يراعي قيم الثقافة السيبرانية ومعاييرها ويتعلم رموزها ومعانيها.

المحور الثالث: النتائج المتعلقة بتأثير استخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب في المجتمع المصري:

جدول رقم (١٤)

يوضح تأثير استخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب فيما يتعلق بالاختيار للزواج

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	نتائج اختبار كا٢
ساهم في تغيير القيم التقليدية المرتبطة بالزواج	128	15.7	3	كا٢ (٣١.٤٨٢) درجات الحرية (٦) مستوي المعنوية (٠.٠٠٠)
ساهم في تسهيل التعارف بين الشباب بهدف الزواج	118	14.4	4	
ساهم في زيادة الوعي بشأن التكاليف المرتبطة بالزواج	141	17.2	2	
ساهم في تبني ثقافات مختلفة عن الثقافة المحلية فيما يتعلق بالزواج	145	17.7	1	
أثر على التمسك بالتقاليد والعادات المرتبطة بالزواج	111	13.6	5	
ساهم في ازدياد المخاوف بشأن الثقة والاستقرار في الزواج	102	12.5	6	
ساهم في إدارة الحياة الزوجية مثل: (تنظيم المصاريف، التواصل)	73	8.9	7	
المجموع	818	100.0	-	

اختيار أكثر من متغير

ويتضح من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد لفئات التأثير على الثقافة فيما يتعلق بالاختيار للزواج و**أن** أكبر تأثير للتحول الرقمي في تغيير ثقافة الشباب فيما يتعلق بالاختيار للزواج من وجهة نظر المستقصى منهم هو أنه ساهم في تبني ثقافات مختلفة عن الثقافة المحلية فيما يتعلق

بالزواج وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة 17.7% من حجم العينة، وذلك من خلال تعرض الشباب عبر الإنترنت لكميات هائلة من المعلومات عن ثقافات مختلفة، مما قد يؤدي إلى تغيير تصوراتهم عن الزواج المثالي، كما تعرض وسائل التواصل الاجتماعي أنماط حياة مختلفة، مما قد يدفع الشباب إلى إعادة تقييم معاييرهم للزواج، ويؤدي أيضًا التعرض المستمر للثقافات المختلفة على وسائل التواصل الاجتماعي إلى توقعات غير واقعية من الزواج، فقد يجد البعض صعوبة في الالتزام بعلاقة طويلة الأمد في ظل وجود خيارات متعددة متاحة عبر الإنترنت، كما يغير التحول الرقمي فكر الشباب عن الزواج من خلال تعرضهم لثقافات مختلفة وأنماط حياة متنوعة.

وجاء في المرتبة الثانية عبارة ساهم في زيادة الوعي بشأن التكاليف المرتبطة بالزواج بنسبة 17.2% من حجم العينة، وذلك من خلال ما توفره تطبيقات التحول الرقمي من معلومات مفصلة حول متوسط تكاليف حفلات الزفاف، وتجهيزات المنزل ومتطلبات الحياة الزوجية، مما يساعد الشباب على فهم التكاليف بشكل أفضل، كما يمكن للشباب مقارنة أسعار الخدمات والمنتجات المتعلقة بالزواج عبر الإنترنت مما يساعدهم على اتخاذ قرارات شراء أكثر ذكاءً.

وجاء في المرتبة الثالثة عبارة ساهم في تغيير القيم التقليدية المرتبطة بالزواج بنسبة 15.7% من حجم العينة، وهذه العبارة تعد سلاحًا ذا حدين، فشهدت القيم التقليدية المرتبطة بالزواج تحولًا كبيرًا في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها المجتمع، وقد ساهمت تطبيقات التحول الرقمي في تغيير هذه القيم بطرق مختلفة فأتاحت تطبيقات التعارف للأفراد فرصة التعرف على أشخاص جدد من خلفيات مختلفة وثقافات مختلفة مما ساهم في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية، ويؤدي في النهاية إلى الزواج، كما يمكن للأفراد من خلال الإنترنت الحصول على معلومات كافية عن الطرف الآخر قبل اتخاذ قرار الزواج، مما يزيد من فرص الزواج الناجح، وعلى الجانب الآخر قد يؤدي الاعتماد المفرط على وسائل التواصل الاجتماعي إلى تقليل التواصل المباشر بين الأفراد مما يؤثر على جودة العلاقات الزوجية، كما يؤدي التعارف عبر الإنترنت إلى الزواج السريع دون تفكير كافٍ، مما يزيد من فرص الطلاق، كما يرى بعض الشباب أن الزواج لم يعد ضروريًا ويمكن الاكتفاء بالعلاقات غير الرسمية.

وجاء في المرتبة الرابعة عبارة "تسهيل التعارف بين الشباب بهدف الزواج" بنسبة 14.4% من حجم العينة، فظهرت العديد من المنصات الرقمية التي تسهل عملية البحث عن شريك الحياة، وتقدم خدمات متنوعة مثل: الاختبارات الشخصية والتوفيق بين الشركاء.

وجاء في المرتبة الخامسة عبارة "أثر على التماسك بالتقاليد والعادات المرتبطة بالزواج" بنسبة 13.6% من حجم العينة، ففي ظل تطبيقات التحول الرقمي لم يعد التعارف بين الشباب مقتصرًا على الأساليب التقليدية؛ بل أصبح الإنترنت منصة شائعة للتعارف بين الشباب، حيث ظهرت العديد من التطبيقات والمواقع التي تسهل هذه العملية، هذا الأمر غير من الطرق التقليدية والتقاليد للتعارف مثل: اللقاءات العائلية أو المناسبات الاجتماعية، كما يميل الشباب في العصر الرقمي إلى تأخير الزواج، حيث يركزون على تحقيق الاستقرار المادي والوظيفي أولًا، هذا التأخير يعكس تغيرًا في الأولويات والقيم المرتبطة بالزواج.

وجاء في المرتبة السادسة عبارة "ساهم في ازدياد المخاوف بشأن الثقة والاستقرار في الزواج" بنسبة 12.5% من حجم العينة، وذلك من خلال مقارنة الحياة الزوجية بحياة الآخرين عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي مما يولد شعورًا بالنقص وعدم الرضا، كما أن سهولة التواصل مع أشخاص آخرين عبر الإنترنت قد تثير الشكوك والغيرة بين الأزواج، وتزيد أيضًا من فرص الخيانة الزوجية، وهذا بدوره يؤدي إلى التأثير السلبي على العلاقة الزوجية.

وجاء في المرتبة السابعة والأخيرة: "ساهم في إدارة الحياة الزوجية" مثل: (تنظيم المصاريف، التواصل) بنسبة ٨.٩٪ من حجم العينة، وذلك من خلال تطبيقات التحول الرقمي التي تساعد الأزواج على تتبع نفقاتهم وإيراداتهم، وتحديد أوجه الإنفاق، ووضع ميزانية مشتركة، هذه الأدوات توفر رؤية واضحة للوضع المالي للأسرة، وتساعد على اتخاذ قرارات مالية مستنيرة.

نستنتج مما سبق أن تطبيقات التحول الرقمي أثرت بشكل كبير على ثقافة الشباب فيما يتعلق بالاختيار للزواج، وقد تمثل التأثير في تبني ثقافات مختلفة عن الثقافة المحلية تلك الثقافات غيرت فكر ونظرة الشباب إلى الزواج وذلك لأنها ثقافات دخيلة على المجتمع، كما ساهم أيضًا التحول الرقمي في زيادة الوعي بشان التكاليف المرتبطة بالزواج وهذا راجع إلى أن الإنترنت ساهم بشكل ملحوظ في كيفية اختيار كل ما يتعلق بالزواج من تجهيزات وحجوزات ومعرفة تكاليف أبسط الأشياء دون النزول والبحث عن أسعار كافة التجهيزات الخاصة بالزواج، مما أدى أيضًا إلى توفير نفقات البحث عن التجهيزات اللازمة للزواج، كما ساهم التحول الرقمي في تغير النظرة التقليدية المرتبطة بالزواج فنحن الآن في ظل الرقمنة في كافة الأشياء من حولنا وأصبح الشاب هو الذي يختار شريكة حياته دون أي ضغوط من الأهل، فدائرة المعارف لدى الشباب توسعت بحكم تطبيقات التحول الرقمي، لأنها يسرت التعارف والدردشة بين الشباب بعضهم وبعض، كما ساهم التحول الرقمي في تسهيل التعارف بين الشباب بهدف الزواج ونجد أن هذا التعارف غير مقتصر على المجتمع الذي يعيش فيه الشاب؛ ولكن في عصر التحول

الرقمي يتمكن الشاب من التواصل والتعارف مع مختلف الأشخاص في مختلف أنحاء العالم، كما ساهم التحول الرقمي في ازدياد المخاوف بشأن الثقة والاستقرار، فسهولة الوصول إلى المعلومات قد تؤدي إلى مقارنة غير واقعية بين العلاقات، أو البحث عن عيوب في الشريك مما يزعزع الثقة بالنفس والعلاقة ويؤدي إلى عدم الاستقرار في العلاقة الزوجية.

جدول رقم (١٥)

يوضح تأثير استخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب فيما يتعلق بالتفضيلات التعليمية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	نتائج اختبار كا٢
القدرة على الوصول إلى المعرفة من أي مكان وفي أي وقت	135	13.4	3	كا٢ (١٠٢,٨٨٣) درجات الحرية (٧) مستوي المعنوية (٠,٠٠)
القدرة على التعليم الذاتي باستخدام منصات مثل YouTube، Coursera، مما غير نظرتهم إلى التعليم التقليدي	186	18.4	1	
تغيير اهتمام الشباب من الحصول على الشهادات الأكاديمية التقليدية إلى اكتساب المهارات العملية المطلوبة في سوق العمل	186	18.4	1	
أصبحت ثقافة التعلم مدى الحياة أكثر شيوعًا بين الشباب	143	14.1	2	
انتشار التعليم عن بعد جعل الشباب أكثر تقبلًا للدراسة من المنزل، مما زاد مرونة التعليم وتقليل القيود الجغرافية والزمنية	104	10.3	4	
التحول الرقمي سمح بظهور أنظمة تعليمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي	90	8.9	5	
أصبح الشباب أكثر انتقادًا لأنظمة التعليم التقليدية التي تعتمد على التلقين	79	7.8	7	
الشباب أصبحوا أكثر تفاعلًا مع زملائهم من خلال مجموعات التعليم عبر الإنترنت	88	8.7	6	
المجموع	1011	100.0	--	

اختيار أكثر من متغير

ويتضح من الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد لفئات التأثير على الثقافة فيما يتعلق بالتفضيلات

التعليمية وأن أكبر تأثير لتطبيقات التحول الرقمي على ثقافة الشباب فيما يتعلق بالتفضيلات التعليمية من وجهة نظر المستقصى منهم هو القدرة على التعليم الذاتي باستخدام منصات مثل: YouTube، Coursera، مما غير نظرتهم إلى التعليم التقليدي، وذلك من خلال تطبيقات التحول الرقمي المختلفة وما تتيحه من مصادر تعلم متنوعة للشباب مثل: الدورات التدريبية عبر الإنترنت، والمقالات والكتب الإلكترونية، ومقاطع الفيديو التعليمية، فهذه المصادر تمكن الشباب من التعلم في أي وقت ومكان وبالسرعة التي تناسبهم، كما توفر العديد من المنصات التعليمية المفتوحة عبر الإنترنت دورات تدريبية مجانية وبأسعار مخفضة وأحيانًا مجانية في مختلف المجالات، مما يتيح للشباب فرصة التعلم وتطوير مهاراتهم، تساوت معها في النسبة نفسها والمرتبة ذاتها عبارة تغيير اهتمام الشباب من الحصول على الشهادات الاكاديمية التقليدية إلى اكتساب المهارات العملية المطلوبة في سوق العمل واحتلوا المرتبة الأولى بنسبة ١٨.٤٪ من حجم العينة لكل منهما، فلم يعد الحصول على المعلومات والمعرفة حكرًا على المؤسسات التعليمية التقليدية، فبفضل تطبيقات التحول الرقمي يستطيع الشاب الوصول إلى عدد كبير من المصادر المتنوعة في أي وقت، هذا الأمر جعلهم يدركون أن المعرفة الحقيقية تتجاوز حدود الشهادات التقليدية، وأن اكتساب المهارات هو المفتاح لتحقيق النجاح في سوق العمل المتغير، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(عبد الظاهر، ٢٠٢٤)** حيث إن برامج التحول الرقمي تكسب الفرد معلومات جديدة بمجال العمل والدراسة وتطوير مهارات جديدة يصعب تعلمها بالطريقة التقليدية.

وجاءت في المرتبة الثانية عبارة أصبحت ثقافة التعلم مدى الحياة أكثر شيوعًا بين الشباب بنسبة ١٤.١٪ من حجم العينة، فتتوفر العديد من التطبيقات التعليمية التي يمكن للشباب استخدامها لتعلم مهارات جديدة أو اكتساب معرفة في مواضيع مختلفة، هذه التطبيقات سهلة الاستخدام ومتاحة على الهواتف الذكية، مما يجعل التعلم أكثر سهولة ومرونة ومن ثم تتنامى المهارات المختلفة لدى الشباب.

وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة القدرة على الوصول إلى المعرفة من أي مكان وفي أي وقت بنسبة ١٣.٤٪ من حجم العينة، فمن خلال تطبيقات التحول الرقمي أصبح الشباب أكثر وعيًا بأهمية التعليم وأصبحوا يبحثون عن فرص للتعلم وتطوير أنفسهم باستمرار، كما أصبح الشباب أكثر إلمامًا بالتكنولوجيا وأصبحوا قادرين على استخدام الأدوات الرقمية في عملية التعلم، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت دراسة **(المزين،٢٠٢٤)** بأن التحول الرقمي نقلة نوعية كبيرة في

تطوير العملية التعليمية ومشاركة المعلومات في أي وقت ومن أي مكان بعيدًا عن الطرق التقليدية وخاصة في ظل زيادة التحديات، و أيضًا تتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(زيدان، ٢٠٢١)** بأن التحول الرقمي له دور فعال في نشر المعلومة وإنتاجها وتحديثها وتوظيفها بكفاءة لدى الطلاب، حيث جاءت فرصة الاحتفاظ بالمعرفة والوصول إليها في الوقت المناسب وتعدد مصادرها.

وجاءت في المرتبة الرابعة عبارة انتشار التعليم عن بعد جعل الشباب أكثر تقبلًا للدراسة من المنزل، مما زاد مرونة التعليم وتقليل القيود الجغرافية والزمنية بنسبة ١٠.٣٪ من حجم العينة، وذلك من خلال تطبيقات التحول الرقمي مثل: Zoom، Google Meet فتسهل هذه التطبيقات التواصل المباشر بين المعلمين والطلاب، مما يجعل الدروس التفاعلية أكثر جاذبية وفاعلية.

وجاءت في المرتبة الخامسة عبارة التحول الرقمي سمح بظهور أنظمة تعليمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي بنسبة ٨.٩٪ من حجم العينة، فمن خلال الذكاء الاصطناعي يتم إنشاء دروس تفاعلية تجعل الطلاب أكثر مشاركة في عملية التعلم، كما يمكن استخدام الروبوتات التعليمية لمساعدة الطلاب على تعلم المفاهيم الصعبة بطريقة ممتعة وتفاعلية، ويمكن أيضًا للمساعدين الافتراضيين المدعومين بالذكاء الاصطناعي الإجابة عن أسئلة الطلاب وتقديم الدعم لهم في أي وقت، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(المزين، ٢٠٢٤)** في توافر معظم تطبيقات التحول الرقمي المطلوب توافرها بمؤسسات التعليم الجامعي بنسب جيدة.

وجاءت في المرتبة السادسة عبارة الشباب أصبحوا أكثر تفاعلًا مع زملائهم من خلال مجموعات التعليم عبر الإنترنت بنسبة ٨.٧٪ من حجم العينة، فمن خلال تطبيقات التحول الرقمي يمكن للطلاب إنشاء مجموعات دراسية افتراضية عبر الإنترنت لمراجعة المواد الدراسية معًا، وحل الواجبات والتحضير للاختبارات، هذه المجموعات توفر لهم دعمًا قيمًا وفرصة للتعلم من بعضهم البعض، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة **(مدكور،٢٠٢٢)** بأنه في ظل التحول الرقمي تبنى الشباب سلوكيات وأفكارًا جديدة، أتاحت طرقًا عدة من أجل التواصل والتفاعلية والمشاركة وأيضًا تبني ممارسات جديدة للقراءة والكتابة.

وجاءت في المرتبة السابعة والأخيرة عبارة أصبح الشباب أكثر انتقادًا لأنظمة التعليم التقليدية التي تعتمد على التلقين، بنسبة ٧.٨٪ من حجم العينة، فيتطلب سوق العمل اليوم مهارات مختلفة عن تلك التي كانت مطلوبة في الماضي، فلم يعد التركيز على حفظ المعلومات

واسترجاعها كافيًا؛ بل أصبح التركيز على مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، والإبداع، والتعاون، هذه المهارات لا يتم تطويرها بشكل كاف في أنظمة التعليم التقليدية، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(الشامسي،٢٠٢٣)** بأن التحول الرقمي يتجه إلى خلق نظام تعليمي ذي فاعلية عالية من خلال تقديم الخدمات التعليمية بشكل متكامل، وعن طريق برامج تفاعلية تقدم الجودة التعليمية نفسها؛ لكن بشكل رقمي متكامل.

ونستنتج مما سبق أن التحول الرقمي أحدث دورًا مهمًا في تغيير ثقافة الشباب فيما يتعلق بالتفضيلات التعليمية وذلك من خلال تغيير اهتمام الشباب من فكرة الحصول على الشهادات الأكاديمية التقليدية إلى اكتساب المهارات العملية المطلوبة في سوق العمل مثل: البرمجة والتصميم والتحليل الرقمي، وأيضًا تغير فكر الشباب فأصبحت ثقافة التعلم مدى الحياة أكثر شيوعًا بين الشباب، حيث يمكنهم من تحديث معارفهم ومهاراتهم بسهولة عبر دورات تدريبية عبر الإنترنت، وذلك لمواكبة التطورات في العملية التعليمية، وأيضًا تمكن الشباب من خلال تطبيقات التحول الرقمي من القدرة على الوصول إلى المعرفة من أي مكان وفي أي وقت، كما أدى التحول الرقمي إلى رغبة الشباب في التعليم عن بعد وأصبح أكثر تقبلًا للدراسة من المنزل وهذا بحكم التطورات الهائلة التي أحدثها التحول الرقمي في التطبيقات المختلفة، مما زاد من مرونة التعليم، كما أن التحول الرقمي سمح بظهور أنظمة تعليمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، فهذه الأنظمة تقدم خططًا تعليمية مخصصة بناء على مستوى كل طالب واحتياجاته، مما جعل الشباب يفضلون هذه الطرق الحديثة، كما أن الشباب أصبحوا أكثر تفاعلًا مع زملائهم من خلال مجموعات التعليم عبر الإنترنت ، مما عزز تبادل المعرفة على نطاق واسع، ومن خلال تطبيقات التحول الرقمي أيضًا أصبح الشباب أكثر انتقادًا لأنظمة التعليم التقليدية التي تعتمد على التلقين، ويفضلون الأنظمة التي تعزز التفكير النقدي والإبداع، ويتفق ذلك مع ماجاءت به **نظرية التباين الثقافي** بأن التقدم العلمي يرتبط بالمكتشفات العلمية التي بدورها تحدث عملية التغير في أمور الحياة كظهور مخترع جديد، كذلك يأخذ التعليم مكانة بارزة ضمن العوامل الداخلية والخارجية لما يتضمنه من اكتساب العقل مهارات فكرية وتنمية القدرات الإبداعية لدى الأفراد.

جدول رقم (١٦)

يوضح تأثير استخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب فيما يتعلق بالاختيار المهنى

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	نتائج اختبار كا٢
أصبح الشباب يميلون إلى المهن التي تعتمد على التكنولوجيا	178	20.0	1	كا٢ (٨٥,٣٣١) درجات الحرية (٦) مستوي المعنوية (٠,٠٠)
أصبح الشباب يميلون إلى فرص العمل عن بعد	145	16.2	4	
الابتعاد عن المهن التقليدية والاتجاه نحو المهن الحديثة	153	17.2	3	
أصبح الشباب أكثر وعيًا بأهمية التخصص والتميز في مجالات محددة	164	18.4	2	
التحول الرقمي شجع الشباب على المشاركة في الاقتصاد الرقمي من خلال التجارة الإلكترونية	93	10.4	5	
أصبح الكثير من الشباب يفضلون المهن في القطاع الخاص بدلًا من الوظائف الحكومية	87	9.8	6	
أصبحت القيم المهنية للشباب مرتبطة بالإبداع والابتكار	71	8.0	7	
المجموع	891	100.0	--	

اختيار أكثر من متغير

ويتضح من الجدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد لفئات التأثير على الثقافة فيما يتعلق بالاختيار المهنى وأن أكبر تأثير لتطبيقات التحول الرقمي على ثقافة الشباب فيما يتعلق بالاختيار المهنى من وجهة نظر المستقصى منهم هو أصبح الشباب يميلون إلى المهن التي تعتمد على التكنولوجيا وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٢٠٪ من حجم العينة، حيث إن تطبيقات التحول الرقمي وما تعتمد عليه من تكنولوجيا حديثة أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية، فهم أكثر اعتيادًا على استخدام الأدوات والتقنيات الرقمية، ولديهم فضول طبيعي لاستكشاف هذا العالم المتطور، هذا يجعلهم أكثر انجذابًا إلى المهن التي تعتمد على التكنولوجيا، حيث يشعرون بأنهم أكثر كفاءة وقدرة على التأقلم معها، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(نصر،٢٠٢٤)**

بأن التحول الرقمي ساعد الشباب على أداء وظائفهم وإنجاز الأعمال بسهولة ويسر، وتعزيز معارفهم العلمية والتقنية.

وجاء في المرتبة الثانية عبارة أصبح الشباب أكثر وعيًا بأهمية التخصص والتميز في مجالات محددة بنسبة ١٨.٤٪ من حجم العينة، فيشهد سوق العمل تحولًا جذريًا، حيث أصبحت المهارات المتخصصة مطلوبة بشكل كبير، فلم يعد الاعتماد على المعرفة العامة كافيًا؛ بل أصبح التركيز على امتلاك مهارات عميقة في مجال معين، وذلك للحصول على فرص عمل أفضل.

وجاء في المرتبة الثالثة عبارة الابتعاد عن المهن التقليدية والاتجاه نحو المهن الحديثة بنسبة ١٧.٢٪ من حجم العينة، فيشهد سوق العمل تحولًا جذريًا، حيث أصبحت التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من معظم الصناعات والقطاعات، فلم تعد المهن التقليدية التي تعتمد على الجهد اليدوي أو المهارات التقليدية مطلوبة كما كانت في السابق، بالمقابل يزداد الطلب على المهن الحديثة التي تتطلب مهارات رقمية مثل: البرمجة، وتحليل البيانات والتسويق الرقمي، هذه المهن توفر فرصًا أفضل للنمو والتطوير المهني بالإضافة إلى رواتب مجزية، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(نصر،٢٠٢٤)** بأن التحول الرقمي ساعد الشباب في تحقيق آمالهم من خلال الحصول على فرصة عمل ملائمة ومرتب مجز.

وجاء في المرتبة الرابعة عبارة أصبح الشباب يميلون إلى فرص العمل عن بعد، بنسبة ١٦.٢٪ من حجم العينة، فالعمل عن بعد سلاح ذو حدين يمنح الشباب مرونة كبيرة في تنظيم حياتهم، حيث يمكنهم من العمل في أي مكان وفي أي وقت يناسبهم، وهذا بدوره يسمح لهم بتحقيق توازن أفضل بين حياتهم المهنية والشخصية، وتخصيص وقت كاف لأنشطتهم الأخرى مثل: الهوايات والرياضة والسفر، وعلى الوجه الآخر العمل عن بعد يؤدي إلى الشعور بالعزلة والانفصال عن الزملاء والبيئة الاجتماعية في مكان العمل، وقد يكون من الصعب بناء علاقات صداقة قوية مع الزملاء عن بعد، مما قد يؤثر على الروح المعنوية والتعاون في الفريق.

وجاء في المرتبة الخامسة عبارة التحول الرقمي شجع الشباب على المشاركة في الاقتصاد الرقمي من خلال التجارة الإلكترونية بنسبة ١٠.٤٪ من حجم العينة، فمكنت تطبيقات التحول الرقمي المختلفة الشباب من الوصول إلى أسواق عالمية بسهولة، حيث استطاعوا بيع منتجاتهم وخدماتهم لعملاء في أي مكان في العالم دون الحاجة إلى وجود مادي في تلك المناطق، وبالمقارنة أيضًا مع التجارة التقليدية فالتجارة الإلكترونية تتطلب تكاليف تشغيل أقل

بكثير، حيث لا يحتاج الشباب إلى استئجار متاجر أو توظيف عدد كبير من الموظفين، هذا جعل من السهل عليهم البدء في مشاريعهم التجارية الخاصة.

وجاء في المرتبة السادسة عبارة أصبح الكثير من الشباب يفضلون المهن في القطاع الخاص بدلًا من الوظائف الحكومية بنسبة ٩.٨٪ من حجم العينة، مع التطور التكنولوجي تظهر وظائف جديدة باستمرار في القطاع الخاص، مثل: وظائف تطوير البرمجيات والتسويق الرقمي، وتحليل البيانات، فهي وظائف تجذب الشباب لوظائف جديدة لا تتواجد في القطاع الحكومي.

وجاء في المرتبة السابعة والأخيرة عبارة أصبحت القيم المهنية للشباب مرتبطة بالإبداع والابتكار ٨٪ من حجم العينة، وذلك من خلال التحول الرقمي الذي يشجع الشباب على تبني القيم المهنية المرتبطة بالإبداع والابتكار أكثر من مجرد التزام روتينى بوظيفة معينة، ويتيح لهم فرصًا كبيرة لتحقيق طموحاتهم المهنية، من خلال تطوير مهاراتهم الإبداعية والابتكارية، حيث يمكن للشباب أن يكونوا جزء من الجيل القادم من القادة والمبتكرين.

ونستنتج مما سبق أن التحول الرقمي ساعد في تغيير ثقافة الشباب فيما يتعلق بالاختيار المهنى، فأصبح الشباب يميلون إلى المهن التي تعتمد على التكنولوجيا مثل: البرمجة وتصميم التطبيقات، وهذه المهن كانت غير موجوده قبل ظهور التحول الرقمي، كما أصبح الشباب أكثر وعيًا بأهمية التخصص والتميز في مجالات محددة وذلك للحصول على فرص عمل أفضل وهذا يرجع إلى أن التحول الرقمي يتطلب تخصصات مهنية أكثر قدرة وتميزًا عن التخصصات الأخرى، وأصبح الشباب يميلون إلى فرص العمل عن بعد مما غير مفهوم بيئة العمل التقليدية إلى مكاتب افتراضية وأدوات تعاونية، كما شجع التحول الرقمي الشباب على المشاركة في الاقتصاد الرقمي من خلال التجارة الإلكترونية، ويتفق ذلك مع ما أكده **كاستيلز في** أن تنظيم الوظائف والعمليات الاجتماعية السائدة في عصر التكنولوجيا والمعلومات يتمحور بشكل متزايد حول الشبكات، وإن الشبكات هي الشكل الجديد لمجتماعتنا وانتشارها يعدل ويغير العمليات والنتائج في علاقات الإنتاج والسلطة والخبرة والثقافة.

المحور الرابع: النتائج المتعلقة بالايجابيات والسلبيات المتعلقة باستخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب:

جدول رقم (١٧)

يوضح الإيجابيات المتعلقة باستخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	معنوية اختبار ت	الترتيب
الوصول إلى دورات تعلمية ومنصات تدريبية عبر الإنترنت	2.45	0.774	11.567	0.000	2
خلق التحول الرقمي مهن جديدة	2.46	0.784	11.794	0.000	1
سهّل التحول الرقمي على الشباب بدء مشاريعهم الخاصة	2.39	0.818	9.532	0.000	7
أصبح بإمكان الشباب تسويق منتجاتهم أو خدماتهم على مستوى عالمي	2.44	0.799	11.077	0.000	3
مكّن التحول الرقمي الشباب من تكوين علاقات مهنية واجتماعية مع أشخاص من ثقافات وخلفيات مختلفة	2.38	0.823	9.235	0.000	8
ساعد التحول الرقمي الشباب على الوصول إلى الخدمات الحكومية المختلفة	2.32	0.820	7.683	0.000	10
أتاح التحول الرقمي منصات الترفيه الرقمي مثل: Netflix، Youtube، للاستمتاع بالمحتوى في أي وقت	2.40	0.829	9.711	0.000	6
الأدوات الرقمية ساعدت الشباب على تنظيم وقتهم وزيادة إنتاجيتهم في العمل والدراسة	2.17	0.830	3.974	0.000	11
توفر المنصات الرقمية شهادات معترف بها عالميًا	2.10	0.848	2.298	0.022	12
ساهم التحول الرقمي في زيادة وعي الشباب بأهمية الصحة من خلال تطبيقات التمارين والأنظمة الغذائية	2.33	0.815	8.163	0.000	9
أصبح الشباب أكثر وعيًا بالقضايا الاجتماعية والبيئية	2.40	0.801	9.929	0.000	4
ساعد الشباب على الانفتاح على ثقافات أخرى	2.40	0.822	9.668	0.000	5
الإيجابيات المتعلقة باستخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب	2.35	0.618	11.418	0.000	--

ويتضح من الجدول (١٧) **أن** المتوسطات الحسابية الخاصة **با**لإيجابيات المتعلقة باستخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظر

المستقصى منهم تتراوح بين (2.10، 2.46) وبلغ المتوسط الحسابي للإيجابيات ككل (2.35) بانحراف معياري (0.618)، كما يتضح أن جميع المتوسطات دالة إحصائياً بمعنى أنها تختلف عن المتوسط الفرضي (٢) والذي يمثل اختيار إلي حد ما، حيث كان مستوي المعنوية لاختبار ت لجميع العبارات أقل من ٠.٠٥ وكانت جميع المتوسطات تتجه نحو الموافقة.

وجاء في الترتيب الأولى عبارة "خلق التحول الرقمي مهن جديدة " بمتوسط حسابي (٢.٤٦) وانحراف معياري (٠.٧٨٤)، فمن خلال التحول الرقمي أحدث ثورة في عالم الأعمال وسوق العمل مما أدى إلى ظهور مهن جديدة لم تكن موجودة من قبل هذه المهن الجديدة تعكس التغيرات العميقة في طريقة العمل والتفاعل مع التكنولوجيا، وتلبي الاحتياجات المتزايدة لعالم رقمي متصل ومتطور باستمرار هذه المهن تتمثل في التسويق الرقمي، تحليل البيانات، وتطوير التطبيقات... وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(نصر،٢٠٢٤)** بأن التحول الرقمي أتاح فرص عمل جديدة للشباب.

وجاء في الترتيب الثاني عبارة "الوصول إلى دورات تعليمية ومنصات تدريبية عبر الإنترنت " بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (0774)،فلم يعد الشباب محصورين بالخيارات التعليمية المتاحة في منطقتهم، فيمكنهم الآن من خلال التحول الرقمي الوصول إلى دورات تعليمية ومنصات تدريبية التي تغطي مختلف المجالات والمستويات من العلوم والتكنولوجيا والفنون والعلوم الإنسانية، دون قيود جغرافية، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة**(Dragomirov,Boyanov,2021)** بأن الأنشطة التعليمية تعتمد على نماذج تكنولوجيا المعلومات الحديثة مثل: الإنترنت والاجهزة الرقمية، والتقنيات الحديثة.

وجاء في الترتيب الثالث عبارة" أصبح بإمكان الشباب تسويق منتجاتهم أو خدماتهم على مستوى عالمي" بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (0.799) فمن خلال تطبيقات التحول الرقمي أصبح بمقدور الشباب تسويق منتجاتهم بطرق مختلفة وبمجانية تامة مما عزز لديهم الدافع حول العمل من خلال تطبيقات التحول الرقمي المختلفة.

وجاء في الترتيب الرابع عبارة "أصبح الشباب أكثر وعيًا بالقضايا الاجتماعية والبيئية" بمتوسط حسابي (2.40) وانحراف معياري (0.801)، فالتحول الرقمي يوفر للشباب إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من المعلومات حول القضايا الاجتماعية والبيئية من مصادر متنوعة مثل: المواقع الإخبارية والمدونات والمنتديات ومقاطع الفيديو والبودكاست، كما يمكن للشباب من خلال الإنترنت الاطلاع على تحليلات متعمقة للقضايا الاجتماعية والبيئية وفهم أبعادها المختلفة وتأثيراتها المحتملة.

وجاء في الترتيب الخامس عبارة "ساعد الشباب على الانفتاح على ثقافات أخرى "بمتوسط حسابي (2.40) وانحراف معياري (0.822)، فمن خلال التحول الرقمي يمكن للشباب

الاستماع إلى الموسيقى وقراءة الأدب ومشاهدة الأعمال الفنية من ثقافات مختلفة عبر الإنترنت، مما يساعدهم على التعرف على هذه الثقافات بشكل أعمق، كما يمكن للشباب بالقيام برحالات افتراضية إلى بلدان مختلفة حول العالم من خلال الإنترنت، واستكشاف معالمها السياحية والثقافية، وتتفق هذه العباره مع ما جاءت به المرتبة الأولى من الدوافع الثقافية لاستخدمات التحول الرقمي وكان نسبتها المئوية(28.4%) من حجم العينة.

وجاء في الترتيب السادس عبارة "أتاح التحول الرقمي منصات الترفيه الرقمي مثل: Netflix، Youtube للاستمتاع بالمحتوى في أي وقت" بمتوسط حسابي (2.40) وانحراف معياري(0.829)، فمن خلال التحول الرقمي أصبح بالإمكان مشاهدة الأفلام والمسلسلات والبرامج التلفزيونية من مختلف الأنواع والجنسيات، مما يتيح للشباب الاختيار من بين مجموعة واسعة من الخيارات الترفيهية، كما يمكن للمستخدمين إنشاء قوائم تشغيل مخصصة لهم، أو الاستماع إلى قوائم تشغيل معدة مسبقًا من قبل خبراء الموسيقى أو المستخدمين الآخرين.

وجاء في الترتيب السابع عبارة: "سهّل التحول الرقمي على الشباب بدء مشاريعهم الخاصة" بمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (0.818) حيث أصبح التسوق عبر الإنترنت شائعًا بشكل متزايد بين المستهلكين، مما يوفر فرصًا كبيرة للشباب الذين يرغبون في دخول عالم التجارة عبر الإنترنت، كما أن الشباب هم الجيل الأكثر اعتيادًا على استخدام الإنترنت والتكنولوجيا، مما يجعلهم أكثر عرضة لدعم الشركات الناشئة التي تعتمد على التجارة الإلكترونية.

وجاء في الترتيب الثامن عبارة "مكّن التحول الرقمي الشباب من تكوين علاقات مهنية واجتماعية مع أشخاص من ثقافات وخلفيات مختلفة" بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (0.823)، فيمكن للشباب من خلال المنصات الرقمية تكوين صدقات وعلاقات مع أشخاص يشتركون معهم في الاهتمامات أو الأهداف المهنية أو الاجتماعية، كما يمكن للشباب الانضمام إلى مجموعات على وسائل التواصل الاجتماعي تهتم بمواضيع معينة، مما يمكنهم من التعرف على أشخاص جدد يشتركون معهم في نفس الاهتمامات، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة (نبيل،٢٠٢٠) بأن التحول الرقمي مكن الأفراد من إقامة علاقات مع أشخاص مجهولين.

وجاء في الترتيب التاسع عبارة "ساهم التحول الرقمي في زيادة وعي الشباب بأهمية الصحة من خلال تطبيقات التمارين والأنظمة الغذائية" بمتوسط حسابي (2.33) وانحراف معياري(0.815) حيث توفر العديد من تطبيقات التحول الرقمي مجموعة متنوعة من التمارين الرياضية التي تناسب جميع المستويات والأهداف، كما تقدم خططًا تدريبية مخصصة بناءً على مستوى المستخدم وأهدافه، مما يساعد الشباب على تحقيق أفضل النتائج، كما تعمل هذه

التطبيقات على تتبع تقدمهم في التمارين وتسجيل عدد مرات التمرين والسعرات الحرارية، مما أدى إلى زيادة وعي الشباب بأهمية الصحة من خلال تطبيقات التحول الرقمي المختلفة.

وجاء في الترتيب العاشر عبارة: "ساعد التحول الرقمي الشباب على الوصول إلى الخدمات الحكومية المختلفة" بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (0.820) من خلال إنشاء الحكومة منصات رقمية موحدة تقدم مجموعة واسعة من الخدمات الحكومية في مكان واحد، مثل دفع الضرائب وتجديد جواز السفر، والحصول على التراخيص المختلفة، والتسجيل في الجامعات، وتتميز هذه المنصات بسهولة الاستخدام، مما يجعل من السهل على الشباب التنقل بين الخدمات وإنجاز معاملاتهم بسرعة وفاعلية.

وجاء في الترتيب الحادي عشر عبارة: "الأدوات الرقمية ساعدت الشباب على تنظيم وقتهم وزيادة إنتاجيتهم في العمل والدراسة" بمتوسط حسابي (2.17)، وانحراف معياري (0.830) من خلال التطبيقات التي تساعد الشباب على تخطيط مهامهم وتنظيمها، وتحديد الأولويات وتحديد مواعيد نهائية لإنجازها، كما تساعد هذه التطبيقات الشباب على إدارة وقتهم بشكل فعال، وتحديد الأوقات المناسبة للدراسة أو العمل، وتجنب تضييع الوقت في أنشطة غير ضرورية ومن أمثلة هذه التطبيقات: Todoist,GoogleTasks.، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(نصر ٢٠٢٤)** بأن عناصر القوة الأساسية في عملية التحول الرقمي التي مرت بها مصر تكمن في قدرة ذلك التحول على إعادة بناء قدرات الشباب المصري.

وجاء في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة عبارة: "توفر المنصات الرقمية شهادات معترف بها عالميًا" بمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (0.848)، عن طريق تعاون المنصات الرقمية مع جامعات عالمية لتقديم دورات وشهادات معتمدة، هذه الشهادات تحمل اسم الجامعة وشعارها، مما يمنحها مصداقية وقيمة عالية في سوق العمل، مما سهل على الشباب الحصول على تلك الشهادات من جامعات عالمية موثوق فيها.

ونستنتج مما سبق تعدد الإيجابيات المختلفة للتحول الرقمي وانعكاسها على ثقافة الشباب فخلق التحول الرقمي مهن جديدة مثل: التسويق الرقمي وتحليل البيانات وتطوير التطبيقات، كما مكّن الأفراد من الوصول إلى دورات تعليمية ومنصات تدريبية عبر الإنترنت دون قيود جغرافية، وأصبح بإمكان الشباب تسويق منتجاتهم أو خدماتهم على مستوى عالمى، وساعد الشباب على الانفتاح على ثقافات أخرى من خلال الإنترنت ومنصات التواصل، وأتاح ـ أيضًا ـ منصات للترفيه الرقمي للاستمتاع بالمحتوى في أي وقت، كما سهّل التحول الرقمي على الشباب بدء مشاريعهم الخاصة باستخدام التجارة الإلكترونية، ويتفق ذلك مع ما ذكرت **نظرية التفاعلية الرمزية** بأن الفرد في ظل التحول الرقمي يكون قادرًا على تحسين ذاته وبناء شخصيته

بالإضافة إلى قدرته على تشكيل وصياغة وتغيير الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل بين الأشخاص والجماعات داخل المجتمع الإنساني.

جدول رقم (١٨)

يوضح السلبيات المتعلقة باستخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	معنوية اختبار ت	الترتيب
قضاء وقت طويل على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تقليل التفاعل الشخصى	2.33	0.819	7.935	0.000	2
يؤدي التحول الرقمي إلى انخفاض مهارات التواصل الواقعية	2.26	0.821	6.334	0.000	11
بناء علاقات سطحية وضعف الروابط الأسرية	2.29	0.841	6.895	0.000	7
تعرض الشباب لمحتوى غير أخلاقي أو غير ملائم ثقافيًا	2.31	0.839	7.326	0.000	5
انتشار الشائعات والمعلومات المضللة	2.30	0.837	7.108	0.000	6
تشويش القيم الثقافية والاخلاقية	2.28	0.830	6.750	0.000	8
فقدان الهوية والانجراف نحو ثقافة دخيلة	2.23	0.812	5.668	0.000	13
الإدمان على الأجهزة الإلكترونية ووسائل التواصل	2.37	0.825	9.031	0.000	1
ضعف التركيز والإنتاجية	2.27	0.827	6.530	0.000	9
تأثير سلبي على الصحة النفسية والجسدية مثل: التوتر والقلق	2.33	0.823	7.961	0.000	3
تفاوت في الوصول إلى التكنولوجيا بين فئات المجتمع	2.31	0.783	7.788	0.000	4
تعرض البيانات الشخصية للاختراق أو الاستغلال	2.27	0.834	6.537	0.000	10
شعور الشباب بالتهديد الرقمي المستمر	2.20	0.808	4.824	0.000	14
تهميش الثقافة المحلية لصالح الثقافة العالمية	2.20	0.828	4.772	0.000	15
تقليد أنماط حياة أجنبية غير متناسبة مع المجتمع	2.25	0.853	5.801	0.000	12
السلبيات المتعلقة باستخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب	2.28	0.62	8.969	0.000	-

ويتضح من الجدول (١٨) **أن** المتوسطات الحسابية الخاصة بالسلبيات المتعلقة باستخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب في المجتمع المصري من وجهة نظر المستقصى منهم تتراوح بين (2.20، 2.37) وبلغ المتوسط الحسابي للسلبيات ككل (2.28) بانحراف معياري (0.62)، كما يتضح أن جميع المتوسطات دالة إحصائياً بمعنى أنها تختلف

عن المتوسط الفرضي (٢) والذي يمثل اختيار إلي حد ما، حيث كان مستوي المعنوية لاختبار ت لجميع العبارات أقل من ٠.٠٥ وكانت جميع المتوسطات تتجه نحو الموافقة.

وجاء في الترتيب الأول عبارة "الإدمان على الأجهزة الإلكترونية ووسائل التواصل" بمتوسط حسابي (2.37) وانحراف معياري (0.825)، فتعتمد العديد من تطبيقات التحول الرقمي على تصميمات تهدف إلى جذب المستخدمين وإبقائهم لأطول فترة ممكنة من خلال الإشعارات المستمرة والتحديثات اللانهائية، كما يدفع الخوف من فقدان الأحداث والتطورات على وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمين إلى البقاء متصلين بأستمرار مما يزيد من فرص الادمان على الأجهزة الإلكترونية ووسائل التواصل، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(نبيل، ٢٠٢٠)** بأن هناك توجه للشباب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها فضلًا عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا مما ينعكس بدوره سلبًا عليهم.

وجاء في المرتبة الثانية عبارة "قضاء وقت طويل على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تقليل التفاعل الشخصى" بمتوسط حسابي (2.33) وانحراف معياري (0.819) حيث يركز الأفراد على بناء علاقات سطحية عبر ال إنترنت بدلًا من العلاقات العميقة في الحياة الواقعية، فالاعجابات والتعليقات قد تعطي شعورًا زائفًا بالارتباط والتواصل؛ ولكنه يفتقر إلى الحميمية والتفاعل الحقيقى، لذا قضاء الشباب وقت طويل على الإنترنت يؤدي بهم إلى تقليل التفاعل الشخصى مع الأفراد، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(عبد الغني،٢٠٠٨)** بأن عينة البحث تؤكد ان هناك مخاطر كبيرة للإنترنت ومن أهمها انعزال الشباب عن الأسرة والأصدقاء.

وجاء في المرتبة الثالثة عبارة "تأثير سلبي على الصحة النفسية والجسدية مثل: التوتر والقلق" بمتوسط حسابي (2.33) وانحراف معياري (0.823) فيمكن أن يؤدي التعرض المستمر لصور مثالية لحياة الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي إلى المقارنة الاجتماعية والشعور بالنقص، مما يزيد من التوتر والقلق، كما يدفع الخوف من فقدان الأحداث والتطورات على وسائل التواصل الاجتماعي إلى البقاء متصلين باستمرار، مما يزيد من التوتر والقلق، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(مدكور، ٢٠٢٢)** بأن من سلبيات تطبيقات التحول الرقمي ظهور الأمراض النفسية نتيجة العيش في العالم الافتراضي لمدة طويلة.

وجاء في المرتبة الرابعة عبارة "تفاوت في الوصول إلى التكنولوجيا بين فئات المجتمع" بمتوسط حسابي(2.31) وانحراف معياري(0.783) فالمناطق الريفية والنائية غالبًا ما تفتقر إلى

البنية التحتية اللازمة للوصول إلى الإنترنت ، مثل شبكات الاتصال السريع، فهذا بدوره يحرم سكان هذه المناطق من فرص الإفادة من التكنولوجيا، وحتى مع توفر الأجهزة والإنترنت يظل امتلاك المهارات الرقمية أمرًا حاسمًا، فيوجد العديد من الشباب لم تحصل على تعليم جيد في مجال التكنولوجيا فهذه الفئة تجد صعوبة في استخدام الأدوات الرقمية بفاعلية، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة(**المزين، ٢٠٢٤**) في تأكيدها على ضعف شبكة الإنترنت أهم سلبيات تنفيذ مشروع التحول الرقمي.

وجاء في المرتبة الخامسة عبارة "تعرض الشباب لمحتوى غير أخلاقي أو غير ملائم ثقافيًا" بمتوسط حسابي (2.31) وانحراف معياري (0.839) فمن خلال تطبيقات التحول الرقمي المختلفة توفر وصولًا سهلًا إلى محتوى متنوع، بما في ذلك المحتوى غير المناسب، وقد يصادف الشباب هذا المحتوى أثناء تصفحهم للإنترنت أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، كما أنه لا يوجد رقابة كافية على المحتوى المنشور، مما يسمح بانتشار محتوى غير أخلاقي أو غير ملائم ثقافيًا، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة (**عبد الغني،٢٠٠٨**)، بأن شباب الجامعات يؤكدون أن هناك مخاطر للإنترنت وعلى رأسها الدخول على المواقع الإباحية.

وجاء في المرتبة السادسة عبارة "انتشار الشائعات والمعلومات المضللة" بمتوسط حسابي(2.30) وانحراف معياري(0.837) حيث إن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي يسمحان بنشر المعلومات بسرعة فائقة، مما يجعل من الصعب التحكم في انتشار الشائعات والاخبار المضللة، كما تستخدم بعض الأفراد حسابات وهمية بأسماء مستعارة؛ لنشر الشائعات والأخبار المضللة، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة (**علي،٢٠١٧**) بأن التحول الرقمي ساعد على استقطاب الشباب وتشكيل اتجاهاتهم.

وجاء في المرتبة السابعة عبارة "بناء علاقات سطحية وضعف الروابط الأسرية" بمتوسط حسابي(2.29) وانحراف معياري(0.841) فقد يعطى التواصل عبر الإنترنت شعورًا زائفًا بالارتباط والتواصل مع الآخرين؛ ولكنه يفتقر إلى الحميمية والتفاعل الحقيقي الذي يميز العلاقات الأسرية القوية، كما أن قضاء ساعات طويلة على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي يقلل من الوقت المتاح للتفاعل الشخصي مع أفراد الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**مدكور،٢٠٢٢**) بأن من أهم سلبيات التحول الرقمي تراجع الروابط المجتمعية والأسرية في ظل العلاقات الافتراضية، كما تتفق أيضًا مع دراسة (**بوراس،٢٠١٨**) في تأكيدها على أن التحول الرقمي قد خلق نوعًا من العزلة والاغتراب الاجتماعي وتصدع في العلاقات الاجتماعية.

وجاء في المرتبة الثامنة عبارة "تشويش القيم الثقافية والأخلاقية" بمتوسط حسابي(2.28) وانحراف معياري(0.830) يمكن أن يؤدي التعرض لثقافات مختلفة إلى فهم أوسع للعالم؛ ولكنه أيضًا قد يسبب بعض الارتباك أو التضارب في القيم الثقافية والأخلاقية التي بدورها تؤثر على أخلاق الشباب وتعرضهم للمساءله المجتمعية والقانونية، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(Marshall & Qyii,2022)** بأن التطور المستمر في بناء الشخصية الرقمية يخلق حالة من عدم الاستقرار داخل الثقافة وبطرق معقدة وعميقة.

وجاء في المرتبة التاسعة عبارة "ضعف التركيز والانتاجية" بمتوسط حسابي (2.27) وانحراف معياري (0.827) فتعمل الإشارات والتنبيهات المتواصلة من مختلف التطبيقات والمنصات على تشتيت الانتباه باستمرار، مما يجعل من الصعب التركيز على مهمة واحدة وإنجازها، كما أن الاستخدام المفرط للأجهزة الرقمية يسبب إجهادًا للعينين وتعبًا جسديًا ونفسيًا، مما يؤثر سلبًا على التركيز والإنتاجية.

وجاء في المرتبة العاشرة عبارة "تعرض البيانات الشخصية للأختراق أو الاستغلال" بمتوسط حسابي(2.27) وانحراف معياري(0.834) فعن طريق مخترقي قواعد البيانات التي تحتوى على معلومات شخصية مثل أرقام بطاقات الائتمان وارقام الهوية وعناوين البريد الإلكترونى، كما يستخدم المحتالون رسائل بريد إلكتروني أو روابط وهمية لخداع الأفراد وحملهم على تقديم معلوماتهم الشخصية مثل كلمات المرور وأرقام الحسابات المصرفية، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(Olivero,et,al,2020)** بأن وجود الأنظمة الإلكترونية يؤثر على الهوية الشخصية والشخصية الرقمية، مما يجعلها عرضة لهجمات الهندسة الاجتماعية واستغلال بياناتهم الشخصية وتحليلها ذاتيًا، كما تتفق أيضًا مع دراسة **(نصر،٢٠٢٤)** بأن من أهم سلبيات التحول الرقمي اقتحام خصوصية الأفراد.

وجاء في المرتبة الحادية عشرة عبارة "يؤدي التحول الرقمي إلى انخفاض مهارات التواصل الواقعية" بمتوسط حسابي(2.26) وانحراف معياري(0.821) فمن خلال تطبيقات التحول الرقمي التي تتيح التواصل مع الآخرين بسهولة، مما قد يجعل البعض يفضل هذا النوع من التواصل عن التفاعل الشخصى المباشر، كما يفقد التواصل عبر تطبيقات التحول الرقمي المختلفة الكثير من الاشارات غير اللفظية المهمة، مثل: لغة الجسد وتعبيرات الوجه ونبرة الصوت، والتي تلعب دورًا مهمًا في فهم المعاني.

وجاء في المرتبة الثانية عشر عبارة "تقليد أنماط حياة أجنبية غير متناسبة مع المجتمع" بمتوسط حسابي(2.25) وانحراف معياري(0.853) فمن خلال تطبيقات التحول الرقمي وعرضها لأنماط حياة غربية في كثير من الأحيان، مما يجعل الشباب يتأثرون بها ويحاولون تقليدها، كما يروج الأجانب عبر تطبيقات التحول الرقمي المختلفة لأنماط حياة قد لا تكون مناسبة للقيم المحلية، مما يدفع الشباب إلى تقليدهم.

وجاء في المرتبة الثالثة عشر عبارة "فقدان الهوية والانجراف نحو ثقافة دخيلة" بمتوسط حسابي(2.23) وانحراف معياري(0.812) فمع انتشار تطبيقات التحول الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي يصبح الأفراد معرضين بشكل كبير لثقافات وأفكار وقيم مختلفة قد تتعارض مع ثقافتهم الأصلية، هذا يمكن أن يؤدي إلى تبنى أنماط حياة وسلوكيات دخيلة، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(بوراس،٢٠١٨)** بأن مواقع التواصل الاجتماعي من العوامل المساهمة في إحداث التغيير الثقافي داخل المجتمع، وتتفق أيضًا مع دراسة**(Marshall &Qyii,2022)** في أن التغيرات الجديدة في الشخصية الرقمية يمكن أن تعطل التصورات الاجتماعية وثقافتها، مما يضيف خاصية جديدة تسمى ثقافة الواقع الافتراضي.

وجاء في المرتبة الرابعة عشر عبارة "شعور الشباب بالتهديد الرقمي المستمر" بمتوسط حسابي (2.20) وانحراف معياري (0.808) فالشباب يعيشون في عالم مفتوح حيث يتم جمع البيانات بشكل مستمر من خلال تطبيقات التحول الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، هذا يجعلهم يشعرون بأنهم مراقبون دائمًا، ما يثير القلق حول استخدام بياناتهم الشخصية، وتختلف هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(مصطفى،٢٠٢١)** بأن المحور الخاص باحترام الخصوصية المعلوماتية جاء في المرتبة الثانية.

بينما جاء في المرتبة الخامسة عشر والأخيرة عبارة " تهميش الثقافة المحلية لصالح الثقافة العالمية" بمتوسط (2.20) وانحراف معياري (0.853) تروج تطبيقات التحول الرقمي المختلفة للثقافة العالمية بطرق مختلفة وبأساليب مختلفة مما يؤدي إلى انجراف الشباب نحو هذه الثقافة العالمية الجديدة، ومن ثم تؤدي هذه الثقافة الجديدة إلى تهميش الثقافة المحلية، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(نبيل،٢٠٢٠)** بأن هناك تأثير سلبي للتحول الرقمي على اللغة العربية وكتابتها بحروف أجنبية واختصار كلماتها إلى حروف، الأمر الذي يهدد الهوية الثقافية وتهميش الثقافة المحلية.

ونستنتج مما سبق تعدد سلبيات التحول الرقمي وانعكاساتها على ثقافة الشباب فتبين لنا أن التحول الرقمي يعمل على الإدمان على الأجهزة الإلكترونية ووسائل التواصل، كما أن قضاء وقت طويل على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تقليل التفاعل الشخصي، كما أن له تأثير سلبي على الصحة النفسية والجسدية مثل: التوتر والقلق، ومن ضمن سلبيات التحول الرقمي أيضًا تفاوت في الوصول إلى التكنولوجيا بين فئات المجتمع، وتعرض الشباب لمحتوى غير أخلاقي أو غير ملائم ثقافيًا، ومن خلال التحول الرقمي يتم انتشار الشائعات والمعلومات المضللة، ويمكن مناقشة ذلك في ضوء ما جاءت به **نظرية التفاعلية الرمزية** فاختلاف وتباين القيم والمعتقدات السائدة والأنماط الاتصالية ومدى الالتزام بالمعايير والضوابط الأخلاقية كلها عوامل لها أثرها على المجتمع الاِفتراضي، الذى يُبنى على التقارب في الفكر والمعنى حول الكثير من الموضوعات والقضايا، التي لا يجد المستخدم لها صدى في المجتمع الحقيقي، كما نلاحظ تأكيد **كاستيلز** على أن التحول الرقمي يعمل على إنشاء بنية اجتماعية جديدة تعيد هيكلة المجتمع وتسهم في تشكيل ثقافة افتراضية تؤدى الى تغيير العديد من مناحي الحياة وتشكيل إطار ثقافى جديد، ولعبت هذه الثقافة دورها في التأثير على الثقافة المجتمعية بشكل عام، ومن ثم على مؤسسات التنشئة الاجتماعية بشكل خاص.

المحور الخامس: النتائج المتعلقة بأهم المخاطر المستقبلية لتطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب

جدول رقم (١٩)

يوضح المخاطر المستقبلية لتطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	نتائج اختبار كا٢
يتطلب مهارات جديدة في التكنولوجيا والبرمجة وتحليل البيانات وإدارة الأدوات الرقمية	147	17.3	4	كا٢ (١٤,٥٣٥) درجات الحرية (٥) مستوي المعنوية (٠,٠١٣)
عدم توافر التكنولوجيا أو الإنترنت في بعض المناطق النائية أو الفقيرة	149	17.5	3	
المنافسة على الوظائف والفرص تصبح عالمية وليست محلية فقط	158	18.5	2	
الصراع بين التمسك بالقيم التقليدية والانفتاح على التحول الرقمي	164	19.3	1	
صعوبة الحصول على وظائف مستقبلية تتطلب مهارات معينة تتناسب مع هذه الوظائف	117	13.7	5	
الخوف على البيانات الشخصية من انتهاك خصوصيتها	117	13.7	5	
المجموع	852	100.0	--	

اختيار أكثر من متغير

ويتضح من الجدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد لفئات المخاطر المستقبلية لتطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب **وأن** المستقصى منهم يرون أن المخاطر المستقبلية لتطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب هو الصراع بين التمسك بالقيم التقليدية والانفتاح على التحول الرقمي وجاء في المرتبة الأولى بنسبة ١٩.٣٪ من حجم العينة، فمن أبرز تحديات التحول الرقمي هو الصراع ما بين التمسك بالقيم التقليدية والانفتاح على التغيير، فبعض الموظفين أو الإدارات قد يرون في التحول الرقمي تهديدًا لوظائفهم أو لطريقة عملهم التقليدية، كما أن التمسك بالطرق التقليدية قد يؤدي إلى بطء في اتخاذ القرارات أو تقديم الخدمات.

وجاء في المرتبة الثانية عبارة: "المنافسة على الوظائف والفرص تصبح عالمية وليست محلية فقط" بنسبة ١٨.٥٪ من حجم العينة، فبفضل الإنترنت والعمل عن بعد يمكن للشركات توظيف أشخاص من أي مكان في العالم، مما يزيد من حدة المنافسة بين الأفراد، وهذا يعني أن يتمتع الأفراد بمهارات تنافسية على مستوى عالمى وليس فقط محليًا.

وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة: "عدم توافر التكنولوجيا أو الإنترنت في بعض المناطق النائية أو الفقيرة" بنسبة ١٧.٥٪ من حجم العينة، فعدم توفر شبكة الإنترنت القوية أو الكهرباء المستقرة في بعض الأماكن يعيق تبني الحلول الرقمية، هذا يجعل الوصول إلى التكنولوجيا أمرًا صعبًا للعديد من الأفراد، وهذا ما أكدت عليه المرتبة الرابعة في السلبيات المختلفة للتحول الرقمي وجاءت بمتوسط حسابي(2.31) وانحراف معياري(0.783)، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(نصر،٢٠٢٤)** بأن المجتمع يفتقر ويفتقد إلى الكثير من الدعم الفني والتقني المستمر لشبكات الإنترنت والبنية التحتية الأساسية اللازمة لتشغيل أجهزة الحاسب الآلي.

وجاءت في المرتبة الرابعة عبارة: "يتطلب مهارات جديدة في التكنولوجيا والبرمجة وتحليل البيانات وإدارة الأدوات الرقمية" بنسبة ١٧.٣٪ من حجم العينة، فالعديد من المؤسسات التي تعتمد على تكنولوجيا التحول الرقمي في عملها تواجه صعوبة في العثور على موظفين يمتلكون المهارات الرقمية المتقدمة مثل: البرمجة وتحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي، هذا النقص في المهارات والكفاءات يعطل تطبيق تقنيات التحول الرقمي بشكل فعال،، فمع انتشار التحول الرقمي ستتحول العديد من الوظائف التقليدية لتتطلب مهارات تقنية، مما قد يهدد الموظفين الذين لا يمتلكون هذه المهارات، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة

(نصر،٢٠٢٤) وتأكيدها على وجود فجوة واضحة بين المهارات التي يكتسبها الشباب ومتطلبات سوق العمل.

وجاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة عبارة: "صعوبة الحصول على وظائف مستقبلية تتطلب مهارات معينة تتناسب مع هذه الوظائف"، فمع تقدم وانتشار التحول الرقمي نجد أن العديد من الوظائف التقليدية سوف تختفي أو تتغير بشكل جذرى، بينما تظهر وظائف جديدة تعتمد بشكل كبير على التقنيات الحديثة مثل البرمجة والذكاء الاصطناعي، والأفراد الذين لا يمتلكون هذه المهارات يواجهون صعوبة في العثور على وظائف تناسبهم، تساوت معها في المرتبة ذاتها والنسبة نفسها العبارة "الخوف على البيانات الشخصية من انتهاك خصوصيتها" بنسبة ١٣.٧٪ من حجم العينة لكل منهما، فمع استخدام التطبيقات والخدمات الرقمية، يتم جمع وتخزين كميات ضخمة من البيانات الشخصية مثل المعلومات المالية والصحية وايضًا الموقع الجغرافى، هذا يجعل البيانات الشخصية للأفراد عرضة للأختراق أو سوء الاستخدام إذا لم تتخذ التدابير الأمنية اللازمة، وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة **(نصر،٢٠٢٤)** وتأكيدها على أنه من أهم التحديات التي تواجه التحول الرقمي اقتحام خصوصية الأفراد.

➢ مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

استطاعت الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

أولاً: تمكنت الدراسة من الإجابة على التساؤل الأول ، الذى يتناول واقع استخدام الشباب لتطبيقات التحول الرقمى

أ. كشفت نتائج الدراسة الراهنة ارتفاع نسبة الشباب من مفردات العينة ممن يستخدمون تطبيقات التحول الرقمى المختلفة لمدة زمنية أكثر من ثلاث ساعات يوميا (فيس بوك–منصه x–أنستجرام–واتس آب) بنسبة بلغت ٣٣,٣٪من إجمالى عينة الدراسة ، وهو مايعكس أهمية هذه المنصات الرقمية المختلفة فيما يتعلق بقدراتها التأثيرية على الشباب.

ب. بينت نتائج الدراسة أيضاً إعتماد نسبة كبيرة من عينة الدراسة (٧٥,٤٪ من إجمالى العينة) على استخدام الهواتف الذكية للدخول على التطبيقات المختلفة للتواصل الاجتماعى وهو ما يمكن تفسيره في ضوء المرونة التى تتميز بها هذه الهواتف من حيث القدرة على الانتقال بين الاماكن المختلفة والتواصل مع الاخرين.

ج. كشفت الدراسة أيضاً عن أهمية تطبيق الفيس بوك بالنسبة لعينة الدراسة، حيث أكد مايقرب من ٣٥,٣٪من إجمالى العينة من الشباب أن هذا التطبيق هو المفضل لديهم، وهو مايمكن تفسيره فى ضوء مايحمله هذا التطبيق من موضوعات متنوعة تحظى بجاذبيتها لدى الشباب.

د. أظهرت نتائج الدراسة أيضا أن غرف الدردشة تمثل اولويه لدى الشباب من أفراد العينة عند استخدامهم لتطبيقات التحول الرقمى(٢٣,٥٪) وهو الامر الذى يمكن تفسيره فى ضوء بحث الشباب عن منصات رقمية يستطيعون من خلالها التعبير عن أفكارهم وطموحاتهم بعيدا عن الفضاء الواقعى الذى لايسمح لهم بحرية التعبيرعن هذه الافكار.

هـ. بينت نتائج الدراسة أيضاً أن المحتوى الترفيهى يمثل المحتوى الاعلى جاذبية لدى عينة الدراسة من الشباب (٣١,٨٪)، وهو الأمر الذى يمكن تفسيره فى ضوء بحث الشباب عن واقع افتراضى بديل يصنعونه بأنفسهم ويستطيعون من خلاله الهروب بذواتهم بعيداً عن ضغوطات الحياة اليومية الواقعية ومشكلاتها.

و. أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أيضاً رفض نسبة كبيرة من شباب عينة الدراسة(٤٣,٨٪) نشر أى مقاطع غير أخلاقية على تطبيقات التواصل الاجتماعى، وهو مايمكن تفسيره فى ضوء أن مجتمع الدراسة مازال يغلب عليه الطابع الريفى بما يحمله من قيم أخلاقية تقليدية ترى أن هذه المقاطع تمثل انتهاكاً للثوابت الثقافية للمجتمع.

ثانياً: تمكنت الدراسة من الإجابة على التساؤل الثانى، الذى يتمحور حول الإشباعات الذاتية والاجتماعية والثقافية المتحققة من استخدام الشباب لتطبيقات التحول الرقمى

أ. بينت نتائج الدراسة أيضاً أن تسهيل التواصل مع الآخرين يمثل أعلى الإشباعات الذاتية التى يسعى الشباب من أفراد العينة نحو تحقيقها بنسبة بلغت٢٣,٠٪ من إجمال عينة الدراسة من الشباب.

ب. أظهرت نتائج الدراسة أن تعزيز التواصل وإقامة شبكة من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين عبر تطبيقات التحول الرقمى، يمثل أعلى الإشباعات الإجتماعية التى يسعى الشباب من عينة الدراسة نحو تحقيقها بنسبة بلغت ٣٠,٢٪ من إجمالى العينة.

ج. بينت النتائج أيضاً أن رغبة الشباب من عينة الدراسة فى التواصل مع آخرين مغايرين عنهم فيما يحملونه من قيم ومعايير ثقافية، تشكل أعلى الإشباعات الثقافية التى يرغب هولاء الشباب فى تحقيقها بنسبة بلغت ٤٨.٤٪ من إجمالى العينة.

ثالثاً: تمكنت الدراسة من الإجابة على التساؤل الثالث، الذى يتناول تأثير استخدام تطبيقات التحول الرقمى على ثقافة الشباب، لا سيما فيما يتعلق بالزواج، والتفضيلات التعليمية، والاختيار المهنى.

أ. اوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن مايقرب من ١٧,٧٪ من عينة الدراسة قد تغيرت معاييرهم فيما يتعلق بتفضيلاتهم عند الاختيار للزواج.

ب. بينت الدراسة الميدانية أيضاً أن القدرة على التعلم الذاتى وإكتساب مهارات جديدة تمثل أحد أهم التاثيرات التى أحدثتها استخدامات تطبيقات التحول الرقمى على الشباب من عينة الدراسة بنسبة بلغت ١٨,١٪من إجمالى عينة الدراسة.

ج. أظهرت النتائج أيضاً أن نسبة ٢٠,٠٪ من عينة الدراسة من الشباب تميل إلى المهن التكنولوجية التى تعتمد على استخدام مهارات تكنولوجية أكثر من المهن التقليدية الأخرى.

رابعاً: تمكنت الدراسة من الإجابة على التساؤل الرابع ، الذى يتمحور حول التحديات الإيجابية والسلبية المرتبطة باستخدام تطبيقات التحول الرقمى وأثرها على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى.

أ. أوضحت الدراسة الميدانية أيضاً أن من أهم التأثيرات الإيجابية لاستخدام تطبيقات التحول الرقمى هو تغيير أفكارهم وتفضيلاتهم المهنية وتفضيل المهن التى تعتمد على استخدام مهارات رقمية يحتاجها سوق العمل.

ب. بينت الدراسة أيضاً أن عينة الدراسة من الشباب ترى أن الإدمان على استخدام تطبيقات التحول الرقمى يأتى على رأس الآثار السلبية المترتبة على استخدام هذه التطبيقات.

خامساً: تمكنت الدراسة من الإجابة على التساؤل الخامس ، الذى يتناول أهم المخاطر المستقبلية لتطبيقات التحول الرقمى وتأثيرها على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى.

أ. كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن الصراع بين تمسك الشباب بقيمهم التقليدية التى تعكس خصوصية مجتمعهم ، وبين الإنفتاح على ماتنشره تطبيقات التحول الرقمى من قيم بديلة ومغايرة ، هذا الصراع يمثل أعلى التحديات التى يشعر بها الشباب من افراد العينة نتيجة تفاعلهم على منصات التحول الرقمى.

بناء على النتائج السابقة توصى الدراسة بما يلى:

توصيات الدراسة:

- إطلاق مبادرات توعوية حول التحول الرقمى، توضح كلا من أهميته ومخاطره، من خلال تنظيم قوافل توعوية بالتعاون مع وزارة التعليم العالى والتربية والتعليم، ومراكز الشباب، والأندية، بهدف توعية أولياء الأمور وأبنائهم حول الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا.
- تمكين أولياء الأمور من متابعة أبنائهم رقمياً عبر توفير برامج تدريبية تعرفهم بالتطبيقات الإلكترونية التى يستخدمها الشباب، وذلك بالتنسيق مع المجتمع المدنى والمؤسسات التعليمية.
- تعزيز حماية الهوية الثقافية الرقمية من خلال وضع سياسات رقابية بالتعاون مع الجهات المختصة فى تنظيم الاتصالات والإعلام ، للحد من تأثير المحتوى الذى يستهدف زعزعة الهوية الثقافية للمجتمع.
- تنفيذ دورات تدريبية للشباب الجامعى بالتعاون مع الجامعات والمراكز البحثية لتنمية مهاراتهم فى توظيف التكنولوجيا الرقمية والوسائط الحديثة فى تطوير الذات، والمشاركة الفعالة فى خدمة المجتمع.
- توفير فرص تعليمية وتدريبية متوافقة مع متطلبات التحول الرقمى، من خلال تحديث المناهج التعليمية وإدراج برامج تدريبية تطبيقية تستهدف الشباب، وذلك بالتعاون بين وزارات التعليم، والاتصالات والقطاعات التجارية والصناعية.

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

١. **ابراهيم ،جيهان محمد على الشيخ ، وعبد الجواد ، محمد سمير ابو الفتوح (٢٠٢٤):** مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بجنوح الشباب "دراسة ميدانية على عينة من مستخدمى تطبيق التيك توك" المجلة العلمية لكية الآداب جامعة أسيوط، العدد ٩٢، اسيوط

٢. **إبراهيم، أحمد حسن(٢٠١٩):** التحول الرقمي نقله نوعيه للتحرر من البيروقراطية والفساد الإدارى، الاقتصاد والمحاسبة، نادى التجارة، العدد٦٧٦، القاهرة.

٣. **إبراهيم، الشيماء محمد أسامة(٢٠٢٣):** وعي الشباب بالأحداث السياسية في عصر التحول الرقمي: الحرب الروسية الأوكرانية نموذجًا، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب، العدد ٢٨، كفر الشيخ.

٤. **أبو النصر، مدحت محمد محمود(٢٠٢٣):**التحول الرقمي والإداره الإلكترونيه "الواقع والمأمول"، المجلة العربية للمعلوماتيه وأمن المعلومات، المؤسسه العربية للتربيه والعلوم والآداب، العدد١١، القاهرة.

٥. **أحمد، عبدالله إسماعيل(٢٠٢٢):** التحول الرقمي وقيم التسامح، المنتدى الثقافي الأول، منظومة القيم في عصر الرقمنة، جامعة الفيوم، كلية التربية، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، جامعة الفيوم، رقم المؤتمر١، الفيوم.

٦. **الأصولي، هبة سعد توفيق(٢٠٢٣):** دور التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٣ "دراسة ميدانية على أولياء أمور مجموعة من الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي"، المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة طنطا، العدد ٥٣، الغربية.

٧. **أمين، رضا عبدالواحد(٢٠٠٩):** حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود، الرياض.

٨. **البربري، محمد أحمد عوض(٢٠٢٢):** التحول الرقمي ومتطلبات تدويل مؤسسات التعليم العالي في مصر وفنلندا "دراسة مقارنة"، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد ١٢، سوهاج.

٩. **بري، محمد**(٢٠١٢): وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

١٠. **البنا، أحمد عبدالله الصغير**(٢٠٢٢): دور الأسرة والمدرسة في مواجهة مخاطر التحول الرقمي لدى طلبة التعليم الثانوى العام، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد الرابع، العدد الثاني، أسيوط.

١١. **بوراس، فيصل**(٢٠١٨): التغير الثقافي في ظل التواصل الاجتماعي، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة محمد خضير بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد٢٧، المجلد٧، الجزائر.

١٢. **حسيبة، لولي** (٢٠١٧): الثقافة الرقمية في وسط الشباب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد ٢٩، الجزائر.

١٣. **الحمادي، أمل محمد حسين**(٢٠١٧): أساليب التغير الثقافي وعلاقتها بالجرائم الأسرية، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، كلية الآداب، العدد١٠، بورسعيد.

١٤. **ديفيل، ريمي**(٢٠١٨): الثورة الرقمية، ثورة ثقافية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ٤٦٢، الكويت.

١٥. **رجب، إسراء محمد أحمد** (٢٠٢٢): التحول الرقمي في التعليم الجامعي "مفهومه واهدافه وآلياته"، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، العدد ٥٠، قنا.

١٦. **رضوان، نسرين محمود محمد**(٢٠٢٣): المؤسسات الثقافية التربوية ودورها في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة حالة"، المجلة العربية للقياس والتقويم، الجمعية العربية للقياس والتقويم، مجلد ٤، العدد٨، القاهرة.

١٧. **الزغاري، أسماء إدريس عبدالحميد**(٢٠٢٣): التحولات الرقمية وانعكاساتها على ثقافة الشباب "قراءة سوسيولوجية في ضوء نظريتي مجتمع المخاطر واللامساواه الرقمية"، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب، العدد ٢٨، كفر الشيخ.

١٨. **زيدان، أمل**(٢٠٢١): التحول الرقمي بمؤسسات التعليم الجامعي دراسة تقييمية للفرص والتحديات "جامعة الأزهر نموذجًا"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد٧٥، القاهرة.

١٩. **سلايمي، جميلة، وبوشي، يوسف**(٢٠١٩): التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد ١٠، العدد٢، الجزائر.

٢٠. **سليم، سوسن محمد الشاملي** (٢٠٢٣)" دور الحملات الإعلانية بالتلفزيون والإنترنت في توعية الشباب الجامعي بالتحول الرقمي في المؤسسات الحكومية "دراسة تطبيقية"، المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات، جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون، مجلد ٢٣، العدد١٠، القاهرة.

٢١. **الشامسى، مريم**(٢٠٢٣): التحول الرقمي في التعليم "دولة الامارات العربية المتحدة نموذجًا"، مجله ريادة الأعمال الإسلامية، الهيئة العالمية للتسويق الاسلامى، مجلد٨،العدد١، الإمارات.

٢٢. **شاوشي، خيرة، وخلوف، زهرة**(٢٠٢٣): التحول الرقمي في الجزائر، مجلة المحاسبة، التدقيق والمالية، جامعة الجيلالى بونعامة، خميس مليانة، مخبر الاقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلد ٥، العدد ١، الجزائر.

٢٣. **شحادة، مها خليل يوسف**(٢٠٢٢): التحول الرقمي وريادة الأعمال الرقمية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، العدد ٦٢، الرياض.

٢٤. **الصاوي، محمد عبد الرحمن** (٢٠٢١): حلول التنوع في التحول الرقمي، الجامعات المصرية نموذجًا، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين " الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي مسارات للتكامل والمنافسة"، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مجلد ٣، القاهرة.

٢٥. **الصعيدى، طارق محمد محمد**(٢٠٢٢): الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية المواطنة الرقمية "دراسة ميدانية على طلاب المدارس الثانوية المصرية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة القاهرة، جمعية كليات الإعلام العربية، العدد٩، القاهرة.

٢٦. **عبد الغني، أمين سعيد** (٢٠٠٨): تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي، وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، القاهرة.

٢٧. **عبدالظاهر، وجدي حلمي عيد**(٢٠٢٤): إدراك الشباب المصري لثراء تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تشكيل الشخصية الرقمية لديهم "التطبيقات التفاعلية نموذجًا"، مجلة جامعة مصر للدراسات الانسانية، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، مجلد ٤، عدد خاص، القاهرة.

٢٨. **عزوزي، حسن بن إدريس** (٢٠٠٩): التنوع الثقافي في ظل العولمي، الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مجلد ٤٦، العدد ٥٢٤، القاهرة.

٢٩. **عفيف، هناء**(٢٠٢٢): الاتجاه نحو التحول الرقمي "حتمية أو خيار"، مجله اقتصاديات المال والأعمل، المركز الجامعي عبدالحفيظ بو الصوف ميلة، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلد ٦، العدد١، الجزائر.

٣٠. **علي، أسماء فتحي السيد**(٢٠١٧): دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي"دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية"، مجلة كلية التربية جامعة بنها، كلية التربية، مجلد ٢٨، العدد١١٢، القليوبية.

٣١. **عوض،هبه عاطف السيد محمود**(٢٠٢٤): الابتزاز الإلكترونى للمرأة فى ضوء مفهوم الأمن الاجتماعى "دراسة حالة "، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعه دمياط، المجلد ١٣،العدد٥، دمياط

٣٢. **كتاب، محمد راتب**(٢٠٢٤): التأثير الثقافي والاجتماعي لمنصات البث المباشر عبر الإنترنت في المجتمعات المعاصرة، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، مجلد٦، العدد٢، العراق.

٣٣. **محمد، أسماء محمد نبيل إحسان**(٢٠٢٠): انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب "دراسة أنثروبولوجية تطبيقية على طلاب كلية التربية جامعه عين شمس"، مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، جامعة عين شمس، كلية التربية، مجلد ٢٦، العدد١، القاهرة.

٣٤. **محمد، عباس إبراهيم** (٢٠٠١): الثقافات الفرعية "دراسة أنثربولوجية للجماعات النوبية بمدينة الإسكندرية"، قناة السويس، دار المعرفة الجامعية، السويس.

٣٥. **مدكور، صفاء طلعت منصور**(٢٠٢٢): دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع الشباب الجامعي نموذجًا "دراسة ميدانية"، مجلة التربية، جامعة الأزهر كلية التربية، العدد١٩٥، المجلد٤، القاهرة.

٣٦. **المزين، أحمد أحمد محمد**(٢٠٢٤): التحول الرقمي بجامعة طنطا: كلية الآداب نموذجًا:، المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة طنطا، العدد ٥٧، الغربية.

٣٧. **مساوي، محمد طلال عباس**(٢٠٢٣): دور موقع التواصل الاجتماعي تويتر في إدراك الشباب السعودي خطط التنمية المستدامة "دراسة ميدانية"، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، العدد ٣٢، مجلد٢، السعودية.

٣٨. **مسعادي، بسمة، وذوادي، فوزي**(٢٠٢٤): الثقافة التنظيمية ودورها في دعم التحول الرقمي دراسة حالة، مؤسسه اتصالات الجزائر فرع تبسة، وزاره التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، رساله ماجستير أكاديمي، الجزائر.

٣٩. **المسلماني، لمياء إبراهيم الدسوقي**(٢٠٢٢): التحول الرقمي في الجامعات المصرية "الواقع المتطلبات المعوقات"، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد ٩٩، سوهاج.

٤٠. **مصطفى، أماني علي محمد**(٢٠٢١): واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي "دراسة ميدانية"، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد الثالث، العدد الثاني، أسيوط.

٤١. **مقدمي، بسمة البصير**(٢٠١٠): الدور الوقائي للمكتبات في عصر العولمة والمكتوب الرقمي، المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، جامعة منوبة، المعهد العالي للتوثيق، العدد١٩، تونس.

٤٢. **نبيل، أسماء محمد**(٢٠٢٠): انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب "دراسة أنثروبولوجية تطبيقية على طلاب كلية التربية جامعه عين شمس"، مجلة كلية التربية في العلوم الانسانية والادبية، مجلد ٢٦، العدد١،القاهرة.

٤٣. **ندا، صفاء علي رفاعي**(٢٠٢٠): التحول الرقمي والتنمية المستدامة، تحليل مضمون لعدد من الفقرات التلفزيونية الحكومية والخاصة، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب، العدد٢٣، كفر الشيخ.

٤٤. **نصر، حنان نصر حسن** (٢٠٢٤): التحول الرقمي وبناء القدرات لدى الشباب المصري "دراسة للفرص والتحديات التي تواجه عينة من طلاب جامعة الإسكندرية"، كلية البنات، جامعة عين شمس، مجلة البحث العلمي في الآداب والعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد٢٥، العدد٦، القاهرة.

٤٥. **النقيب، ريهام كامل السعيد**(٢٠٢٤): فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز الوعي بمهارات المواطنة الرقمية وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في ظل عصر التحول الرقمي، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، العدد ٧٩، المنصورة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. **Boyd,Danah,(2009**):Social Network Sites : Difinition, History, and Scholarship. Jornal of Mediated Communication.
2. **Brooks, C., & McCormack, M. (2020)**. Driving Digital Transformation in Higher Education. EDUCAUSE, ECAR research Report, Louisville, CO: ECAR, June
3. **Castells, M. (2010).** The rise of the network society (2nd ed., with a new preface). Wiley-Blackwell, John Wiley & Sons, Ltd.
4. **Dewdny ,Andrew,(2006**) The new media handbook, Routledge LONDON.
5. **Marshall, P., & Qyll, N.** (2022). The Transforming Presentation of the Contemporary Self: Persona, branding and the curation/correlation of identity into digital forms of communication.
6. **N Dragomirov1 & L Boyanov**,(2021): Digital Transformation Challenges of logistics in Bulgaria, IOP Conf. Series: Materials Science and Engineering new preface,Wiley-Blackwell, A john wiley&sons,Ltd,publication
7. **Olaf Kapella and Others**,(**2020**) The impact of Technological Transformations on the Digital Generation, Austrian Institute for Family Studies at the University of Vienna working paper series No.8
8. **Olivero, M. A., Bertolino, A., Domínguez-Mayo, F. J., Escalona, M. J., & Matteucci, I**. (2020). Digital Persona Portrayal: Identifying Pluridentity Vulnerabilities in DigitalL life. Journal of Information Security and Applications. Digital Forms of Communication ANZCA Conference2022, Australia
9. **SCOTT ,PETER R., APR J. MIKE JACK**A(2011), Auditing Social Media A Governance and Risk Guide, Canada, John Wiley & Sons, Inc, New Jersey. Hoboken
10. **Westerman, G., Calméjane**, (2011). Digital Transformation: A Roadmap for Billion-Dollar Organizations. MIT Center for Digital Business and Capgemini Consulting